

مطبوعات
مكتبة الملك فهد الوطنية
السلسلة الثانية
(٤٦)

ترخيص المحتويات الرقمية

دليل علمي لأمناء المكتبات واختصاصييها

تأليف : ليسلي إيلين هاريس

ترجمة

د. جبريل بن حسن بن محمد العريشي   د. علي بن عبدالعزيز الحمودي

مراجعة

د. جمال الدين محمد الفرماوي

الرياض
١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م

شكـر

أود أن أشكر العديد من الأشخاص الذين أعطوا وقتهم بكرم وشاركوا بخبراتهم ومعرفتهم في مساعدتي في كتابة هذا الكتاب ومن بينهم كينث كروز، وربنا بنتالوني، وجيل ديكسترا، وكين واش، والشكر موصول إلى جيرمي كلايد، وليزا جوبرت.

كما أقدم شكري إلى تارشيل بيردس الذي تحدث إليّ مسبقًا عن كتابة هذا الكتاب، وإلى باتريك هوجان، مدير التحرير، وآخرين من بينهم ماري هاشتينج بمكتب إصدارات جمعية المكتبات الأمريكية (ALA). وأشكر أيضًا محرر هذا الكتاب باول مينديلسون.

وأشكر كل الأشخاص الذين أرسلوا إليَّ أسئلة بالبريد الإلكتروني لضمها في الفصل السابع. وإلى الذين وجهوا إليّ أسئلة أثناء العديد من الحلقات الدراسية التي درستها عن الترخيص والذين جعلوني أفكر في العديد من المسائل التي جرت مناقشتها في هذا الكتاب .

المؤلفة

مقدمة الترجمة

شهد مجال المكتبات والمعلومات تغيرات كبيرة منذ النصف الثاني من عقد الستينات من القرن العشرين المنصرم، ثم تسارعت خطى هذه التغيرات بشكل مطرد إلى أن وصلت إلى أبعد مداها مع أوائل عقد التسعينات من ذلك القرن، نتيجة لما كان - ولا يزال - يحيط بالمجال من تطورات متلاحقة أفرزتها التقنيات الحديثة في مجال المعلومات والاتصالات، والتي بدأت بنشأة صناعة مراصد البيانات ونظم الاسترجاع وتطور هذا الصناعة من نظم التجهيز على دفعات إلى نظم البحث والاسترجاع على الخط المباشر بأشكالها وأنواعها المختلفة، ثم تزايدت حدة التغيرات بشكل أكبر نتيجة للتطورات الهائلة التي أفرزتها وفرضتها تقنيات الشبكات وخاصة الإنترنت.

ولقد كان لهذا التطورات انعكاساتها المتعددة على المجال برمته، وعلى جوانبه وأبعاده المختلفة كافة : الأكاديمية أو التعليمية، والميدانية أو المهنية، والبحثية أو العلمية؛ فعلى المستوى الأكاديمي شهد المجال تطورات متتابعة في خطط برامجه الدراسية والتعليمية على مستوى مدارس المكتبات والمعلومات في مراحلها الجامعية وما بعد الجامعية، وما تبع ذلك من تغيرات في محتوى تلك البرامج، وفي تغير مسميات المدارس التي تقدم هذه البرامج.

وعلى المستوى الميداني تنوعت فئات مرافق ومؤسسات المعلومات، وتطورات أشكال خدمات المعلومات التي تقدمها تلك المؤسسات، وتبارت

جهود تلك المؤسسات لتقدم أفضل خدماتها شكلاً وموضوعاً، وتغيرت أدوار العاملين في تلك المؤسسات، وباتت ساحة تلك المؤسسات تشهد ميلاد فئات جديدة تأخذ بزمام التقنيات وتستثمر كل إمكاناتها خدمة للمستفيد من ناحية، ودعمًا لمقومات الإفادة من المعلومات من ناحية أخرى، ولعل آخر تلك الفئات وأحدثها المكتبات الرقمية، بصرف النظر عن الثوب الذي ترتديه لتبدو لنا في حلة رقمية، أو إلكترونية، أو افتراضية.

كما يشهد البعد البحثي والعلمي للمجال هو الآخر تطورات كثيرة يتجسد أهمها في أمرين: يتمثل أولهما في تغير التوجهات البحثية الموضوعية للإنتاج الفكري التي تقدم في هذا المجال، فمن دراسة القضايا التقليدية التي ارتبطت بالمجال في سياقاته التاريخية إلى معالجة القضايا التقنية والفنية التي تحيط بالمجال في الآونة الأخيرة، ويتمثل ثانيهما في استقطاب المجال لكثير من الباحثين من غير أبنائه الشرعيين ـ إن جاز التعبير ـ الذين تربوا في مدارسه وبين نظرياته وعلى أكتاف أعلامه، حيث يلحظ المتتبع للإنتاج الفكري في هذا المجال تنامي تلك الظاهرة التي لا ينكر المترجمان آثارها الإيجابية في المجال طالما أنها تنطلق من قناعات فكرية تحترم تقاليد المجال وتعي فلسفاته، وتقدر أسسه، وتسعى إلى دعم لبنات البناء وليس تقوية معاول الهدم.

ويقدر المترجمان أن الكتاب الذي تحملا عبء ترجمته ونقله إلى القارئ العربي يقع في منطقة مشتركة بين كل تلك المناطق التي شهد فيها مجال المكتبات والمعلومات بعداً من أبعاد التغير والتطور، فالكتاب الذي نتشرف

بتقديمه للقارئ العربي يتناول من ناحية أحدث الأثواب التي تبدو فيها مؤسسات المعلومات في الآونة الأخيرة، والتي يعتقد المترجمان أن أنظار كثير من مؤسسات المعلومات الرامية إلى تغيير أدوارها وتقديم أحدث خدماتها تتوق إلى ارتدائه والتحلي بجمال مظهره، ألا وهي " المكتبات الرقمية "، كما أن هذا الكتاب من ناحية ثانية يعالج قضايا اجتماعية واقتصادية وفنية هي من صميم القضايا التي ما فتئت تخرج عن محاور اهتماماتنا ولب مناقشاتنا وهمومنا، نحن المكتبيين، وخاصة في تلك الآونة الأخيرة التي نتلمس فيها كل سبل التوفيق والفلاح في معالجتها.

وأخيراً، فهذا الكتاب- من ناحية ثالثة- تحمل مسؤولية تأليفه باحث من خارج مجال المكتبات التقليدية، ولكنه ـ بالقدر الذي عرفناه عنه ـ معايش لمجال المكتبات والمعلومات ومتآلف مع توجهاته وأبعاده النظرية والتطبيقية؛ فمؤلف هذا الكتاب هو الدكتور وليم آرمز، أستاذ الحاسبات بإحدى المؤسسات الأكاديمية الرائدة والمشهود لها بالسبق العلمي في مجال الحاسبات الآلية وتقنياتها، وهو معهد ماساشوسيتس للتقنية، وقد برز هذا المؤلف في هذا المجال، وتقلد كثيراً من المناصب، وحصل على كثير من الجوائز العلمية، وغَزُرَ إنتاجه الفكري في هذا المجال، حيث وصل حتى يوليو ٢٠٠٣م إلى ثلاثة وستين عملاً ما بين تأليف فردي وتأليف مشترك. ومن اللافت للنظر أن هذا المؤلف قد ارتبط منذ بداية كتاباته بمجال المكتبات، حيث نشر خلال النصف الأول من سبعينات القرن العشرين سبعة أعمال تتصل جميعها اتصالاً مباشراً بمجال المكتبات، وقد نشر بعضها في دوريات متخصصة في مجال المكتبات.

ويأتي هذا الكتاب ثمرة مباشرة لخبرة المؤلف التي اكتسبها من مصدرين أساسيين، أولهما: اهتمامه الحثيث بمجال المكتبات الرقمية وما يرتبط بها من مجالات مباشرة، كالنشر الإلكتروني، ونظم معلومات الويب - كما يشير هو بنفسه إلى ذلك. وثانيهما: مشاركته في العديد من مشروعات التحسيب المبكرة التي تبنتها بعض الجامعات والمؤسسات الرائدة في المجال،يضاف إلى ذلك مشاركته في مشروعات إنشاء المكتبات الرقمية الرائدة. ولعل أبرز الجهود التي ارتبط اسم وليم آرمز بها صحيفة المكتبات الرقمية D.L. Magazine التي نشرها منذ عام ١٩٩٥م، ثم رأس تحريرها خلال الفترة من عام ١٩٩٩ حتى عام ٢٠٠١م. كذلك تحريره لسلسلة الدراسات التي تتصل بمجالي المكتبات الرقمية والنشر الإلكتروني التي تصدر عن معهد ماساشوسيتس منذ عام ١٩٩٨ إلى الآن [١].

وعبر أربعة عشر فصلاً كاملاً يتكون منها هذا الكتاب الذي بين أيدينا، يعالج المؤلف كثيراً من قضايا المكتبات الرقمية التي يمكن بلورتها في ستة جوانب أساسية، هي : فكرة المكتبات الرقمية وفلسفة إنشائها، والقضايا الاجتماعية والاقتصادية والقانونية المرتبطة بإنشائها، ثم القضايا الفنية والتقنية والإدارية المتصلة بإنشاء المكتبات الرقمية وتكوين مجموعاتها واستخدامها وإتاحتها للمستفيدين،وأساليب إتاحة النصوص ولغات ترميزها وأمنها، ونظم وأساليب استكشاف المعلومات واسترجاعها، وأخيراً التوجهات الحالية والمستقبلية للبحث في مجال المكتبات الرقمية والنشر الإلكتروني.

---

(١) للمزيد عن هذا المؤلف يمكن زيارة موقعه على الإنترنت :

http://www.cs.cornell.edu/way/

ومن نافلة القول إنه إذا كانت المكتبات تسعى إلى توفير مصادر المعلومات وإتاحتها للمستفيدين، وتتخذ من هذا الخدمة شعاراً لتميزها وتجسيد دورها في المجتمع، وهي تمثل بذلك حلقة وصل متينة بين المؤلفين ومصادر المعلومات التي ينتجونها من ناحية، والمستفيدين الذين يتطلعون للحصول على المعلومات التي تلبي احتياجاتهم من ناحية أخرى، فإنها تحرص على أن يتم تعامل المستفيدين مع مصادر المعلومات، ويفيدون منها في سياق منضبط، تحكمه مجموعة من القواعد والقوانين التي تحفظ للناشرين حقوقهم المادية، وترعى للمؤلفين حقوقهم الفكرية، وتكفل للمستفيدين حقهم في الحصول على المعلومات التي يحتاجون إليها، إلا أن هذا السياق وما يجري فيه من إجراءات قد لا يرضي الأطراف المرتبطة بالإفادة من مصادر المعلومات، أي المؤلف والناشر والقارئ. إن مؤلف هذا الكتاب أراد أن يضرب مثلاً رائعاً لمدى طموح المؤلف وحرصه على إيصال رسالته للمستفيد بعيداً عن تلك الإجراءات التي تدور عبر هذا السياق، كما أراد أن يجسد قيمة الإمكانات التي تكفلها الإنترنت لكلا الطرفين في هذا الصدد ؛ حيث أتاح كتابه مباشرة للمستفيدين على الإنترنت مجاناً بعد نشره مطبوعاً بثلاثة أعوام.

ونحن إذ نقدم هذه الترجمة إلى المتخصص العربي نرجو أن نكون قد وفقنا في نقل رسالة المؤلف كما أرادها دون تحريف أو تشويه، فقد تحرينا ذلك رغم تحفظاتنا على بعض ما جاء في سياق بعض عبارات المؤلف، نسأل المولى العلي القدير أن يحظى هذا الجهد بالقبول، وأن ينفع به، وأن يهدينا - سبحانه - سواء السبيل، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين،

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه.

المترجمان

الـــرياض فـــي ١٠ ذي القعـــدة
١٤٢٥ هـ

المقدمة

هل أنا في حاجة إلى اتفاقية مكتوبة عندما أقوم بترخيص محتويات (بيانات) رقمية ؟

من له الحق في استخدام المحتوى الرقمي الذي يُرخَّص لمكتبتي باستخدامه ؟

ماذا لو كانت طريقة الترخيص المعروضة على مكتبتنا غير قابلة للتفاوض ؟

هل يسمح بالأرشيف الإلكتروني من خلال ترخيصنا ؟

هذه عبارة عن عينة من الأسئلة الكثيرة التي طرحت خلال السنوات الأربع الماضية في الحلقات الدراسية التي قمت برئاستها في موضوع الترخيص بالمحتوى الرقمي لأمناء المكتبات وغيرهم. والأسئلة نفسها تطرح مرارًا وتكرارًا. وأمناء المكتبات مُحبطون بسبب نقص المصادر التي تمدهم بإجابات عن هذه الأسئلة وغيرها. وقد أعد هذا الكتاب ليضع الأساسيات الخاصة بالتراخيص الرقمية لأمناء المكتبات، ولكي يناقش المسائل والقضايا التي تنشأ عند تفسير أو مناقشة أو الدخول في تراخيص إلكترونية. وما آمله من هذا الكتاب هو أن أطلعك على الحقوق القانونية والالتزامات المترتبة على اتفاقية الترخيص، وكيف تتفاوض للحصول على أحسن ترخيص يلبي احتياجاتك، وترتيبات الترخيص المختلفة التي يمكن استخدامها.

ويطرح الفصل السابع من هذا الكتاب العديد من الأسئلة المحددة والتي وجهت إليَّ من القائمين على المكتبات في الحلقات الدراسية أو عن طريق

البريد الإلكتروني، متبوعة بالإجابات لكي تساعدك خلال عملية الترخيص.

ويبدو أن ترخيص المحتويات ظهر على نحو غير متوقع، ويقوم بممارسته الآن، في بعض المكتبات اختصاصي مكتبات واحد في الأقل وقتًا كاملاً لسد هذا المجال.

وتعتبر المصادر المطبوعة في موضوع التراخيص الرقمية والموجهة لأمناء المكتبات قليلة جدًا حتى الآن . والغرض من هذا الكتاب هو المساعدة على إزالة الغموض الذي يكتنف عملية الترخيص كما يزودك بمفاهيم واضحة عن التراخيص في البيئة عينها لمكتبة ما أو مركز للمصادر التعليمية . وهو موجه للمكتبات من جميع الأحجام والأنواع، سواء كانت عامة أو حكومية أو مكتبة كلية أو جامعة، وكذلك المكتبات المتخصصة.

وعلى الرغم من أن المعلومات الواردة في هذا الكتاب قد قدمت من منظور مكتبة ما إلا أنها يجب أن تكون مفيدة أيضًا للناشرين ومالكي المحتويات أو البيانات الذين يرخصون محتوياتهم للمكتبات ، كما إن هذا الكتاب يعلمهم عملية الترخيص من وجهة نظر القائمين على المكتبات . كما يجب أيضًا على المستخدمين الآخرين لقواعد البيانات الإلكترونية والدوريات الإلكترونية، مثل : دور المحفوظات والمتاحف والحكومات والمؤسسات التعليمية والشركات أن يجدوا في هذا الكتاب معلومات قيمة عندما يقومون بترخيص المصادر الرقمية للاستخدام بمؤسساتهم.

وقد أعد هذا الكتاب كدليل عملي؛ فهو لا يقدم مراجعة شاملة لهذه الشعبة من القانون والتي قد تشمل قانون العقود وقوانين حقوق التأليف والنشر وشعب أخرى. كما لا ينبغي أن يُعتمد على هذا الكتاب باعتباره

يقدم نصائح قانونية، حيث إن الاستشارات القانونية الصحيحة يجب طلبها عند الضرورة.

وككتاب عملي، فقد زودناه بقوائم مراجعة وسوابق قانونية أو أشرنا إليها . ويمكنك استخدامها بعد تعديلها لتناسب احتياجاتك الفعلية في نطاق ظروف بعينها. وعليك أن تقرر ما إذا كانت الفقرات الموجودة بالمراجعة تناسب الحالة الموجودة لديك. وضع في الاعتبار أن اتفاقية الترخيص التي تصلح لمكتبة ما يمكن أن لا تناسب احتياجات مكتبة أخرى. بل إنها قد لا تكون صالحة لاحتياجات المكتبة نفسها في حالتي ترخيص مختلفتين لمحتويات رقمية مختلفة.

وقد بدأت في توفير المعلومات حول هذا المجال من خلال بعض المؤتمرات التي حضرتها والتي قمت أثناءها برئاسة جلسات ندوات حول موضوع التراخيص الرقمية. وبعد ذلك بقليل بدأت في تنظيم الندوة نفسها من خلال شركتي الخاصة. وموقعي على الإنترنت هو : www.copyrightlaws.com، وغالبًا ما يكون هذا بالاشتراك مع جمعيات المكتبات المتنوعة وهيئات أخرى، لمتلقين يتراوح عددهم من ستة أشخاص إلى ستين. وقد قدمت هذه الحلقة الدراسية والتي أستمر في التدريس فيها اليوم، في جميع أنحاء كندا والولايات المتحدة وكذلك في لندن. وقد تلقيت طلبات من أماكن أخرى حول العالم لتقديم هذه الحلقة الدراسية في دول أخرى. وعادة ما كان عدد المتلقين ثابتًا، وفي بعض المدن التي كنت أدرس في الحلقة الدراسية لأكثر من مرة كان عدد المتلقين يزداد باستمرار. كما كنت مشغولة أيضًا بكتابة مقالات عن التراخيص الرقمية للمكتبات للنشر في

مجلات أو إصدارات المكتبات في أمريكا الشمالية وإصدارات المكتبات الدولية، وأيضًا في صحيفة قانون حقوق التأليف والنشر ووسائل الإعلام الجديدة للمكتبات والأرشيفات والمتاحف The copyright and new Media Law Newsletter for Libraries, Archives and Museums، والتي أقوم بتحريرها. وبالإضافة إلى ذلك فقد قمت بمساعدة مجموعة من العملاء لتحديد استراتيجيتهم في التراخيص الرقمية. وقد دفعتني هذه الخبرات لإعداد هذا الكتاب لكي أوفر مصدرًا متكاملاً للقائمين على المكتبات يجدون به معلومات عن تراخيص المحتويات الرقمية.

وخلال قراءتك لهذا الكتاب، ضع في اعتبارك أن التقنيات الرقمية تتطور بسرعة كبيرة وكذلك تتطور طرق الترخيص الصالحة في البيئة الرقمية، وأن أية مناقشات لبنود وشروط مؤاتية للتراخيص ينبغي أن تراجع بعناية في ضوء آخر التطورات التقنية والقانونية. فمثلاً مكتبة ما ترخص قاعدة معلومات إلكترونية سوف يكون لديها اهتمامات مختلفة عن مكتبة ترخص صورة فوتوغرافية لأجل تحميلها على موقعها الخاص على الإنترنت، أو مكتبة ترخص مخطوطًا من مجموعتها الخاصة لكي يستخدم على موقع شخص آخر على الإنترنت أو الإنترانت.

كلمة أخيرة :

إن تعليقي الأخير في المقدمة هو أن «تستمتع». الترخيص الرقمي مجال لطيف ؛ لأنه جديد ويحتاج إلى حلول إبداعية. فعندما تقوم بإتمام اتفاقية مرضية للطرفين، فإنك تحصل على خبرة كبيرة. وضع في اعتبارك أنك قد تسهم من خلال هذه الاتفاقية، فيما قد يتحول في يوم ما إلى مواصفة قياسية

في عالم التراخيص الرقمية وهي المواصفة القياسية التي نسعى جميعًا جاهدين لإنجازها، أثناء محاولتنا لفهم هذه الجزئية المعقدة من القانون .

وأنا حريصة دائمًا على تلقي اقتراحاتك عن التراخيص على بريدي الإلكتروني

. libraries@copyrightlaws.com

تبصرة للقراء الكنديين وغيرهم من خارج الولايات المتحدة :

حيث إن هذا الكتاب ينشر من خلال جمعية المكتبات الأمريكية، فقد يفترض بعض القراء أنه موجه أساسًا للقراء الأمريكيين. لذا دعنا نصحح هذا الانطباع الخاطئ.

إن عملية منح الترخيص الرقمي بطبيعتها الذاتية تنطوي بداهة على استطراق هذه العملية على مستوى العالم ونطاقه، وهذا يعني أن مالك البيانات قد يكون في دولة ما، والمكتبة المستخدمة لهذه البيانات في دولة أخرى. وقد يعني أيضًا أن كلاً من مالك البيانات والمكتبة المستخدمة لها موجودان في الدولة نفسها، ولكن مرتادي المكتبات أو المستخدم النهائي للمحتويات المرخصة قد يكونون موجودين بشكل مؤقت أو دائم في دولة مختلفة. وهناك اختلافات كثيرة حول هذه السيناريوهات والتي يمكن أن توضح أكثر الطبيعة العالمية للترخيص الرقمي.

إن هذا الكتاب معد من منظور الترخيص الرقمي العالمي. وفي بعض المواقف سوف تكون هنالك مناقشة لموضوعات خاصة بدولة معينة. ففي الولايات المتحدة مثلاً، نجد أن المؤسسات لها متطلبات خاصة يجب أن تظهر في جميع التراخيص الخاصة بها. وثمة مثال آخر يتعلق بالحقوق الأدبية التي توجد في بعض الأماكن في الولايات المتحدة، وأكثر من هذا في كندا وإنجلترا، وعلى نحو أوسع في دول الاتحاد الأوروبي. كما يشتمل هذا الكتاب على مناقشات أخرى لهذه القضايا العالمية مثل الأجزاء التي وردت

في الفصل الثاني حول القانون الدولي لحقوق المؤلف، والأجزاء التي وردت في الفصل الرابع عن المستخدمين المرخص لهم والمواقع الإلكترونية المرخصة، والأقسام الواردة بالفصل الخامس عن القانون الحاكم للاتفاقية.

وأيًا كان موقع مكتبتك وموقع مالك المحتوى المرخص ومكان استخدام مرتادي مكتبتك، فسرعان ما تجد أن التفاوض بشأن ترخيصاتك الرقمية ينبغي أن يأخذ في حسبانه قضايا عالمية.

أفكار مبدئية سريعة لاتفاقية ناجحة :

هذا الكتاب مليء بالأفكار التي تساعدك على التأكد من صلاحية اتفاقيات التراخيص الخاصة بك. ومع ذلك فإلى أولئك الذين يبحثون عن برنامج دراسي عاجل، نورد فيما يلي النقاط السبع الأساسية التي يتوجب عليكم وضعها في الاعتبار عند التفاوض بشأن التراخيص الرقمية :

١- تجنب التراخيص الشفهية. فمع أنه ليس دائمًا أمرًا إلزاميًا، فإن عليك استخدام اتفاقيات مكتوبة. فترخيصك المكتوب هو خلاصة للبنود والشروط التي تحدد طرق استخدام المحتويات المرخصة. والتي سوف تستخدم لأغراض تفسيرية من قبلك ومن قبل الآخرين داخل مكتبتك طوال فترة سريان الترخيص.

٢- تفهم جيدًا التزاماتك . فقبل أن توقع على الاتفاقية تأكد أنك تدرك الالتزامات التي يفرضها عليك الترخيص وأنك راضٍ عنها، ولا تبن اتفاقياتك على مزاعم شفهية. وإذا رأيت مادة لا تناسبك ولكن

الطرف الآخر يؤكد لك بأن لا تقلق لأنها لن توضع موضع التنفيذ أبدًا، يجب أن تلغي هذه الجملة من الاتفاقية. وتأكد من أنه لن يقع عليك أي ضرر من الالتزامات المفروضة عليك بالاتفاقية.

٣ - يجب تغطية كل القضايا. لا تتجنب إضافة أي مسألة تراها متعلقة بالموضوع إلى الاتفاقية لشعورك بأن هذه المسألة سوف تحرج الطرف الآخر. ومن الأفضل أن تضع كل شيء على مائدة النقاش منذ البداية وتتجنب النزاعات في المستقبل.

٤ - تجنب الصيغ القانونية. إن اللغة البسيطة غير القانونية هي المدخل الأفضل للاتفاقية، فأنت بحاجة إلى وضع صياغة واضحة لكل من الطرفين اللذين يوقعان على الاتفاقية، ولأي شخص يحتاج إلى تفسير أو تطبيق الاتفاقية في أي وقت. إن تعريف أية كلمات غامضة أو كلمات فنية جديدة يمكن أن يساعدك على ذلك.

٥- استخدم كلمات وبنودًا محددة. فلا تستخدم كلمة «محتويات» في مادة، وتستخدم كلمة «مواد» material في مادة أخرى، و«مطبوعات» في مادة ثالثة.

٦ - كن مبدعًا وصبورًا ومرنًا.

٧ - أدرك متى يجب أن تنسحب.

الفصل الأول

متى ترخص

"الرجل الحكيم يسمع كلمة واحدة ويفهم كلمتين" «حكمة ألمانية».

لقد أحدثت الثورة الرقمية تغييرًا مهمًا، وأحيانًا مذهلاً، في الطريقة التي تتبعها المكتبات لإدارة وإتاحة وتخزين المعلومات المتاحة للاستخدام من قبل مرتادي هذه المكتبات.

وفي أيام ما قبل الإنترنت وما قبل الإلكترونيات كانت المكتبات تشتري بشكل منتظم نسخًا مطبوعة من المواد لتضمها إلى مجموعاتها وتوفرها للمستفيدين . وكانت المكتبات تمتلك نسخًا مادية مطبوعة physical من هذه المواد. ونحن الآن نشهد ثورة في كيفية الحصول على المعلومات وتخزينها وإتاحتها. ومع هذه الثورة استجدت مجموعة من المسائل الإدارية والقانونية يجب أن يواجهها أمناء المكتبات. البعض يقول «صندوق بندورا» Pandora Box(١). فلم يعد القائمون على المكتبات معنيين فحسب بمسائل قوانين حقوق التأليف والنشر مثل التصوير الضوئي في مكتباتهم، أو ما إذا كان عرض

---

(١) أسطورة يونانية تروي أن امرأة أرسلها زيوس عقابًا للجنس البشري بعد سرقة بروميثيوس للنار، وأعطاها علبة ما إن فتحتها بدافع الفضول حتى انطلقت منها جميع الشرور والرزايا فعمت البشر ولم يبق فيها غير الأمل. (المورد: قاموس إنجليزي - عربي/ منير البعلبكي. بيروت: دار العلم للملايين، ٢٠٠٠م)؛ شيء ما أن يبدأ الإنسان عمله حتى تنشأ مشكلات كثيرة لا يمكن السيطرة عليها (The Oxford English dic./ed.by Judi & others. Oxford.etc. OUP.1995) (المترجمان).

شريط فيديو قد ينشئ نوعًا من أنواع النشر العام لمحتوياته. لقد أصبح أمناء المكتبات طرف تفاوض وتفسير قانوني للاتفاقيات والتي تفتح الباب أمام تشكيلة واسعة من المحتويات الإلكترونية المتنوعة التي توفر لمرتادي المكتبات.

إن ترخيص المحتويات الإلكترونية أصبح جزءًا متوقعًا من إدارة المجموعات وخصوصًا أن هناك ميزانيات للمجموعات أصبحت تخصص باطراد لدوريات لم تعد متاحة إلا في شكل رقمي. ولقد أصبح كثير من أمناء المكتبات منهمكين فعلاً في ترخيص معلومات إلكترونية ورقمية، ولسوف ينهمك كثيرون غيرهم في هذه العملية في القريب العاجل.

إن ترخيص المحتويات الإلكترونية، بدلاً من اقتناء النسخ المطبوعة، يثير سلسلة كاملة من القضايا التي لم يعهدها أمناء المكتبات من قبل . وبخلاف التوقيع على أمر شراءٍ لكتاب طُبع مؤخرًا أو دورية مطبوعة، فإن ترخيص معلومات رقمية غالبًا ما يتضمن التفاوض على اتفاقية ترخيص أو على عقد مع مالك المعلومات الرقمية لاستخدامها في مكتبتك، وعلى الأقل فهو يتضمن فهم وتفسير مثل هذه الاتفاقيات سواء كان التفاوض عليها من قبل اتحاد أو هيئة بالنيابة عن مكتبتك أو كانت غير قابلة للتفاوض أو تمّ التفاوض عليها من قبل مكتبتك منفردة.

ولكن متى تحتاج مكتبة ما إلى ترخيص مكتوب، وكيف تبدأ عملية الترخيص ؟ وما البنود والشروط التي تحقق أفضل مصلحة للمكتبة ؟ وماذا تعني هذه البنود والشروط ؟

متى تفرض عملية الترخيص نفسها ؟

تبدأ عملية الترخيص عندما تريد أن تستخدم محتويات رقمية أو إلكترونية، مثل: قاعدة بيانات أو دورية أو عندما يريد شخص ما استخدام مثل هذا المحتوى بعد أن تمتلكه مكتبتك . ويمكن أن يبدأ ذلك بمكالمة هاتفية أو برسالة بريد إلكتروني أو بخطاب بالبريد العادي (يشار إليه عادة بالبريد البطيء) أو نموذج توريد أو عندما تعرض عليك اتفاقية ترخيص مكتوبة.

المستفيد أو المُرخَّص له Consumer/Licensee :

أنت - مستهلكًا للمحتويات - بحاجة إلى اتفاقية ترخيص عندما تستخدم محتويات مملوكة للآخرين، فمثلاً أنت تريد أن تستخدم صورة لشخص ما من خلال موقعك على الإنترنت أو أنك تريد أن تطلع على محتويات قاعدة بيانات متاحة على الخط المباشر أو دورية متاحة على الخط المباشر. « فالاستخدام» في هذا السياق يشمل مفاهيم أو حقوقًا كثيرة مختلفة عما ورد من قوانين ومعاهدات حقوق التأليف والنشر. ومن ضمن هذه الحقوق حق إعادة الإنتاج أو النشر الرقمي أو المطبوع والإرسال من خلال الإنترنت أو الأداء العلني للعمل . كما يشير «الاستخدام» إلى المحتويات المحمية بحقوق التأليف والنشر وليست تلك التي تعد ملكية عامة.

وكمكتبة أو مستخدم لمواد محمية بقوانين حق التأليف والنشر فقد تعرض نفسك لمواقف تحتاج فيها إلى ترخيص هذه المحتويات، وبشكل عام فقد تحتاج إلى ترخيص :

- اشتراك إلكتروني في مجلة أو قاعدة بيانات online subscription.

- محتويات مُعدَّة من خلال شركة ذات مسؤولية مثل .Lexis-Nexis
- دائرة معارف أو مجموعات أخرى من المحتويات.
- معلومات مالية ومصادر مجموعات أخرى من المحتويات.
- برامج حاسوب وقواعد معلومات محملة على أقراص مدمجة ذاكرة قراءة فقط CD-ROM والأقراص المرئية الرقمية .DVD
- محتوى موجود قبلاً من أجل استخدامه على موقعك بالإنترنت أو على شبكتك الداخلية ويشمل نصًا ومحتوى بيانيًا، مثل خرائط وصور ضوئية، وموسيقى وفيديو.
- محتويات موقع على الإنترنت.
- محتويات شبكة إنترنت خاصة (إنترانت).

وعلى وجه العموم فإن المكتبات تعتبر نفسها من المستفيدين أو المرخص لها باستخدام المحتويات المملوكة للآخرين. ومع ذلك، فإن كثيرًا من المكتبات ترخص المحتويات التي تملكها ولذلك فهي أيضًا مانحة تراخيص Licensors. وهذا صحيح وخاصة أن التجارة الإلكترونية تنمو بشكل مستمر، والمكتبات تنهمك أكثر في التجارة الإلكترونية وبيع حقوق فكرية إلكترونية.

مالك المحتوى أو مُرَخِّصه :

أنت - مالكًا للمحتويات - بحاجة إلى اتفاقية ترخيص عندما يريد شخص آخر استخدام المحتويات الخاصة بك. والمحتويات التي تملكها المكتبة يمكن أن تشمل الصور والشرائح والتقارير والمطبوعات والمواد السمعية البصرية . وكمالك لمحتوى ما، فقد تجد نفسك منهمكًا في بعض السيناريوهات المحتملة

التالية :

- منح الترخيص باستخدام مجموعة صغيرة من الأعمال مصاحبة لأعمال مُبدعين آخرين، فمثلاً منح الترخيص باستخدام ثلاث صور من مجموعات مكتبتك للاستخدام من خلال أحد المواقع على الإنترنت وسط صور أخرى ونصوص ورسوم متحركة... إلخ.

- منح الترخيص باستخدام محتوى تملكه مكتبتك ، وهذا المحتوى سوف يشكّل كلا من الأعمال التي سوف تظهر كمنتج على وسط جديد new media product. فمثلاً، قد تمنح مكتبة ما ترخيصًا بالحقوق الرقمية في مجموعة المخطوطات كي يستخدمها أحد منتجي الأقراص المدمجة CD-ROM الذي ينشئ منها حينذاك قرصًا مدمجًا- ذاكرة قراءة فقط للمخطوطات التي تقتنيها مكتبتك.

- منح ترخيص باستخدام أعمال لأغراض «إعادة الترخيص» relicensing. فمثلاً يمكنك أن تمنح إحدى الشركات حقوق ترقيم (تحويل إلى الشكل الإلكتروني) صحيفة مكتبتك والتي سوف تقوم بعد ذلك بإعادة منح هذه الحقوق إلى شركة أخرى لإنتاج الأقراص المدمجة أو الأقراص المرئية الرقمية DVD أو لمالك موقع على الإنترنت أو مؤسسات أو آخرين .

- ويركز هذا الكتاب على تصورات مكتبة ما تحصل على ترخيص باستخدام محتويات يملكها الآخرون. ومع ذلك فإذا كنت تريد منح ترخيص باستخدام محتوياتك فسوف تقوم بالإجراء نفسه كما لو كنت

مستخدمًا للمحتويات، ويمكنك استخدام قوائم المراجعة نفسها الموجودة بالفصلين الرابع والخامس في هذا الكتاب، وسوف يتوجب عليك معالجة هذه القضايا من منظور مختلف لكي تحمي مصلحة مكتبتك كمالك للمحتويات.

اتفاقيات أخرى :

هناك اتفاقيات أخرى يمكن أن تحتاج إليها في العالم الرقمي digital world وهي تشمل ما يلي :

- بنود وشروط استخدام موقع على الإنترنت.
- سياسات الخصوصية والعمومية privacy policy/ release.
- اتفاقية تطوير موقع على الإنترنت.
- اتفاقية بشأن التحادث الحر (الدردشة) chat room agreement.
- اتفاقية من خلال النقر بالفأرة أو اتفاقية التغليف المحكم المحيط click through or webwrap agreement.
- اتفاقية الوصل بالشبكة Linking agreement.
- اتفاقية إعطاء اسم نطاق domain name.

ومع أن هذه الاتفاقيات قد لا تمثل اتفاقيات ترخيص محتويات إلا أن كثيرًا من الفقرات والمواد القانونية التي ناقشناها في هذا الكتاب سوف تكون مفيدة عند الدخول في مثل هذه الاتفاقيات .

التراخيص القابلة وغير القابلة للتفاوض :

الاتفاقية القابلة للتفاوض هي التي يتفاوض فيها أطراف الاتفاقية

ويتناقشون حتى يتوصلوا إلى اتفاق على البنود والشروط التي سوف تتضمنها الاتفاقية، وعند حصولك على ترخيص معلومات رقمية للاستخدام في مكتبتك سوف يكون بمقدورك التفاوض مع مالك هذه المحتويات حول البنود المختلفة والشروط المتضمنة في الاتفاقية؛ مثل ثمن المادة، ومن له حق استخدامها.

أما الاتفاقية غير القابلة للتفاوض فهي التي تحدد فيها البنود والشروط من طرف واحد، ويجب على الطرف الآخر أن يوافق عليها إذا كان يريد المواد أو الخدمات الخاضعة لهذه الاتفاقية. فمثلاً يمكن أن تجد اتفاقية غير قابلة للتفاوض عند شرائك لبرمجيات من محل تجاري لبيع الحواسيب بالمنطقة المحلية التي توجد بها مكتبتك.

إن شركة مثل ميكروسوفت تحدد مسبقًا البنود والشروط التي تحكم استخدام الآخرين لبرامجها. فإذا أردت أن تشتري برمجياتها وتستخدمها فأنت مضطر عادة لقبول البنود والشروط الخاصة باتفاقياتها.

والشيء نفسه ربما يكون حقيقيًا عندما تقوم بإنزال برنامج من أحد مواقع الإنترنت، وفي هذه الحالة يمكنك الموافقة على اتفاقية التغليف المحكم المحيط webwrap license من خلال الضغط على زر «أوافق» من خلال شاشة الإنترنت . ومع ذلك فحتى التراخيص التي تبدو غير قابلة للنقاش غالبًا ما تكون قابلة للنقاش، وعليك دائمًا الاتصال بمالك المحتويات كما يتوجب عليك مناقشة البنود والشروط التي تجعل الترخيص أكثر صلاحية

لظـروفك. ويـناقش الفـصل الـسادس مـسائل الـتفاوض المـتعلقة باتفاقـيات التراخيص.

نظرية إدراك مفاهيم المواد الإلكترونية :

مـن التغيرات الرئيسة فـي الحصول علـى محتويات رقمـية، علـى عكس المحتويات المطبوعة، أنـه فـي كثير من الحـالات تدفع المكتبات الآن قيمة لمحتويات لا يحصلون عليها ماديًا قط. فمثلاً يمكن لمكتبة ما أن تدفع قيمة الاشتراك فـي مجلـة إلكترونية والتـي ربما لن تراها أبدًا في صورة مطبوعة (إلا إذا قامـت المكتبة بطباعـتها علـى الطابعـة الخاصـة بهـا) والـذي تدفعـه المكتبة هو مقابل إمكانية الاطلاع على المجلة إلكترونيًا وليس مقابل امتلاك نسخة مطبوعة يمكن وضعها على أرفف المكتبة. بالإضافة إلى ذلك أن مدى الإتاحـة أو الاستخدام للمجلـة الإلكترونية يمكـن أن يكـون محـدودًا أكثـر مـن مدى استخدام المجلـة المطبوعة. فمثلاً ليس من الضروري الحصول على إذن للاطـلاع علـى مجلـة مطبوعة ولكن مـن الـضروري الحصول على إذن للاطلاع على محتوى إلكتروني.

والمكتبات مهتمة جدًا باستخدام محتويات الأرشيفات الرقمية. وفي حين يمكن الاحتفاظ بالكتاب المطبوع علـى أرفف المكتبة وإتاحته للاطـلاع لمـدة غير محدودة، فـإن الوصـول إلـى المحتويات الرقمية والاطلاع عليها عادة ما يكون محدود المدة. وقد نوقشت هذه الأمور بالتفصيل في أجزاء مختلفة من هذا الكتاب.

ومع أن الناشرين عادة ما يكونون قلقين بشأن عملية تصوير مطبوعاتهم، فإن ناشري المواد الإلكترونية يشعرون بأنهم مهددون أكثر بسبب سرعة وسهولة ورخص عمل نسخ من أي عمل إلكتروني. وعلى ذلك فالتحكم في الأعمال الإلكترونية ومراقبتها يعد مشكلة في عالم المطبوعات. وفي هذا الخصوص فإن تقنية مثل التشفير encryption وحماية الاستعمال بكلمات مرور سرية passwords، والعلامات المائية واستخدام ملفات من نوع ملف على قرص محمول (PDF) يمكن أن يكون ضروريًا لضمان عدم استخدام المحتوى إلا لمن لديهم ترخيص.

وبالإضافة إلى هذا تختلف أنواع الاستخدام التي تطلبها المكتبات ومرتادوها مع المحتويات الرقمية عنها مع المواد المطبوعة. فمثلاً في العالم الأكاديمي، غالبًا ما تحتوي المقررات المطبوعة على مقتطفات من مقالات؛ ولكن مع المكتبات الرقمية تكون المواد المحجوزة ومواد المقررات متاحة على الخط المباشر، حيث أصبحت هذه المكتبات مكانًا أكثر شيوعًا لوضع مقالات كاملة- وليس مجرد مقتطفات منها- كجزء من هذه المجموعات الرقمية. وكثير من الناشرين ليسوا ضد ذلك، بشرط أن يحصلوا على تعويض عادل كما أن هناك بعض الضوابط المناسبة لحماية محتوياتهم الرقمية من التوسع في الاستنساخ أو الاستنساخ غير المرخص.

خمسة هموم رئيسة في عملية الترخيص :

في ظل الحداثة النسبية لترخيص المحتويات الإلكترونية، تواجه المكتبات وناشرو المحتويات الإلكترونية عددًا من المسائل والاحتياجات

التي يجب أن تؤخذ في الاعتبار في أي مناقشات أو تفاوض بشأن اتفاقيات التراخيص. وطوال عملية الترخيص يجب على كل من طرفي الاتفاقية أن يضعا في اعتبارهما أن الترخيص الذي يقومان بالتوقيع عليه يجب أن يكون مربحًا للطرفين دائمًا. ومع إنه في بعض الأحيان يمكن أن يبدو أن للطرفين مصالح متعارضة إلا أن طلبهما يسير نحو الهدف نفسه، إتاحة عادلة في مقابل ثمن عادل fair access at fair fee. وقد تعني كلمة «عادل» بالنسبة لمكتبة ما الاستخدام وفقًا لاحتياجاتها. كما يمكن أن تعني بالنسبة لناشر ما الإتاحة المحكمة للاستخدامات المرخص لها. كما سوف ترتبط هذه الصفة لكلا الطرفين بالثمن الذي يدفع مقابل استخدام المحتوى الرقمي.

ونورد فيما يلي العناصر الأساسية الخمسة التي يتوجب على المكتبات استهدافها عند ترخيص أعمال رقمية، وأن تعمل هذه العناصر كمبادئ أساسية يبنى عليها الترخيص. أمَّا التفاصيل الخاصة المبنية على هذه المبادئ فسوف نناقشها في جميع فصول هذا الكتاب :

١- سهولة الوصول إلى الأعمال التي يجرى البحث عنها (أي استرجاع وتحميل سهل على الخط المباشر).

٢- معاملات ذات حركة واحدة للحصول على المعلومات حيث لا توجد تصاريح أو مدفوعات أو ترخيص جمركي مطلوبة بمجرد اختيار المكتبة للأعمال التي تحتاج إليها وقامت بدفع القيمة المطلوبة.

٣- تحديدات واضحة للاستخدامات المسموح بها وغير المسموح بها وللمستفيدين منها ولأماكنها.

٤ - الاستخدام بعد انتهاء اتفاقية الترخيص.

٥- المسؤولية القانونية تجاه استخدام المحتويات المرخصة للباحثين وللجمهور العام. فمثلاً كيف تتحقق المكتبة من أن باحثًا يستخدم مقالة منشورة إلكترونيًا طبقًا للبنود والشروط الخاصة باتفاقية الترخيص.

العلاقة بين الاشتراكات في المطبوعات والاشتراكات الإلكترونية :

تميز بعض المجلات شكلها المطبوع عن إصداراتها الإلكترونية في بنود الاشتراك وحدوده وقيمته. وتسمح مجلات أخرى ببعض الصلاحيات الإلكترونية مضمنة مع الاشتراك في المجلة المطبوعة. ومع انتشار أسلوب النشر الإلكتروني سوف يقوم الكثير من المجلات بالنشر إلكترونيًا فقط دون الطباعة، وفي الوقت الحالي من الممكن وجود أي من السيناريوهات التالية :

- قد يكون للمشتركين في النسخة المطبوعة وحدهم صلاحية استخدام المحتويات الإلكترونية لها .
- قد يتوجب على المكتبة رسومًا إضافية للمحتويات الإلكترونية، أو تكون المحتويات الإلكترونية مجانية وتعتبرًا جزءًا من الاشتراك في المطبوعات.

- أن تعالج الاشتراكات في المطبوعات أو في المحتويات الإلكترونية كل منها على نحو منفصل، أي سواء كانت المكتبة مشتركة في الشكل المطبوع أو لا، فإنها تدفع القيمة نفسها للمحتوى الإلكتروني كمكتبة تشترك فقط في الشكل الإلكتروني فقط.
- يمكن للمشتركين من المكتبات والمؤسسات الوصول إلى المحتويات الإلكترونية ولكن لا يحق للمشتركين الأفراد ذلك (ولهم حق الحصول على المطبوعات فقط).
- مدة الاشتراك في المطبوعات الإلكترونية Timing of online publications :

- مدة الاشتراك نفسها في المطبوعات.
- قبل صدور المطبوع.
- بعد صدور المطبوع.
- المطبوعات المؤرشفة فقط.

- يمكن أن تكون إتاحة النسخ الإلكترونية :

- كاملة للمحتوى الإلكتروني كله.
- لمحتوى إلكتروني معين.
- أسعارها مختلفة باختلاف محتوياتها، فأسعار الأعمال الحديثة - على سبيل المثال - تختلف عن أسعار الأعمال المؤرشفة.

ومع تزايد أعداد المكتبات التي تُحوّل اشتراكاتها من النشر المطبوع print acquisitions إلى النشر الإلكتروني، لكي توفر حيزًا لتخزين المطبوعات داخل المكتبة وتوفر استغلالاً أوسع لمرتادي المكتبة، فإن من المرجح أن يتجه الناشرون إلى توفير الاشتراك الإلكتروني لمحتويات لا يكون للمكتبات اشتراك في نسخها المطبوعة أو غير مطالبة بذلك. ومرة أخرى سوف يكون هذا طريقًا مناسبًا لتحقيق أهداف كل من مالكي المحتويات والمكتبات.

السمات الفارقة بين الإصدارات الإلكترونية والمطبوعة :

قد لا تكون الإصدارات الرقمية والإصدارات المطبوعة متماثلة. فالإصدار الرقمي قد لا يحتوي على الإيضاحات والصور والرسوم البيانية... إلخ، التي تظهر في الإصدار المطبوع، كما أن كثيرًا من الإصدارات الرقمية تكون نصية فقط. أضف إلى ذلك أن الإصدار الرقمي قد لا يحتوي إلا على جزء من النصوص الموجودة في الإصدار المطبوع. ومن جهة أخرى فإن الإصدار الرقمي يمكن أن يكون تفاعليًا وأسهل في البحث ويمكن أن يحتوي على رسوم متحركة غير موجودة بالإصدار المطبوع. والإصدار الرقمي المنشأ من الإصدار المطبوع يمكن أن يحتوي على أخطاء مثل أخطاء الهجاء. وكثيرًا ما يحدث هذا عندما يكون الإصدار الرقمي قد أعد بالمسح الضوئي للإصدار المطبوع باستخدام التعرف الضوئي على الحروف Optical Character Recognition.

ومما ينبغي أخذه في الحسبان حين الحصول على الإصدار المطبوع أو

الإصدار الإلكتروني للمحتوى أن سعر الاشتراك الإلكتروني الذي يكون غالي الثمن من نواح كثيرة، ربما يكون أرخص حقيقة إذا كان لديك الإصدار المطبوع أيضًا. ويفرض بعض الناشرين الاشتراك في الإصدار المطبوع حتى تتمكن من استخدام الإصدار الإلكتروني أو الاشتراك فيه. هذه بعض الأشياء التي يمكن أن تسأل عنها قبل عمل الترخيص الرقمي للمحتوى.

هل توجد مواصفات قياسية للتراخيص ؟

ليس هناك مواصفة قياسية لترخيص المحتوى للمكتبات . فالمحتوى الرقمي والتوزيع الرقمي شيئان جديدان نسبيًا. والتطورات الجارية في هذا المجال تعتبر الجيل الأول. وكانت اتفاقيات الترخيص الرقمي في البداية على وجه العموم مولدة من اتفاقيات برامج الحاسوب ونشر الكتب واتفاقيات الأفلام. ومع ذلك فإن هذه الاتفاقيات أصبحت تشكل نوعًا خالصًا في ذاتها وبدأنا نرى قضايا واتجاهات مشتركة تظهر على الساحة، وكثير منها ناقشناه في هذا الكتاب.

وعلى الرغم من وجود بعض سمات الثبات في البناء العام بين اتفاقيات التراخيص، فإن معظمها يتمايز بعضه عن بعض بسماته الفريدة، ومن محتوى مرخص إلى محتوى آخر مرخص به . فكل ترخيص يجب أن يختبر ويقيم في حد ذاته. وهناك أوجه تشابه في البناء والتعريفات والبنود والشروط المنصوص عليها في كل الاتفاقيات. وكلما أصبحت الاتفاقيات من الأمور المألوفة فمن الممكن ظهور بعض المواصفات القياسية. ولكنه من

المستحيل أن نتنبأ بوقت حدوث ذلك وإلى أي مدى يمكن أن تنشأ مواصفات قياسية لاتفاقيات التراخيص.

وإن أحد أسباب عدم وجود مواصفة قياسية في هذا المجال، هو أن ترخيص المحتوى الرقمي يعتبر موضوعًا جديدًا نسبيًا. ومع تقنية دائمة التغير فليس من الممكن حتى الآن وجود مواصفة قياسية واحدة. ومما له الأهمية نفسها الحقيقة القائلة بأن كل مكتبة، وحتى مكتبتين متماثلتين، يمكن أن يكون لها حقيقة احتياجات مختلفة، وبالتالي فقد تطلب اتفاقيات ترخيص مختلفة. أضف إلى ذلك أن كل محتوى يراد ترخيصه يمكن أن يتطلب ترتيبات مختلفة لبنود الترخيص وشروطه. وهذا كله يرجع إلى حاجات الباحثين ومرتادي المكتبات، والتقنيات المختلفة المتاحة. هذا فضلاً عن أسباب أخرى تجارية وقانونية (بمعنى آخر محامون مختلفون يمكن أن يكون لهم وجهات نظر مختلفة، ومكتبات مختلفة يمكن أن تكون لها سياسات مختلفة بشأن حقوق التأليف والنشر والتزويد والخصوصية).

التراخيص النموذجية ومبادئ التراخيص :

حيث ازداد استخدام المكتبات للتراخيص الرقمية فإن السؤال الذي يطرح نفسه هو ما إذا كان استخدام تراخيص نموذجية أو اتفاقيات قياسية، توفر شروط ترخيص موحدة، يُبسِّط عملية الترخيص. وفي الحقيقة، فإنه في وقت إعداد هذا الكتاب هناك مجموعة صغيرة من الخصائص النموذجية، والتي سوف نناقشها لاحقًا. أضف إلى ذلك أن هناك مبادئ للترخيص أقرتها جمعيات المكتبات وهذه سوف نناقشها لاحقًا أيضًا. كما أن الإيجابيات

والسلبيات الخاصة بالتراخيص النموذجية ومبادئ التراخيص وكذلك التعليمات التي ترشد إلى كيفية استخدامها بالشكل الأمثل سوف تناقش لاحقًا أيضًا.

وليكن معلومًا لديك أن التراخيص النموذجية ومبادئ الترخيص ليست مواصفات قياسية. فالمواصفات القياسية هي بنود الترخيص وشروطه التي تنشأ عن الاستخدام المطرد أو الثابت لفقرات وبنود الترخيص من مكتبة إلى أخرى ومن مالك محتوى لآخر. فالتراخيص النموذجية ومبادئ التراخيص تعتبر تراخيص مثالية ببنود وشروط توصي بها جمعيات المكتبات وغيرها، وهي تصاغ في الغالب لصالح المكتبات ضد مالكي المحتويات.

الجوانب الإيجابية للتراخيص النموذجية ومبادئ الترخيص :

إن فوائد التراخيص النموذجية ومبادئ الترخيص هي كما يلي :

الاتساق على مستوى الصناعة Industry Consistency: يمكن أن تستخدم المؤسسات المعنية بصناعة معينة (مثل المكتبات المتخصصة أو العامة أو المكتبات الأكاديمية) اتفاقيات قياسية متماثلة أو متكافئة مع تلك التي يستخدمها «منافسوهم » لكي تزيد من كفاءة الخدمة على مستوى المهنة أو الصناعة وتحسن استخدام العميل أو مرتاد المكتبة للمحتويات الرقمية. وعلى الرغم من عدم وجود مواصفة قياسية، فإن وجود سمات الاطراد أو الاتساق في شروط وبنود متنوعة داخل التراخيص يساعد كلا الطرفين على التفاوض حول هذه التراخيص.

قائمـة مـراجعة المـسائل : باسـتخدام التـراخيص النموذجـية ومـبادئ الترخيص كقائمـة مراجعة لمسائل الترخيص الممكن ظهورها، يمكن لمكتبتك أن تدرك المسائل المهمة التي يجب أن تؤخذ في الاعتبار أثناء الترخيص.

التقليل في وقت «التفاوض» : يمكن أن يوفر الوقت، في المواقف التـي يتفاوض فيها حول الاتفاقيات المتشابهة أو المتماثلة علـى أسـاس أكثر تطورًا بين مكتبة ما وأحد مالكي المحتوى.

تـوفير في التكاليف : بتوفيـر وقـت الـتفاوض فإنـك توفـر كـذلك فـي التكالـيف. أضـف إلــى ذلـك أنـه باسـتخدام التـراخيص النموذجـية ومـبادئ الترخيص فإنك توفر تكاليف المحامين. ومع ذلك فإنك ستكون في حاجة إلى استشارة محام لتفسير مسألة قانونية محددة.

تقليل المخاطرة القانونية : إن استخدام نماذج الاتفاقيات المعدة مسبقًا مـن قـبل أحـد رجـال القانـون المحتـرفين يمكـن أن يقلـل المخاطـر القانونـية المحتملة والتـي يمكن أن تحدث من نـواح أخرى حين يتولـى صياغة عقود الاتفاقية أفراد بدون خبرة قانونية على أساس خاص.

الاتــساق الداخلــي internal consistency : باســتخدام التــراخيص النموذجية أو باتبــاع مبـادئ التـرخيص يمكــن للمؤسســة أن تـضمـن أن عمـلاءهـا ومرتـاديهــا يحصلون على صلاحيات متساوية لاستخدام المحتويات الإلكترونية المختلفة للمكتبة. ويـصبح أيضًا أسـهل علـى المكتبة أن تدير هذا الترخيص لكي تضمن استخدام المحتويات طبقًا لبنود الترخيص وشروطه.

إمكانية المرونة: باستخدام ملاحق وإضافات مرفقة مع الاتفاقية يمكن للمكتبة أن تضفي درجة مهمة من المرونة على اتفاقية معيارية. فالفقرات والبنود التي تبقى ثابتة من اتفاقية لأخرى يمكن أن تُضَمّ داخل صلب الاتفاقية، أما تلك التي تتغير من اتفاقية إلى أخرى فيمكن أن توضع في ملحق يرفق مع الاتفاقية.

سهولة الاستخدام : يمكن صياغة التراخيص النموذجية بلغة عربية بسيطة غير معقدة، يمكن لغير المحامين فهم بنودها وشروطها بسهولة.

ثقة أكبر : عند اتباع التراخيص النموذجية أو مبادئ الترخيص تكون المؤسسة أقل قلقًا على المسائل القانونية وأكثر تركيزًا تجاه احتياجاتها لاستخدام المحتويات.

الجوانب السلبية للتراخيص النموذجية ومبادئ الترخيص :

هناك بعض الجوانب السلبية للتراخيص النموذجية ومبادئ الترخيص وهي:

نقص المرونة : إذا لم تكن التراخيص النموذجية أو مبادئ الترخيص مرنة (أي من حيث توفيرها لفقرات أو بنود بديلة للمواقف المتنوعة) فيمكن أن تظهر مشاكل نتيجة لذلك. كما أن التراخيص النموذجية قد لا تغطي كل الاحتياجات الخاصة بمنظمتك. وهناك بعض الحالات التي لا تتناسب فيها حتى أكثر التراخيص مرونة مع ما يتطلبه الموقف.

المسائل القانونية: بسبب طبيعتها الملائمة فإن التراخيص النموذجية تكون عرضة لإساءة الاستخدام في مواقف يمكن للطرف الآخر أن يدّعي بأنها ليست معدة طبقًا لبنود العقد وشروطه.

الإهمال والثقة غير المستحقة: حيث إن التراخيص النموذجية ومبادئ الترخيص تكون غالبًا معدة مسبقًا وسهلة الطباعة لذلك فقد يهمل مستخدموها في التأكد من أن هذه التراخيص يتم تعديلها بانتظام لكي تتناسب مع المواقف المتغيرة والتغير في القوانين والتقنيات أو التراخيص التطبيقية.

أفضل أنماط الاستخدام للتراخيص النموذجية ومبادئ الترخيص :

إن من أفضل أنماط الاستخدام للتراخيص النموذجية ومبادئ الترخيص استخدامها أداة تعليمية. اختبر الفقرات والبنود الموجودة بنموذج الترخيص والمبادئ من حيث مدى ملاءمتها لاحتياجاتك. ثم اختبر كل بند وكل شرط لتقدير مدى صلاحيته لظروفك الحالية . ثم فكر في أية فقرات قانونية أو بنود تود أن تكون داخل الاتفاقية لتغطي احتياجاتك الخاصة. اقرأ الاتفاقية من البداية إلى النهاية. تأكد من أن الإضافة إلى التراخيص النموذجية أو مبادئها والحذف منها يترتب عليهما اتفاقية شاملة وأكثر منطقية بحيث تناسب احتياجاتك.

كما أن وجود ترخيص نموذجي ومجموعة من مبادئ الترخيص يمكن أن تستخدم كقائمة مراجعة لنقط التفاوض. تأكد من أن مناقشتك مع مالك المحتوى تتضمن جميع العناصر المهمة الموجودة في الترخيص النموذجي

وفـي مـبادئ التـرخيص. وتذكـر أن تفاصـيل أيـة نقطـة معيـنة ممـا يناسـب مكتبتك، يمكن أن تختلف عن الترخيص النموذجي أو مبادئ الترخيص .

والتراخيص النموذجية قد تكون مفيدة جدًا عندما تكون معنيًا بمواقف ترخيص تنطوي علـى بنود متشابهة والاختلاف الأكبر يكون في المحتوى الرقمـي قيد الترخيص. ومع ذلك فعليك أن تكون دائمًا حذرًا مع أي نموذج أو اتفاقية قياسية حيث يمكن أن تجد أن المحتوى المختلف يتطلب بنودًا وشروطًا مختلفة. فمثلاً إذا قمت بترخيص قاعدة بيانات فإن مستخدمي هذه القاعدة يمكن أن يمثلوا مجموعة واحدة من المستفيدين. أما عندما ترخص مجلة إلكترونية فمستخدموها يمكن أن يمثلوا مجموعات مختلفة من المستفيدين والخـط الفاصـل فـي هـذا هـو أن تكـون مـدركًا للموقـف التفـصيلي الخـاص بالترخيص.

التراخيص النموذجية الموجودة :

ربمـا يكـون من المفيد أن تقوم باختبار التراخيص النموذجية الموجودة والتي نقدم بعض الأمثلة منها لاحقًا. فكما هو الشأن مع كثير من التراخيص، كلمـا كـان إعـدادها أكثـر حداثـة، كـان الاحـتمال أكثـر لأن تعكـس أحـدث التنظيمات القانونية والتقنية والترخيصية.

وتعكس الاتفاقية القياسية للترخيص الرقمي للمكتبات والمسماة Liblicense Standard Licensing Agreement والموجـودة بالموقـع (www. library. yale.edu/~llicense/ standlicagree. html) الهمـوم الخاصـة بمجـتمع المكتـبات الجامعية والناشرين الأكاديميين. والاتفاقية تحتوي على فقرات وبنود العديد

من المسائل الخاصة بالقائمين على المكتبات الجامعية: تبادل إعارة المعلومات الرقمية بين المكتبات، التغيرات في نماذج التسعير للمعلومات الرقمية، والاستخدامات الخاصة للمعلومات الرقمية التي يواجهها المختصون في بيئة المكتبة الجامعية. وعلى الرغم من أنها موجهة لمتلقين محددين إلا أن هذه الاتفاقية سوف تكون مفيدة لكل من يرخص محتويات رقمية، وقد تم نشرها في مايو عام ٢٠٠١م.

والتراخيص النموذجية الأربعة المتاحة مجانًا بالموقع: www.licensingmodels.com قد صممت لمؤسسات أكاديمية مستقلة، واتحادات أكاديمية، ومكتبات عامة، ومكتبات شركات ومكتبات حكومية ومكتبات بحثية أخرى. والتراخيص عالمية التطبيق وقد طوِّرت من خلال استشارات أمناء المكتبات والناشرين ووكلاء الاشتراكات. وقد قام بإنشاء هذه التراخيص وتطويرها خبير النشر الدولي جون كوكس وكان أول إصدار لها من خلال الإنترنت في أغسطس عام ١٩٩٩م. كما نشر الإصدار الثاني والذي طوِّر بناء على مناقشات إضافية مع مستخدمي التراخيص في مايو عام ٢٠٠١م.

وعند صياغته الأولية للتراخيص النموذجية، قال كوكس: «لاشك أن أكثر جانبين إثارة للخلاف في التراخيص يتعلقان بتعريف المستخدمين المسموح لهم بالاطلاع عن بعد والأعداد الكبيرة من المستخدمين... إلخ، والحق في استخدام الملفات الإلكترونية لتوريد نسخ لمكتبات أخرى (أي الإعارة بين المكتبات). وتعطي التراخيص بدائل تعكس نتائج المناقشات

التـي دارت حـول هذه المسائل. وتجدر الإشـارة هنا إلـى أنه ليس من وظيفة الترخيص أن يدل على فقرة شرطية منفصلة. ولكن وظيفته هي توفير الأداة في صورة كلمات لتستخدم عندما يتم التوصل لاتفاقية».

إن الموقع الإلكتروني القومي للتراخيص الأولية National Electronic Site License Initiative لديه ترخيص نموذجي آخر جيد بالموقع www.nesli.ac.uk / nesli8a.html يقوم علـــى أســـاس اتفاقيـــة نموذجيـــة أوليـــة قامت بإعدادها اللجنة المشتركة لنظم المعلومات واتحاد الناشرين:

(www.ukoln.ac.uk/services/elib/papers/pa/license/pajisc21.html) .

مبادئ الترخيص الموجودة :

كما هو الشأن مع التراخيص النموذجية، فقد يكون مفيدًا أن تختبر مبادئ الترخيص الموجودة، والتي نعرض أمثلة قليلة منها فيما يلي. وكما هو الحال مع أي وثيقة تتعلق بترخيص المحتوى الرقمي، فكلما كانت المبادئ أكثر حداثة في إعدادها، كانت أكثر احتمالاً لأن تعكس أحدث التنظيمات القانونية والتقنية والترخيصية.

إن الاتـحـاد الدولـــي لجمعيـات ومؤسسات المكتبات (IFLA) قد أقـر مجموعة من مبادئ الترخيص في مارس عام ٢٠٠١م والمتاحة حاليًا في الموقع http://www.ifla.org/V/ebpb/copy.htm. وهذه المبادئ تعنى بمسائل مثل التـرخيص والقانـون، والإتاحـة والاسـتخدام access and use والمـستخدمين النهائيـين والإتاحـة الدائمـة والتـسعير والإعـارة بـين المكتبـات والـتدريس

والتعلم. وهي موجهة لجميع أنواع المكتبات بما فيها المكتبات العامة والأكاديمية والمتخصصة والوطنية.

وفي عام ١٩٩٧م نشرت جمعية مكتبات البحث Association of Research Libraries كتيبًا بعنوان ترخيص المصادر الإلكترونية Licensing Electronic Resources والذي يعرض مختلف المبادئ والمسائل المتعلقة بالتراخيص الخاصة بالمكتبات. وهو موجود بالعنوان: http://www.arl.org/scomm/licensing/licbooklet.html.

الجمعيات التعاونية والترخيص الرقمي :

بلغة قوانين حقوق التأليف والنشر، فإن الجمعية التعاونية عبارة عن مجموعة من أصحاب حقوق التأليف والنشر الذين يتحدون سويًا من أجل توفير فرص تسوق لمستخدمي نسخ مواد محمية. وهنالك منظمات تعاونية حول العالم تمثل أصحاب حقوق تأليف الأعمال الموسيقية والأعمال المطبوعة والأعمال الفنية وأشكال أخرى من المواد المحمية التأليف والنشر . والجمعيات التعاونية للاستنساخ الفوتوغرافي في جميع أنحاء العالم إما أنها ترخص أو تستعد لترخيص حقوق إلكترونية لنص إلكتروني. والجمعيات التعاونية لأنواع أخرى من الأعمال في طريقها أيضًا إلى ترخيص محتويات إلكترونية . ويمكن للجمعيات التعاونية أن تؤدي دورًا مهمًا في مجال الترخيص الرقمي وذلك بتبسيط عملية الترخيص للمستخدمين مثل أمناء المكتبات، وكذلك بتوفير عمليات شراء جماعية one-stop shopping وفي الوقت نفسه توفر لأصحاب الحقوق ، مثل مالكي المحتويات، عملية توزيع مركزية ومتزايدة لأعمالهم. ومع نمو التجارة الإلكترونية فإن السؤال الذي

يطرح نفسه هو ما إذا كانت المنظمات التعاونية لحقوق النشر ستؤدي دورًا أكبر في عالم الرقميات أم أن الأفراد سوف يقومون بترخيص أعمالهم بشكل مباشر.

والقائمة التالية تصف ما تقوم به جمعيات تعاونية عديدة للاستنساخ الفوتوغرافي في أمريكا الشمالية في العالم الرقمي. كما أن العديد من الجمعيات التعاونية والتي قامت بترخيص أعمال مطبوعة أو أعمال تناظرية فقط، قد بدأت بترخيص أعمال رقمية. وفي مجال إعادة طباعة الأعمال أو استنساخ النصوص، فإن الاتحاد الدولي لمنظمات حقوق الاستنساخ وإعادة الطباعة يضم الجمعيات التعاونية للاستنساخ حول العالم، وموقعها www.ifrro.org يوفر معلومات عامة عن التعاونيات في مجال التصوير وبعض المعلومات العامة حول حقوق النشر، وتصدر صحيفة مفيدة في هذا المجال. كما أن للاتحاد علاقات بالجمعيات التعاونية للتصوير في دول مختلفة حول العالم.

الولايات المتحدة :

مركز الترخيص بحقوق التأليف والنشر Copyright Clearance Center. يقوم هذا المركز (www.copyright.com) بالترخيص لكل شيء تقريبًا من الجرائد ومقالات الدوريات وما يشبه ذلك، إلى المواد المساندة للمقررات الدراسية course packs أو النشرات الإعلامية المجانية handouts والمواد الإلكترونية المحفوظة، ومواد التعلم عن بعد المحمية بحقوق النشر.

وهناك العديد من الحزم المختلفة والمعلومات والتي يمكن أن تختارها من مركز ترخيص حقوق التأليف والنشر CCC، بالإضافة إلى حزم حقوق النشر للأعمال الأكاديمية والتجارية. ويوجد بعض المحتويات الرقمية خاصة فيما يتعلق بالحجز الإلكتروني وما شابه ذلك، وبسبب خدمة محتويات البرنامج الإلكتروني (ECCS) التي يقدمونها.

وتشمل هذه الخدمة، خدمة ترخيص إعادة النشر(RLS) وهذه الخدمة الأخيرة www.copyright.com/Help/RLSFAQ.htm هي التي ترخص بحقوق إعادة نشر الأعمال المحمية بحقوق النشر في الشكل المطبوع أو الإلكتروني. ومركز ترخيص حقوق النشر CCC يحصل على حقوق لأنواع مختلفة من الوسائط الإلكترونية مثل الإنترنت والإنترانت والأقراص المدمجة والبريد الإلكتروني.

كندا :

مركز الترخيص بحقوق التأليف والنشر(كان كوبي) CANCOPY، www.cancopy.com، هو النظير الكندي لمركز الترخيص لحقوق التأليف والنشر للمواد المطبوعة باللغة الإنجليزية في كندا. وقد اضطلع مؤخرًا بالقيام بالعمليات التي تقوم بها وكالة الحقوق الإلكترونية والتي كانت قد أنشئت كمنظمة تعاونية لتطوير تراخيص رقمية لأعمال الصحفيين المستقلين الكنديين والمصورين ومعدي الرسوم التوضيحية للاستخدام في قواعد البيانات، ومواقع على الإنترنت والأقراص المدمجة والأشكال الأخرى متعددة الوسائط. ويعنى (كان كوبي) ببعض التراخيص الرقمية ويأمل في توسيع هذه الأنشطة في المستقبل.

مركز الترخيص بحقوق التأليف والنشر الكندي (كوبي بيك) COPIBEC ، www.copibec.ac.ca، هو مركز كندي آخر مناظر لمركز الترخيص بحقوق التأليف والنشر CCC، ولكن للمواد المطبوعة باللغة الفرنسية ويعنى بالحقوق الإلكترونية على أساس حالة بحالة بالتشاور مع أصحاب الحقوق المعنيين.

إضاءة :

لمعلومات إضافية عن التجارة الإلكترونية للمكتبات يمكنك الاطلاع على الموقع: www.copyrightlaws.com المتعلق بتقارير E-LAM عن التجارة الإلكترونية لأمناء المكتبات ودور الأرشيف والمتاحف .

جاهز للبداية :

بعد هذه المقدمة المختصرة إلى عالم الترخيص الرقمي، آمل أن تكون مستعدًا لمتابعة أساسيات التراخيص وما بعدها في الفصول التالية من هذا الكتاب.

الفصل الثاني
جلاء تجربة الترخيص

Demystifying the Licensing Experience

ليس المهم ما أفعله، إنما المهم هو الطريقة التي أفعله بها.

ليس المهم ما أقوله، إنما المهم هو الطريقة التي أقوله بها.

مي وست **Mae West**

تنطوي عملية الترخيص على ثلاث خطوات بسيطة. الخطوة الأولى، يجب أن تحدد احتياجات مكتبتك ومرتاديها. الخطوة الثانية، يجب أن تفهم احتياجات الناشر الإلكتروني أو مالك المحتوى. الخطوة الثالثة، يجب أن تجد حلا متوازنًا بين مكتبتك وبين مالك المحتوى. وجعل هذا سهلاً هو دور هذا الكتاب.

ثلاث خطوات للتفاوض على الترخيص :

الخطوة الأولى : إعداد تقدير لاحتياجات الترخيص :

إن أحسن صديق لك في عملية الترخيص هو ورقة بيضاء. وقد يبدو هذا غريبًا، ولكن الطريقة التي أوصي أن تدخل بها في أي علاقة ترخيص جديدة، أن تبدأ بورقة بيضاء وقلم رصاص، أو بملف فارغ للكتابة على الحاسوب، وتبدأ في تسجيل جميع الأشياء التي تريدها بعيدًا عن هذه الاتفاقية. واحذر أن تبدأ علاقة الترخيص بمراجعة اتفاقية الترخيص نفسها. إن الاتفاقية عبارة عن وثيقة يجب أن تلخص كل مناقشاتك

ومفاوضـاتك، ولا يجـب أن تكـون أبـدًا نقطـة البداية لـك. وغالـبًا مـا تكـون الاتفاقية مليئة بمصطلحات قانونـية وفنـية يمكـن أن تـصرفك بـسهولة عـن بعض النقط الأساسية والأولية للترخيص والتي يجب أن تنظر فيها.

الترخيص المبني على الاحتياجات NEEDS - BASED LICENSING :

يجب أن تعرف دائمًا ما تريد أن تصل إليه قبل أن تبدأ في أي تفاوض أو صياغة أولية لترخيص جديد. إن تحديد احتياجاتك وما تريد أن تصل إليه يـشبه تمامًـا أي عملـية طلـب عـرض (request for proposal) أو أي عملـيات أخرى لاتخـاذ قرارات يستخدمها أمناء المكتبات. فأنت مثلاً لن تبدأ بطلب عرض لنظام آلـي جديد، ولكن بتقدير الاحتياجات. وإن معظم عمليات تقييم إدارة المجمـوعات تـبدأ بفحـص مـا لـديك مـن مجمـوعات وتحديـد حاجـات مرتادي مكتبتك، وليس بالاطلاع على آخر مجلات المراجعات أو الإعلانات التـي تتلقاها من الوسيط الذي تتعامل معـه. إن مجلات المراجعات review Journal مليئـة بالمراجعات الإيجابية والصور الملونة والعروض التـي تعد بالخصم والمواد التي لابد من شرائها، وربما لا تكون أحسن مكان لتبدأ منه فـي إنـشاء قائمـة المجمـوعات المطلـوبة، ذلـك أن مـثل هـذه الأنـواع مـن المعلومات قد تصرفك عن المعلومات التي يحتاج إليها مرتادوك.

وحتـى أهيئك لملء ورقتك البيضاء، هنالك قائمة بالأسئلة أو النقط التي يجب أن تأخذها فـي الاعتبار سوف أذكرها لاحقًا. ويجب أن تنظر إلى هذه المجموعة من الأسئلة والنقط علـى أنها طريقة توجه مناقشاتك مع الآخرين فـي مكتبـتك حتـى تكون موجهًا فـي استشاراتك. شـاور زمـلاءك عند الإجابة

عن هذه الأسئلة وتأكد من أن هذه النقط الخاصة بك تحتوي على وجهات النظر المختلفة للأفراد العاملين في مكتبتك على اختلاف أنواعهم.

إن التفاوض على ترخيص ما هو مجهود أو عمل جماعي داخل مؤسستك ستكون له مضامين لوحدات هذه المؤسسة. وممن يجب التشاور معهم أمناء المكتبة (آراء اختصاصي المراجع والتزويد مفيدة جدًا) ومدير المكتبة والمستشار القانوني وقسم الشراء ومكتب نظم المعلومات.

وإنها لفكرة جيدة أن تسأل مرتادي المكتبة عن الكيفية التي سوف يستخدمون بها الأوعية المرخصة. ولا يختلف الحصول على قاعدة بيانات عن الحصول على مجلة أو كتاب للمكتبة لأنك مع جميع هذه المحتويات سوف تحتاج إلى تحديد ليس فقط المعلومات التي يحتاج إليها مرتادوك، ولكن أيضًا الوسائط التي يريدون أن تأتي عليها هذه المعلومات لتسهيل مهمة الوصول إليها واستخدامها.

ومن الأفضل أن يكون هنالك شخص واحد مسؤول عن تنسيق جميع الاستشارات لضمان وجود مدخل أو مأتى منظم للترخيص. ويفضل أيضًا أن يقود المفاوضات شخص واحد بغية عدم نشوء الاختلاف.

والنقط التالية هي النقط الأساسية للاستخدام وهي النقط العملية والاستراتيجية والتي سوف تواجهها حتمًا عند التوقيع على اتفاقية ترخيص. ويمكن أن تجدها مفيدة أيضًا في جعلك دائمًا في قلب عملية وضع وتعديل

سياسة ترخيص (انظر أدناه) وهي ما يُمكّن من تنقيح الأسئلة التالية وإضافة أسئلة أساسية أخرى.

مسائل أساسية للترخيص

KEY LICENSING ISSUES

مسائل متعلقة بالمنتج :

- **لماذا تريد** أن ترخص هذا المحتوى ؟
- **ما المنتجات** المنافسة للمنتج الذي تريد ترخيصه؟ هل من الممكن أن تتوجه لترخيص هذه المنتجات الأخرى إذا لم تصل إلى اتفاق على بنود وشروط مناسبة للمنتج الذي تريد ترخيصه ؟
- **ما المحتوى** الذي تقوم بترخيصه ؟ حدد العنوان والرقم الدولي الموحد للكتاب ISBN والرقم الدولي الموحد للمسلسلات ISSN ووصف مختصر للمحتوى.
- **هل تشترك** فعلاً في الشكل المطبوع لهذا المنتج، وهل هنالك أية ميزات مالية أو تفاوضية يمكن اكتسابها نتيجة لذلك ؟
- **في أي شكل** سوف تزوَّد بالمحتوى الإلكتروني ؟ على أقراص مدمجة أو من خلال الخادم الخاص بالناشر أو من خلال إحدى شبكات الإنترانت ... إلخ؟
- **ما المدى الزمني** لحصولك على تحديثات للمادة الإلكترونية ؟ وكيف ستسلم إليك هذه التحديثات ؟

- **هل ستحتاج** مكتبتك إلى أية حقوق أرشيفية بعد انتهاء فترة سريان الترخيص ؟

مسائل متعلقة بالمستخدم :

- **من سيكون** مستخدمًا لهذا المحتوى؟ فمثلاً، هل سيكون مستخدمو المحتوى من موظفي المكتبة أو من مرتاديها أو من أعضائها، أو من أعضاء هيئة التدريس، أو الطلبة أو من الخريجين أو من الأساتذة الزائرين أو من الجمهور العام... إلخ ؟

- **كيف ستستخدم** المحتوى؟ هل سيطبع أم سيتم تحميله على وسط آخر أو اختزانه إلكترونيًا أو سيرسل بالبريد الإلكتروني إلى الآخرين،... إلخ ؟

- **ما أوجه الاستفادة** من هذا المحتوى ؟ هل سيكون هذا داخليًا، خارجيًا، على موقع الإنترنت، من خلال شبكة الإنترانت من خلال أجهزة الحاسوب الخاصة بالمستخدمين ؟

- **ما نوع الإتاحة** الضروري ؟ من جهاز واحد أو من شبكة المكتبة أو من مكان آخر بالجامعة أو من داخل الولاية أو الدولة أو من دول أخرى ؟

- **كم عدد الأشخاص** الذين يجب أن يُمكّنوا من استخدام المحتوى في أية مرة واحدة ؟ كم عدد المستخدمين الذين هم في حاجة إلى الاطلاع على المحتوى في وقت واحد ؟

مسائل متعلقة بالمكتبة :

- **هل سيكون** من الضروري التثبت من المستخدمين المصرح لهم ؟ هل في استطاعة مكتبتك القيام بهذا بسهولة أو بطريقة غير مكلفة ؟ هل سيقوم مالك المحتوى بوضع هذه الآلية لك ؟
- **ما الآليات** المناسبة التي لديك لضمان خصوصية المستفيد ؟
- **هل ستفرض** ضرورة استخراج نسخة للإعارة بين المكتبات ؟ بالبريد الإلكتروني أم بالطباعة ؟
- **كيف ستضمن** المكتبة استخدام المحتويات طبقًا لبنود الترخيص وشروطه ؟ وضع في اعتبارك أنه من المحتمل تعذر فرض نظام أمني على استخدام المحتوى من قبل أولئك الذين يطلعون عليه من خلال مكتبتك ؟
- **ما الميزانية المقدرة** لهذا المحتوى؟ إن وضع قيمة تقريبية أفضل وأنسب من تحديد مبلغ معين. ويمكنك أيضًا تجزئة القيمة إلى عناصر مثل تكلفة التركيب، وتكلفة التخزين، وتكلفة الصيانة ... إلخ.
- **هل ستحتاج** إلى أجهزة أو برامج إضافية لإتاحة استخدام هذا المحتوى ؟ ومن سيكون مسؤولاً عن هذه التكلفة الإضافية ؟
- **ما الأسلوب** الذي تفضله للوفاء بالتزامك المالي ؟ سعر ثابت أم سعر لكل استخدام أم اشتراك إلى آخره ؟

- **هل سيزودك** ناشر المحتوى الإلكتروني بالتوثيق والدعم لاستخدام هذا المحتوى ؟
- **هل سيضمن** لك ناشر المحتوى الإلكتروني عدم وجود أوقات يتوقف فيها الاستخدام بسبب لديه ؟ أو سيضمن لك عدم نقل أية محتويات من قاعدة البيانات ؟

مسائل متعلقة بالترخيص :

- **ما مدة** سريان الترخيص المناسبة لك ؟
- **هل تريد** أن يتجدد الترخيص لمدة جديدة بشكل تلقائي ؟
- **تحت أي ظروف** تود أن تتمكن من إنهاء الترخيص ؟
- **ما قانون** الولاية أو المدينة أو الدولة الذي يحكم الترخيص ؟
- **هل هنالك** أية حالات خاصة تحتاج إلى ادخالها إلى الترخيص فيما يتعلق بهذا المحتوى ؟

مسائل إدارية :

- **من الذي** سيقوم بالتفاوض بشأن هذا الترخيص ؟ أو هل سيكون هناك فريق من المفاوضين (وفي هذه الحالة من سيكون كبير المفاوضين) ؟
- **من سيكون** مسؤولاً عن ضمان تنفيذ البنود والشروط المنصوص عليها في اتفاقية العقد أثناء مدة سريان الترخيص ؟

- **كيف ستتابع** تنفيذ هذا الترخيص؟ وفي الوقت نفسه كيف تسيطر على التراخيص الأخرى ؟
- **من الذي** سيوقع على الترخيص ؟

الخطوة الثانية : ما المعروض عليك حاليًا ؟

ما إن تنتهي من ملء الورقة البيضاء، حتى تكون خطوتك التالية هي قراءة اتفاقية الترخيص المعروضة عليك (على افتراض أنها معروضة عليك) ولكي تحدد ما المعروض عليك، فربما تحتاج إلى مراجعة الفصول: الثالث والرابع والخامس من هذا الكتاب بعناية، حيث إن هذه الفصول مجتمعة تناقش مفاهيم الترخيص الأساسية وكذلك الشروط والبنود المحددة التي يُنص عليها داخل الترخيص. ودائمًا اسأل مالك المحتوى عن معنى الفقرات والبنود الموجودة في الترخيص والتي لا تفهمها. فمالك المحتوى يمكن أن يمثل لك المصدر الأكثر قيمة في فهم ما هو معروض عليك.

قارن وغاير Compare and Contrast :

بعد أن فهمت ما هو معروض عليك وارتضيته، يجب عليك أن تضع ملاحظات تقارن فيها الملاحظات التي قمت بإعدادها على ورقتك البيضاء بما هو موجود بالترخيص. حدد الأقسام الموجودة في الترخيص التي تناسبك والأقسام التي تحتاج إلى تعديل. أعدّ قائمة بالمواد التي لم ترد في الترخيص وتود إضافتها إليه. هذه الإضافات قد تجد مكانها بين الأقسام الحالية للاتفاقية فيما بعد أو قد تستدعي إنشاء أقسام جديدة داخل الاتفاقية.

الخطوة الثالثة : ترخيصك الذي تتفاوض بشأنه :

تنطوي الخطوة الثالثة على مناقشة مالك المحتوى في كيفية الوصول إلى اتفاق وسط بين متطلباتك وما هو معروض عليك. ويقدم لك الفصل السادس أفكارًا مفيدة ترشدك خلال هذه المرحلة من التفاوض. ضع في اعتبارك دائمًا خلال مناقشتك أن ليس هناك شيء يسمى اتفاقية ترخيص «صحيحة». إن أفضل نوع من الاتفاقيات هو الذي يرضي كلاً من المكتبة ومالك المحتوى.

إن التفاوض على ترخيص ما يمكن أن يعتبر فنًّا ومهارة في حد ذاته. وربما

يكون من المفيد لك استخدام مصادر عن موضوع التفاوض نفسه، أو صقل مهاراتك من خلال دورة تدريبية في هذا المجال.

هل مكتبتك في حاجة إلى سياسة ترخيص ؟

إن سياسة الترخيص يمكن أن تكون أداة قيِّمة لإدارة المجموعات الرقمية؛ إذ يمكنها أن تجعل الترخيص أسهل كثيرًا في مؤسستك، وذلك بنصها على عملية متكاملة للترخيص. وتضمن السياسة الجيدة أن مكتبتك قد اختبرت مسائل الترخيص المناسبة قبل الدخول في أية ترتيبات ترخيص جديدة. كما تضمن أيضًا أن «ذاكرة أمين مكتبة واحد» ليست أساس إستراتيجية الترخيص لمكتبتك والحصول على مواد إلكترونية. فمع وجود سياسة ترخيص يكون لديك وثيقة مكتوبة تمثل الأساس لكل التراخيص التي

تدخل فيها المكتبة.

ولكثير من المكتبات سياسات تزويد، هي التي توجه إدارة مجموعاتها. ويمكن أن تمثل سياسة الترخيص لديك جزءًا من هذه السياسة أو يمكن أن تكون وثيقة قائمة بذاتها.

ثلاث خطوات لوضع سياسة ترخيص :

إن سياسة الترخيص التي تضعها يجب أن تنص على الحد الأدنى من المطالب أو الاحتياجات التي يجب أن تتوفر في أية اتفاقية ترخيص تدخل فيها. وعند ترخيصك لمحتوى ما سوف يتوجب عليك أن تأخذ قرارك على أساس الظروف، والترتيبات المناسبة، وكيف ستنص على ذلك في اتفاقيتك . فالاتفاقية في حدها الأدنى وثيقة بسيطة تحدد هوية الطرفين المتعاقدين والأعمال التي يجري ترخيصها والغرض من استخدامها، وطول فترة الاستخدام، وطريقة دفع المستحقات، والحقوق التي يجري ترخيصها، وضمان ينص على ملكية الأعمال للطرف الذي يمنح ترخيصًا باستخدامها، وتوقيعات الطرفين . كما أن الاتفاقية في حدها الأقصى يمكن أن تصل إلى عشرين صفحة مليئة بالمصطلحات القانونية. وفي أي حالة ترخيص، عليك أن تختبر وجهات نظرك وأهدافك، وأن تضع في اعتبارك كذلك وجهات نظر الطرف الآخر وأهدافه، وأن تعدل مفاوضاتك واتفاقياتك لكي تناسب ظروفك الخاصة.

الخطوة الأولى : اطرح أسئلة :

عندما تقوم بوضع سياستك الترخيصية وإعدادها فربما تريد أن تبدأ بالحد الأدنى من احتياجاتك لاتفاقية ترخيص أساسية :

- من أطراف الاتفاقية ؟
- ما المحتوى الذي يجري ترخيصه ؟
- كيف سيتم استخدام المحتوى ؟
- ما مدة استخدام المحتوى ؟
- ما تكلفة هذه المحتوى ؟
- ما الحقوق التي يجري ترخيصها ؟ (ما أوجه الإفادة من المحتوى) ؟
- ما الضمانات التي يقدمها مالك المحتوى ؟

وقد يكون من السهل كثيرًا أن تغطي هذه المسائل المعقدة عن طريق الإجابة على الأسئلة المطروحة سابقًا داخل قسم « مسائل أساسية للترخيص» من هذا الفصل.

الخطوة الثانية : مراجعة التراخيص الموجودة :

ما إن بدأت بالمتطلبات الأساسية لاتفاقية الترخيص، فلربما تكون لديك الرغبة حينئذ في اختبار التراخيص المختلفة التي دخلت فيها، وأن تدون كل النقط الرئيسة من ترخيص إلى ترخيص. وبعد ذلك قد تريد أن تدوِّن كل البنود والشروط التي تختلف من ترخيص إلى ترخيص . وربما يكون من المفيد أيضًا اختبار الفقرات والمواد التي وافقت عليها وتلك التي لم توافق عليها في الاتفاقيات السابقة. ومما هو جدير بالملاحظة أيضًا الفقرات أو

المواد التي وجدتها غير مناسبة لك بعد توقيع الاتفاقية، أو الفقرات والمواد التي قيدت من استخدامك للمحتوى في أي نمط. ويمكن لك النص على الحالات التي تحتاج فيها إلى الخروج عن نطاق متطلباتك الأساسية، وكذلك تقدير قائمة بالحالات التي لديك مرونة فيها ويمكنك أن تخضعها للتفاوض على الفقرات والمواد المتنوعة الخاصة بها.

إن جزءًا مفيدًا من سياستك للترخيص سوف يصف كيفية مراجعة وتصديق التراخيص الجديدة أو الترتيبات المقترحة بترخيص جديد داخل مؤسستك. كما يجب أن يحدد أيضًا من سيكون معنيًا في أية مرحلة أو مراحل من عملية الترخيص.

إن سياسة الترخيص لا يتم تطويرها بين عشية وضحاها، لكن إعدادها يحتاج إلى وقت طويل وقد تحتاج إلى تعديل وتنقيح بعد كل ترخيص جديد توقع عليه. وقد يكون تعديلها مطلوبًا بشكل منتظم. ومن ثم يمكن أن تخضع لمراجعة منتظمة (شهرية أو ربع سنوية). وإذا لم تكن على اتصال مستمر بمحامٍ متخصص بقوانين حقوق النشر ليساعدك في إعداد سياستك وتحديثها، فقد يكون من المفيد أن توكّل محاميًا بمراجعة سياستك بشكل دوري فيما يخص المسائل القانونية وإستراتيجيات التفاوض. ولربما رغبت أيضًا في تشكيل لجنة مراجعة لتراجع وتقترح تعديلات لسياستك الترخيصية بشكل دوري .

الخطوة الثالثة : نماذج المراجعة :

غالبًا ما تكون التراخيص النموذجية ومبادئ الترخيص أدوات مفيدة في تطوير سياسة ترخيصية وكوثائق تحدد المسائل المختلفة التي قد تحتاج إلى مناقشتها أثناء مفاوضات الترخيص. وقد ناقشنا التراخيص النموذجية ومبادئ الترخيص في الفصل الأول.

والمثال التالي سياسة ترخيص أولية خاصة بمكتبة قصص تسمى مكتبة أ ب ج (ABC). وهي سياسة بسيطة جدًا ونقطة بداية جديدة، ومع ذلك يمكن أن تكون سياستك أكثر تفصيلاً خصوصًا بعد مراجعتها لعدة مرات لتأخذ في اعتبارك التراخيص الجديدة التي دخلت فيها.

السياسة الترخيصية لمكتبة (أ ب ج) :

أ – الهدف من السياسة :

تهدف هذه السياسة إلى تعليم موظفي مكتبة (أ ب ج) أساسيات الترخيص وتوفير إجراء ثابت لترخيص المحتويات للمكتبة. وهي ليست معدة لأن تكون بديلاً للنصيحة القانونية، إذ إن النصيحة القانونية المناسبة يجب أن نتلقاها عند الضرورة.

ب – ما اتفاقية الترخيص :

إن اتفاقية الترخيص هي عقد مكتوب بين مستخدم لمحتوىً ما ومالك لهذا المحتوى، يضع الشروط التي يمكن للمستخدم بموجبها استخدام المحتوى. وكمالك للمحتوى فإنك تحتاج إلى اتفاقية ترخيص عندما يريد شخص ما استخدام المحتوى الخاص بك . وكمستخدم للمحتوى فأنت في حاجة إلى اتفاقية ترخيص عندما تستخدم محتوى مملوكًا للآخرين. فمثلاً إذا

أرادت المكتبة استخدام جزء من عمل فني في موقعها على الإنترنت، فإن عليها أن تدخل في اتفاقية ترخيص مع الفنان صاحب هذا العمل لتستطيع تحقيق ذلك . كما ستكون اتفاقية الترخيص ضرورية للاطلاع على المجلات وقواعد البيانات الإلكترونية.

جـ - أساسيات اتفاقيات الترخيص :

حيث إن اتفاقيات الترخيص هي عقود قانونية، فمن المهم أن تعرف أساسيات قانون العقود، وسوف يساعد العقد في تحديد العلاقة بين الأطراف ويمكن أن يساعد على تجنب الخلافات في المستقبل. ويحدد حقوق كل طرف والتزاماته.

أساسيات العقد Contract Basics :

إن العقد الصحيح يقوم على الأركان الثلاثة التالية :

١- عرض بعمل شيء ما، أو الاحجام عن عمل شيء ما (مثل شراء كتاب أو ترخيص برنامج».

٢- قبول العرض .

٣- المقابل، والمقابل له قيمة ما في نظر القانون. النقود شكل شائع من أشكال المقابل. ومع ذلك فإن الوعد بأداء خدمة ما أو توريد بضائع شكل آخر من أشكال المقابل.

الفقرات والمواد القانونية الشائعة في اتفاقيات الترخيص :

من المهم أن تعلم أن اتفاقيات التراخيص مفتوحة لإبداع كبير من قبل الأطراف المعنية. ومع ذلك فإن من المهم لأي اتفاقية ترخيص أن تحتوي على الفقرات والمواد الأساسية التالية :

- **أطراف العقد**: يجب أن تحدد اتفاقية الترخيص أسماء أطراف هذه الاتفاقية وعناوينهم .
- **الهدف من العقد**: يجب تحديد هدف اتفاقية الترخيص. وهل هي مثلاً لترخيص برامج حاسوب أو صور أو عمل فني.
- **حقوق كل طرف والتزاماته :** يجب أن تحدد حقوق كل طرف والتزاماته في اتفاقية الترخيص. فمثلاً على الفنان أن يزود المكتبة بصورة على قرص لكي تضم المكتبة هذه الصورة إلى موقعها بالإنترنت. بينما على المكتبة أن تضمن أن مرتاديها فقط هم المسموح لهم بمشاهدة العمل الفني (الصورة).
- **استخدام المحتوى :** يجب أن تبيِّن اتفاقية الترخيص كيف يمكن استخدام المحتوى، ولأي مدة. فمثلا ً، يمكن استخدام الصورة على موقع المكتبة على الإنترنت أو استخدام مجلة إلكترونية على الخط المباشر لمدة سنة.
- **المقابل Compensation:** تحدد هذه الفقرة أو البند القيمة التعويضية التي سوف تُدفع لمالك المحتوى مقابل استخدام المواد المرخصة .

- **ملكية حقوق التأليف والنشر Copyright Ownership :** يجب أن تناقش الاتفاقية ملكية حقوق التأليف والنشر. فمثلاً يحتفظ المؤلف بملكية برامج الحاسوب ولكنه يرخص للمكتبة استخدامها.
- **الضمانات :** تبين الضمانات في اتفاقية الترخيص الوعود التي قطعتها الأطراف على نفسها. فمثلاً مالك المحتويات يضمن أنه مالك المحتوى الذي يقوم بالترخيص للمكتبة باستخدامه.

ويمكن أن تحتوي اتفاقية الترخيص على عدد من البنود والمواد العامة التي تتصل بأمور مثل القانون القابل للتطبيق، والتحكيم إلى آخره. وسوف يكون لمحامي المكتبة دور في المساعدة في التأكيد على أن هذه النصوص العامة سوف تحمي مصالح المكتبة وتتوافق مع أي سياسات مؤسسية أخرى.

د – كيف تقوم بترخيص محتوى موجود في مكتبة (أ ب ج) (ABC) ؟

إذا أردت أن تستخدم محتويات لا تمتلكها المكتبة أو إذا أراد طرف آخر أن يستخدم محتويات تمتلكها المكتبة، يجب أن تفاوض بشأن اتفاقية ترخيص. وإذا زوِّدت بترخيص لاستخدام محتوى رقمي يبدو أنه مكتمل وغير قابل للتفاوض، فإن أول سؤال يجب أن تطرحه على مزودك بذلك المحتوى هو: هل هذا الترخيص قابل للتفاوض ؟ وحتى إذا قال لك مالك المحتوى إن الترخيص غير قابل للتفاوض وكانت هنالك شروط وبنود بهذا الترخيص لا تناسب المكتبة فحاول أن تعدل هذه البنود والفقرات. والترخيص الذي يبدو لأول وهلة غير قابل للتفاوض غالبًا ما يكون قابلاً للتفاوض.

ومن المهم قبل التفاوض على اتفاقية ترخيص، أن تحدد أولاً ما إذا كانت المكتبة قد دخلت في اتفاقية ترخيص مشابهة . ويمكنك ذلك بالاطلاع على ملف التراخيص الخاص بالمكتبة ABC Library Licensing Binder والذي يصنف جميع الاتفاقيات بالمجال الموضوعي (مثل مواقع الإنترنت - برمجيات - مجلات - دوريات - قواعد بيانات... إلخ)، وكذلك باسم الناشر أو مالك المحتوى. كما أن الأمر يستحق المراجعة الدقيقة لضمان عدم تعارض الترخيص الجديد مع التراخيص الموجودة أو تداخله معها، بما في ذلك التراخيص التي قد تكون التزمت بها من خلال أحد الاتحادات Consortium .

وإذا وجدت محتوى مشابهًا قد رخص بعقد سابق، فافحص الفقرات والمواد الموجودة في تلك الاتفاقية الأخرى وابحث ما إذا كانت أية فقرات أو مواد موجودة قد سببت مشكلات لأطراف هذه الاتفاقية. فمثلاً، هل صادفت المكتبة أية مشاكل بسبب تقييدات الاستخدام التي فرضها مالك المحتوى والتي منعت مرتادي المكتبة من استخدام هذا المحتوى ؟ وإذا لم يكن المحتوى المشابه قد شمله عقد سابق، حينئذ افحص اتفاقيات أخرى في الملف لترى ما إذا كانت الترتيبات التي تمت بين الأطراف مشابهة لنوع الترتيب الذي ترغب فيه، وهل كانت هناك مشكلات في الماضي يمكنك الآن تجنبها.

سجل الأساسيات التي تريد تغطيتها باتفاقية الترخيص الجديدة، وتأكد من الرجوع إلى محامي المكتبة (الذي قد لا يكون له خبرة في قانون حقوق

التأليف والنشر) واختصاصي التزويد الطالب للمحتوى ومكتب الميزانية التقديرية واختصاصي المراجع. وقبل إعداد أي نوع من اتفاقيات الترخيص، من المهم أن تتحدث إلى محام متخصص في حقوق التأليف والنشر (والذي قد لا يكون هو الشخص نفسه الذي يعمل محاميًا لمكتبتك) ويمكنك مناقشة أي من أنواع الفقرات والمواد غير المناسبة في اتفاقيات الترخيص السابقة، وكون فكرة عن كيفية تلافي هذه المشاكل في المستقبل.

ومن المهم أن تتذكر أن اتفاقيات الترخيص سوف تختلف وتحتاج إلى تعديل لكي تتناسب مع الاحتياجات المتغيرة للمكتبة. وقبل التوقيع على اتفاقية الترخيص راجع فقراتها وبنودها بعناية، وتأكد من أنك تعرف ماذا تعني واستشر محامي حقوق النشر الخاص بالمكتبة للتأكد من وضوح معانيها.

أسئلة تُطرح بشكل متكرر FAQ :

إن باب «الأسئلة المتكررة» في السياسة الترخيصية يجب أن يضع الأسئلة التي تظهر مع كل اتفاقية ترخيص. ويعرض الفصل السابع عددًا من الأسئلة والإجابات التي سوف تكون مفيدة لإضافتها هنا. وعليك أن تستمر في تحديث هذا الجزء بالأسئلة التي تظهر في مكتبتك.

قضايا عالمية في ترخيص المحتوى :

هناك عدد من القضايا التي تتصل بحقوق النشر والترخيص يجب أن تكون مدركًا لها؛ لأن ترخيص المحتوى الرقمي بطبيعته يتضمن ترخيصًا عالميًا (أي محتوى موقع إنترنت يمكن أن يُستخدم من أي مكان في العالم) .

القانون الذي يحكم ترخيصك :

يجب أن تحدد أولاً أي قانون سوف يطبق على اتفاقية الترخيص. فمثلاً إذا كانت مكتبتك في فلوريدا وأنت ترخص محتوىً من فنان رسومات أو ناشر قاعدة بيانات في كولومبيا الإنجليزية، فهل تحكم الاتفاقية قوانين فلوريدا والولايات المتحدة أم قوانين كولومبيا الإنجليزية وكندا في حالة وجود نزاع ؟ فعند التفاوض على اتفاقية ترخيص مع مزود محتوى في نطاق سلطان قضائي آخر سواء كان في ولاية أخرى أو مقاطعة أخرى أو دولة أخرى فأنت في حاجة إلى تحديد القوانين التي سوف تحكم هذه الاتفاقية ومناقشتها وربما التفاوض عليها. وفي حالة وجود خلاف أو نزاع سوف يكون حينئذ واضحًا لكلا الطرفين أية قوانين سوف تطبق لتحل هذا الخلاف. ومن المحتمل أنك ستفضل تطبيق قوانين النطاق القضائي الخاص بك ليحكم الاتفاقية حيث إنك أكثر معرفة به. وهذا ما سوف نناقشه أيضًا تحت عنوان «القانون الحاكم» في الفصل الخامس.

المعاهدات الدولية والمحتويات الرقمية :

على الرغم مما تحدده الاتفاقية مع مزودك بالمحتوى، فإنك تحتاج أيضًا إلى أن تكون مدركًا لمسائل حقوق التأليف والنشر في الدول التي يمكن استخدام المحتوى المرخص بها. فمن الممكن أن تكون قوانين تلك الدول قابلة للتطبيق على استخدام المحتوى المرخص. فمثلاً من المحتمل جدًا أن تسوى الخلافات الناشئة عن اتفاقية الترخيص الخاصة بك طبقًا لقوانين الدولة المذكورة في الترخيص . ومع ذلك إذا كانت هناك مسائل استخدام غير مجازة من قبل طرف ثالث فإن عليك حينئذ أن ترجع إلى قوانين حقوق

النشر غير الموجودة بالترخيص لتحل هذا المسائل . وهذا لأن الترخيص يحكم الأطراف الموقعة عليه وليس بالضرورة كل الأطراف التي يمكن أن تستخدم المحتويات.

إذن كيف يعمل القانون الدولي لحقوق التأليف والنشر، إذا كان الترخيص لا يحكم استخدام المحتوى ؟ إن حماية حقوق النشر الدولية لا توجد في أي شكل رسمي. ولكن كل دولة لها قوانين حقوق النشر الخاصة بها. ومع أن القانون الدولي لحقوق التأليف والنشر لا يوجد بذاته إلا أن هناك عددًا من المعاهدات الدولية التي سوف تساعدك على فهم كيفية تطبيق هذا النوع من القانون.

إن المعاهدة الدولية الرائدة لحقوق التأليف والنشر هي اتفاقية بيرن Berne Convention. وهي توفر مستوى أدنى من حماية حقوق النشر. وهذا المستوى من الحماية موجود في القوانين الوطنية للدول التي انضمت إلى هذه المعاهدة . وهذه المعاهدة تعتمد على مفهوم المعاملة الوطنية وهذا يعني أن على كل دولة وقعت على هذه المعاهدة أن توفر للمؤلفين في الدول الأخرى الموقعة على المعاهدة المعاملة نفسها المتعلقة بحماية حقوق التأليف والنشر التي توفرها لمواطنيها . وعلى سبيل المثال، بما أن كلاً من كندا وأستراليا موقعتان على المعاهدة، فسوف يتمتع المؤلفون الكنديون بالحماية نفسها لأعمالهم داخل أستراليا مثل المؤلفين الأستراليين. والولايات المتحدة أيضًا موقعة على المعاهدة، ويمكن أن تجد قائمة بالدول الأعضاء لمعاهدة

بيرن على الموقع http://wipo.int (فحدد أولاً مكان الاتفاقية، ثم ابحث عن الأطراف المتعاقدة).

وهناك معاهدتان جديدتان تم تطويرهما وصياغتهما بشكل أولي عام ١٩٦٦م تحت رعاية المنظمة العالمية للملكية الفكرية WIPO: وهما معاهدة المنظمة العالمية للملكية الفكرية لحقوق التأليف والنشر، ومعاهدة WIPO لحقوق الأداء والمسجلات الصوتية. وقد وضعت هاتان المعاهدتان لحماية حقوق المؤلفين الذين تستخدم أعمالهم على الإنترنت والأنواع الأخرى من التقنيات الجديدة. وهاتان المعاهدتان تصبحان ساريتي المفعول فقط بعد تصديق ثلاثين دولة على كل منهما. وحتى أوائل عام ٢٠٠١م لم تكن ثلاثون دولة قد صدقت على أي من هاتين المعاهدتين. وقد طلبت منظمة ويبو WIPO من الاتحاد الأوروبي التصديق على هاتين المعاهدتين في المستقبل القريب.

ويحسن بك عند ترخيص محتوى رقمي من مورِّد محتويات دولي، أن تحدد ما هي المعاهدات الملزمة لا في داخل دولتك فقط ولكن أيضًا في بلد مزود المحتوى. وهذا سوف يعطيك دلالة جيدة لمستوى حماية حقوق التأليف والنشر الموفر للمحتوى الرقمي.

مسائل عالمية أخرى :

كما تنطوي عملية الترخيص، على المستوى العالمي، على مفاوضات حول تضمين ترخيصك العملة التي تسدد بها رسوم الترخيص أو حقوق النشر والضرائب المقررة وأية حقوق اعتبارية (أخرى) والتي ربما لا

تكون موجودة بدولتك ولكنها موجودة في دول أخرى (مثل الحقوق الأدبية التي توجد في دول الاتحاد الأوروبي ولكنها لا توجد إلا بقدر ضئيل في الولايات المتحدة). وثمة وجه آخر مهم في ترخيصك هو تعريفك «للنطاق الجغرافي للتطبيق» territory ، أي في أي الدول ستطبق الاتفاقية ؟ ومما له الأهمية نفسها تعريفاتك لمصطلحات مثل: «المستخدمون المصرح لهم» و «موقع مرخص» و«الاستخدام من خلال موقع »؛ هذه المصطلحات سوف تساعدك في توضيح ما إذا كان المستخدم يمكن أن يطلع على الإنترانت الخاصة بك وهو في دولة أخرى على نحو مؤقت (أي عندما يسافر للخارج) أو من خلال شركات أو مكتبات لها ارتباط بعضها ببعض. هذه المسائل ومسائل أخرى لها علاقة بها ناقشناها بتفصيل أكبر في الفصول التالية من هذا الكتاب.

اثنا عشر تصورًا خاطئًا عن اتفاقيات التراخيص :

إن ترخيص معلومات مثل مجلة إلكترونية أو قاعدة بيانات ينطوي على الدخول في عقد ملزم قانونًا مع صاحب الحقوق. ومع أن اتفاقيات الترخيص تبدو مثبطة للهمة، فقد أصبحت حقيقة واقعة للكثيرين ممن يعملون في المكتبات. وكما سبق أن أشرنا فإن العمليات والمفاهيم المنشئة لاتفاقية الترخيص والمتضمنة فيها بها قدر كبير من المسائل المشتركة مع وظائف إدارة المجموعات التقليدية وميكنة المكتبات.

وتحدد اتفاقية الترخيص البنود والشروط لاستخدام محتوى محدد ليس غير، ويجب أن تعكس ما اتفق عليه الطرفان أثناء مناقشاتهم .

والتصورات الشائعة الخاطئة الاثنا عشر التالية من المؤمّل أن توجهك تجاه تراخيص أفضل وتجارب أقل إحباطًا :

١- «الترخيص يعني ملكية دائمة» :

هذا تصور خاطئ، فعندما ترخص ذاكرة قراءة فقط على قرص مدمج CD-ROM أو كتابًا من ناشر، فالناشر يسمح لك فحسب باستخدام المحتوى لغرض محدد. والناشر لا يعطيك حق النشر أو ملكية دائمة للمحتوى. إنه ترخيص باستخدام محتوى محدد وليس نقلاً لملكيته .

٢- «المحامون هم الذين يتولون التفاوض بشأن التراخيص» :

منذ زمن ليس ببعيد كان أمين المكتبة هو المسؤول عن توفير سبل الوصول إلى المعلومات. ومع ذلك فإنه مع تكاثر المحتويات الإلكترونية فإن أمناء المكتبات غالبًا ما يُدعون للتفاوض على الترخيص. ولقد أصبحت عملية الترخيص الآن جزءًا من عمل الكثيرين من أمناء المكتبات، كما أصبحت جزءًا من وظيفة أولئك الذين يعملون في الأرشيفات والمتاحف. وفي كثير من المواقف يكون أمناء المكتبات أكثر خبرة من المحامين في عملية الترخيص؛ لأنهم غالبًا ما يتعاملون مع التراخيص بشكل يومي وعملي. وهم غالبًا ما يكونون مسؤولين عن ضمان التوافق مع التراخيص، وهم، أيضًا، مضطرون لفهم تعقيداتها.

٣ – «إعادة التفاوض كل عام أمر ضروري» :

ليس ضروريًا أن تعيد التفاوض على تراخيصك بشكل سنوي. فالتفاوض مع مالك محتوى ما عملية مكلفة ومستهلكة للوقت، وإذا كنت أنت ومالك

المحتوى راضيين عن الترخيص الموجود، فلماذا تعيدان فتح باب التفاوض ؟ وإذا لم توجد بالترخيص فقرة أو مادة تنص على التجديد التلقائي للترخيص، فيمكنك اقتراح فقرة أو مادة تنص على تجديد الترخيص بشكل تلقائي لعام جديد، إلا إذا كان أحد الطرفين قد قدم إنذارًا، مثلاً خلال تسعين يومًا قبل انتهاء مدة سريان الترخيص.

٤ – «ليس أمام أمناء المكتبات من خيار سوى خوض معركة مع مالكي المحتويات طوال فترة إنشاء التراخيص» :

من الأفضل أن تتعامل مع مالكي المحتويات وأصحاب الحقوق المعتدلين وغير المغالين في السعر والبنود والشروط التي يعرضونها عليك في ترخيصاتهم. وإذا لم يكن أحد مالكي المحتويات مرنًا بالشكل الكافي ليفهم احتياجاتك، ففكر حينئذ في الترخيص من مالك محتويات آخر. وإذا لم يكن باستطاعتك الحصول على صلاحيات الاطلاع التي يحتاجها مرتادوك لذلك فإن المنتج الإلكتروني يفقد جزءًا كبيرًا من قيمته بالنسبة لكم. فمثلاً لو كنت ترخص قرصًا مدمجًا ذاكرة قراءة فقط CD-ROM في النباتات الطبية لمكتبتك فسوف لا يسمح مالك المحتوى باستخدامها إلا لموظفي المكتبة (وليس للجمهور العام) فلربما تحتاج إلى التعامل مع مالك محتويات آخر.

٥ – «جميع مالكي المحتويات يحاسبون بالطريقة نفسها» :

لا يحاسب جميع مالكي المحتويات بالطريقة نفسها، فبعضهم لديه الاستعداد لأن يحاسب طبقًا لمقابل حسب الاستخدام Per-use Base. وما دامت جامعتك أو مؤسستك تستطيع معرفة عدد من يطلعون على المحتويات أو

يطبعونها فلربما تتمكن من التفاوض على القيمة لكل استخدام. وفي حالات أخرى قد يتم تقدير المقابل المدفوع على أساس تقدير عدد المستخدمين أو على أساس الاشتراكات في المطبوعات التي تتلقاها أيضًا. وبعض مالكي المحتويات ربما يحاسبون على قيمة واحدة للاشتراك المطبوع والإلكتروني، وعلى قيمة أخرى للاشتراك الإلكتروني فقط. وسوف يعتمد مقدار ما تدفع وطريقة دفعه على ما يناسب الأطراف المعنية. إذ لا توجد هناك قواعد أو معايير توجيهية. اختر الطريقة الأفضل لمؤسستك ولمالك المحتويات.

٦ – « مصطلح «مستفيد» يحدده دائمًا مالك المحتوى » :

تشير كلمتا «مستفيد» و«مستخدم» إلى الشخص الذي يمكنه استخدام المحتوى الذي تقوم أنت بترخيصه. ففي مكتبة جامعة مثلاً، ربما تريد أن يتمكن الطلاب من الاستفادة من المحتوى لمقرراتهم. ومع أن «المستفيد» غالبًا ما يعرِّفه مالك المحتوى، فقد تحتاج المكتبة إلى إعادة تعريف مصطلح «مستفيد» بما يناسب احتياجاتها. ويجب تعريف «المستفيد» في كل حالة معينة طبقًا لمن سيقوم فعليًا بالاستفادة من المحتوى المرخص. هل هو الجمهور العام أم أعضاء هيئة المكتبة فقط ؟ أو ربما الطلبة والأساتذة ؟ ومن المهم أن يكون تعريف «المستفيد» واسعًا بالقدر الكافي لكي يشمل كل الأفراد الذين يحتاجون إلى الاستفادة من المحتوى.

٧ – « المكتبة مسؤولة عن المستفيدين منها » :

مع إن هذا يمكن النص عليه بالترخيص إلا أنه ليس من الضروري أن يكون هو الواقع. ويمكن أن يطلب مالك المحتوى من المكتبة أن تكون

مسؤولة عن ضمان التزام جميع مرتاديها ومستخدميها باتفاقيات الترخيص. وربما يطلب منك مالك المحتوى أيضًا أن تحتفظ بإحصائيات عن استخدام هذا المحتوى. إن أمين المكتبة ليس ضابط شرطة، فلا تسمح لمالك المحتوى بتحديد شروط التنفيذ المناسب للاتفاقية، ولا تسمح له بجعلك مسؤولاً عن إساءة الاستخدام من قبل المرتادين، فإن قصارى ما تفعله هو أن توافق على وجود فقرة تلزمك بأن تبلغ مالك المحتوى إذا رأيت أي انتهاك لحقوق التأليف والنشر الخاصة بالمحتويات. ومع ذلك فلا ينبغي أن تلزم نفسك باتخاذ خطوات إيجابية نحو وضع نظام استخدام المحتوى الرقمي تحت مراقبة أمنية. وضع في اعتبارك دائمًا أنه طالما أن مالك المحتوى يقدم لك ترخيصًا فلست مضطرا للموافقة على كل شيء في هذا الترخيص. وفي مجالات معينة يجب أن تصر على أن الالتزامات غير المعقولة المتوجبة عليك يجب أن تحذف من الترخيص.

٨ – « التراخيص لا تسمح بحماية خصوصية المستفيد» :

هذا ليس بالضرورة صحيحًا. فقد يطلب منك أن تتعقب استخدام مرتادي مكتبتك للمحتوى المرخص، وهو ما يمكن أن يثير سؤالاً عن الخصوصية. إن مراقبة كيفية ووقت استخدام مرتاديك المواد يمكن أن يعتبر انتهاكًا لسرية المستفيدين. فإذا كنت معنيًا بحماية خصوصية المستفيدين، فعليك ألا توافق على تعقب مرتاديك أثناء استخدامهم المحتوى. وإذا وافقت على تعقب استخدام المحتوى، فيحسن بك أن تحيط مرتادي مكتبتك علمًا بهذا التصرف وأن تسمح لهم بتقرير ما إذا كانوا يختارون استخدام المواد أو لا بسبب ذلك.

٩ - « ليس هناك ارتباط بين التراخيص والإعارة بين المكتبات» :

إن الإعــارة بين المكتبات تمثل أحد المكوّنات الكثيرة لمفاوضــات التراخيص. إذ إن إحدى الوظائف الرئيسة للمكتبات أن تتقاسم المعلومات، وتبادل الإعارة بين المكتبات أو اقتسام المعلومات مع المكتبات الأخرى يعتبر جزءًا كبيرًا من تلك الوظيفة. يجب أن تكون مستعدًا للتفاوض مع مالك المحتوى على الكيفية التي تريد أن تُؤدَّى بها الإعارة بين المكتبات. ولمالكي المحتوى توقعات مختلفة جدًا في هذا الأمر، من عدم وجود تبادل للإعارة بين المكتبات البتة، إلى السماح للمكتبة المضيفة بطبع نسخ المطبوعات وإرسالها إلى المكتبات الأخرى . ويجب أن تكون شديد الحرص على عدم تعقيد عملية الإعارة بين المكتبات بوضع معايير مختلفة كثيرة مع مالكي المحتوى والترخيصات. حيث إن هذا قد يؤدي إلى تكاليف وقضايا إدارية غير متوقعة.

١٠ - «المجلات الإلكترونية أرخص من المجلات المطبوعة» :

إن المجلات الإلكترونية ليست بالضرورة أرخص من المجلات الورقية التقليدية؛ فالمكتبة لن تحتاج فقط إلى موظفين جدد لإدارة المجموعات (مثل مفاوضين بشأن التراخيص - مراقبي التراخيص- موظفي الحاسوب... إلخ) ولكنها أيضًا ستدفع أموالاً للتقنية المطلوبة للوصول إلى هذه المعلومات. ويمكن أن ينطوي هذا على شراء أجهزة جديدة للحاسوب وبرامج أو خادم جديد. أضف إلى ذلك أنه يمكن للمستفيدين أن يدفعوا جزءًا من التكاليف عندما يقومون بالوصول إلى المعلومات ثم طباعتها.

١١ - « ليس لك سيطرة على شكل تسليم المحتوى أو اختزانه » :

إن لديك سيطرة على الشكل الذي سوف يُنقل به المحتوى إليك وعلى كيفية تخزينه. ومن المهم أن يقدم إليك المحتوى في شكل مقبول لمؤسستك ويتناسب مع التقنية الموجودة لديك. حدد الشكل الذي سوف تقدم لك المعلومات من خلاله، عندما تزود بها، وما إذا كانت هنالك مساعدات فنية يمكن أن تقدم لك إذا صادفتك مشكلات في طريق وصولك إلى المعلومات. فمثلاً إذا كنت ترخص مجلة إلكترونية من أحد الناشرين، فهل ستقدم لك المجلة في شكل قرص مدمج بذاكرة قراءة فقط CD-ROM أو أنك ستستخدم محتوياتها من خلال الخادم الخاص بالناشر؟ ماذا لو كان هنالك خلل بالقرص المدمج ؟ ضع في اعتبارك كيف تود أن يعبر عن هذه المشاكل والنص على ذلك في الترخيص.

١٢- «الاستخدام العادل أو التعامل العادل لا ينطبق على البيئة الإلكترونية» :

يصدق مفهوم الاستخدام العادل أو التعامل العادل من قبل المستفيدين ينطبق على البيئة الإلكترونية. فقد يرغب مالك المحتوى في الحد من الاستخدام أو التعامل العادل من قبل مرتاديك في اتفاقية الترخيص. ومع ذلك من المهم أن تتذكر أن المستفيدين ليسوا طرفًا في اتفاقية الترخيص، وبالتالي فهم غير ملتزمين بالاتفاقية التي عقدتها مع مالك المحتوى. ومع أنك ومالك المحتوى يمكن أن تتفقا على حد الاستخدام والتعامل العادل في جزء من قانون حقوق النشر المطبق في اتفاقية الترخيص، فإن مرتادي المكتبة مازالوا متمتعين بحماية الاستخدام والتعامل العادل المنصوص عليه في

القانون. وإذا كان مالك المحتوى مدركًا لذلك، فقد يرغب في تحميل مكتبتك المسؤولية عن تصرفات مرتاديها. وبالتالي فإن من المهم أن تضمن أن الترخيص لا يقيد الاستخدام والتعامل العادل للمحتوى من خلال مرتاديك ؟

هل زال عنك الغموض ؟

إن التعلم بشأن التراخيص الرقمية عملية طويلة. ويمكنك القراءة عن الترخيص أو أن تدرس مقررًا أكاديميًا في هذا الموضوع وأن تناقشه مع زملائك حتى تفاوض في بعض التراخيص وتفسرها. وبعد كل هذا قد تشعر بأنك ما تزال في حاجة إلى تعلم الكثير وربما تطيب نفسًا أن تعلم أن الجميع يحتاج لأن يتعلم عن الترخيص. وسوف يتوجب علينا جميعًا أن نتعلم هذا من خلال عملنا مع مالكي المحتوى خلال السنوات القادمة للوصول إلى ترخيص يلائم احتياجاتنا.

الفصل الثالث

التعرف إلى المصطلحات

Learning the Lingo

ومضت الأرنبة البرية مارتش تقول: «إذن، فيجب أن تقولي ما تقصدينه».

فردت أليس بعجلة قائلة: «هذا ما أفعله. فعلى الأقل... على الأقل... إنني أقصد ما أقوله. ولا فرق بين الأمرين».

فقال بائع القبعات: «كلا، بل إن هناك فرقًا بالتأكيد. فكأنك بذلك ترين أنه ما من فرق بين قولك: إنني أرى ما آكله، وقولك: إنني آكل ما أراه».

لويس كارو، مغامرات أليس في بلاد العجائب

من المهم أن تدرك عددًا من المفاهيم الأساسية الواردة في اتفاقيات الترخيص قبل البدء في فحص الترخيص مادة مادة، وفقرة فقرة، وسوف نناقش هذه المفاهيم في هذا الفصل، وسوف يُحال إليها في جميع فصول الكتاب. وقد تم تعريف الكثير من هذه المفاهيم في هذا الفصل في سياق عملية الترخيص، وقد يكون لها معان أخرى مختلفة في سياق آخر.

التراخيص مقابل التنازل عن الممتلكات Licenses vs Assignments :

ينبغي عليك قبل فحص بنود وشروط معينة في إحدى اتفاقيات

الترخيص أن تفهم جيدًا مصطلح «ترخيص». وبعبارة بسيطة، فإن التراخيص وإقرارات التنازل تعتبران طريقتين لاستخدام المحتوى. ففي حالة التنازل، يتنازل مالك المحتوى عن حقوقه. ومعنى ذلك أن مالك المحتوى يهب المحتوى الذي يملكه أو جزءًا منه على نحو دائم. إن التنازل مثله مثل البيع أو نقل ملكية حق الاستغلال، في حين أن الترخيص يعد مشابهًا لعملية التأجير. أما في حالة الترخيص، فإن مالك المحتوى يرخص جزءًا من المحتوى الذي يملكه. وهو بذلك يسمح لطرف آخر باستخدام هذا الجزء مؤقتًا.

ربما لا يتضمن استعمال كلمات «تنازل» أو «ترخيص» ما أنواع الحقوق الممنوحة. كما أن الصياغة المستخدمة في اتفاقية ترخيص ما يمكن أن تكون من القوة لدرجة أن يصبح لها في واقع الأمر تأثير التنازل نفسه. إن المفهوم الأساسي الذي يجب أن تدركه هو أن الحقوق يمكن استغلالها (عادة مقابل المال) دون أن تباع أو تمنح بالضرورة لطرف آخر على نحو دائم. فعلى سبيل المثال، من الممكن أن تمنح المكتبة التي تعمل بها حقوق استغلال إحدى قواعد البيانات إلى طرف ما، وذلك حتى ولو لم تكن مكتبتك تتمتع بحقوق ملكية دائمة فيما يختص بقاعدة البيانات تلك.

وحين تصبح طرفًا في اتفاقيات الترخيص، فقد تسمع مصطلح «المشتري» الذي يشتري المحتوى، وذلك في حالتي الترخيص والتنازل، حتى ولو لم يحدث تغيير في الملكية وذلك في موقف الترخيص. وهذا لأن «المشتري» يقوم بشراء حقوق استخدام المحتوى على نحو معين، بالرغم

من أن المشتري قد لا يحصل على الملكية الكاملة لذلك المحتوى. وعلى المنوال نفسه، فإننا حين نقول «بيع وشراء» المحتوى، فقد نقصد بذلك ترخيص المحتوى. هذه هي المصطلحات التي تستخدم في السوق ومعانيها، وهي تمثل بعض ما يجب أن تكون على وعي به.

اتفاقية الترخيص :

تعد اتفاقية الترخيص عقدًا ملزمًا قانونيًا بين طرفين في عملية الترخيص. ويعد الترخيص مصطلحًا قانونيًا يُقصد به السماح باستخدام مواد مشمولة بحقوق التأليف والنشر أو بالاطلاع عليها. وفي هذا الكتاب، يُقصد بمصطلح «اتفاقية الترخيص » أو «العقد» مستند مكتوب أو وثيقة يعرض شروطًا وبنودًا مقبولة من الطرفين، وبمقتضاها يمكن أن تقوم إحدى المكتبات باستخدام مواد رقمية أو إلكترونية مملوكة لطرف آخر. وفي حالة ما إذا كنت تقوم بترخيص مادة أو محتوى رقمي مثل كتب ودوريات وقواعد بيانات، فمن المتوقع أن تعرض اتفاقية الترخيص شروط استخدام المحتوى الرقمي، وذلك بسعر محدد ولمدة محددة.

فهم المصطلحات :

الترخيص الرقمي :

يُقصد بـ «الترخيص الرقمي» عملية الترخيص بما تنطوي عليه من تفصيلات دقيقة محددة، يقوم بموجبها كل من مالك المحتوى، ومستخدم المحتوى، وليكن مُمثَّلاً في إحدى المكتبات، بالموافقة على استخدام محتوى إلكتروني محدد والاطلاع عليه. وعادة ما تكون التفاصيل المتفق عليها معروضة باستفاضة في شكل مكتوب يُطلق عليه «اتفاقية ترخيص» أو

«عقد ترخيص». وبعبارات أكثر بساطة، فإن مصطلحي «اتفاقية ترخيص» أو «عقد» يفيدان معنى السماح باستخدام محتوى أو مادة ما.

المحتوى Content :

تشير كلمة «محتوى» في هذا الكتاب، إلى الأعمال التي يجري ترخيصها مثل الكتب الإلكترونية والدوريات والمجلات الإلكترونية وقواعد البيانات ودوائر المعارف والصور ومواقع الإنترنت، وما شابه ذلك.

المُرخِّص Licensor :

يعتبر المرخِّص مالك المحتوى الرقمي. ومن الممكن أن يكون المرخص مصورًا فوتوغرافيًا أو كاتبًا في إحدى الدوريات. ومن الممكن أن يكون المرخص أيضًا الناشر لإحدى قواعد البيانات أو الدوريات أو المجلات. ومن الممكن كذلك أن تكون إحدى المكتبات بمثابة مرخِّص، في حال امتلاك المكتبة، مثلاً، حقوق النشر الخاصة ببعض المخطوطات. وعلى وجه العموم، فإن المرخص يمتلك المحتوى وبوسعه من الناحية القانونية أن يسمح للآخرين باستخدام ذلك المحتوى.

المُرخَّص له Licensee :

يعتبر المرخص له هو الشخص الطبيعي أو المعنوي الذي يحصل على تصريح باستخدام المحتوى الإلكتروني. وقد يكون المرخص له، على سبيل المثال، ممثلاً في مكتبة أو مؤسسة تعليمية أو مركز مصادر تعليمية تقوم بترخيص محتوى ما من المرخص.

مالك المحتوى Content owner :

مالك المحتوى هو الشخص الطبيعي أو المعنوي الذي أصدر المحتوى

الذي يجري ترخيصه، أو هو الشخص الطبيعي أو المعنوي الذي حصل على ملكية المحتوى من المؤلف أو المبدع الفعلي لذلك المحتوى. وفيما يختص بأغراض هذا الكتاب، فإن من الممكن أيضًا أن يكون مالك المحتوى شخصًا طبيعيًا أو معنويًا نال تصريحًا من المبدع أو المؤلف الأصلي للقيام بترخيص هذا العمل للمكتبات ولغيرها من المؤسسات الأخرى، مثل الناشرين والمُجمِّعين والبائعين (الذين يوفرون عددًا من قواعد البيانات للاستخدام) وعند القيام بترخيص محتوى ما من ناشر أو مُجمِّع أو بائع لا يملك ذلك المحتوى فعليًا، يصبح لزامًا على المرء أن يضمن أن تلك الجهة تتمتع بحق ترخيص المحتوى لك. ولابد أن يتم عرض ذلك بعناية في الأجزاء المتعلقة بالضمان والتأمين داخل الترخيص، وذلك كما ورد في الفصل الرابع. وأحيانًا يطلق على مالك المحتوى مصطلح « مزود المحتوى».

الاقتصارية Exclusivity :

قد تكون الحقوق الممنوحة في إطار الترخيص مقصورة على هيئة ما دون غيرها أو غير مقصورة. ويقصد بمصطلح «غير مقصورة» أن للمالك منح حق استخدام المادة نفسها لمؤسسة أخرى؛ فعلى سبيل المثال، يمكن أن يمنح الناشر (س) حق استخدام المحتوى الذي يملكه لكل من المكتبة (أ) والمكتبة (ب) والمكتبة (ج). أما مصطلح «مقصورة»، فيقصد به أن الناشر لا يستطيع أن يمنح المحتوى الذي يملكه إلا لطرف واحد أو مكتبة واحدة فحسب في الوقت ذاته. وتعد معظم التراخيص الرقمية المستخدمة في المكتبات من النوع غير المقصور على هيئة واحدة.

الحقوق :

يعبر مصطلح «الحقوق» عن الاستخدامات المسموح بها بموجب الترخيص. وقد تشمل تلك الحقوق، مثلاً، حق طباعة نسخة من مقالة إلكترونية أو حق الاطلاع على إحدى قواعد البيانات .

الاستخدام المشروع والتعامل المشروع واستثناءات المكتبات وعملية الترخيص :

يفترض هذا الكتاب أن كلاً من مفهوم الاستخدام المشروع والتعامل المشروع أو مفهوم الاستثناءات المختلفة من قانون حقوق التأليف والنشر لا ينطبقان على استخدام المحتوى الإلكتروني الذي تريد ترخيصه، ولذا فأنت بحاجة إلى تصريح لاستخدام ذلك المحتوى. ورغم ذلك، قد تظل بحاجة للتعامل مع قانون الاستخدام المشروع والتعامل المشروع كما ينطبق على مرتادي المكتبات ممن يستخدمون المحتوى المرخص، وذلك كما جاء في الفصل الرابع .

ويعد مصطلح «الاستخدام المشروع»، المأخوذ مفهومه من قانون حماية الملكية الفكرية الأمريكي، حصن أمان في حالة ما إذا استخدمت أعمالاً يحميها قانون حقوق التأليف والنشر والملكية الفكرية وأصبحت في حاجة للدفاع عن استخدامك لها في المحكمة. فبمقتضى القسم (١٠٧) من هذا القانون، لا يعد« الاستخدام المشروع» للمواد والأعمال التي تشملها حماية قانون حقوق النشر والتأليف خرقًا أو انتهاكًا لحقوق التأليف والنشر. وينطبق «الاستخدام المشروع» على عملية نسخ الأعمال والمواد التي تشملها حماية قانون حقوق

التأليف والنشر، وذلك لأغراض النقد والتعليق ونقل الأنباء والتدريس (بما في ذلك إعداد نُسخ متعددة للاستخدام في الفصول الدراسية) ولأغراض المنح الدراسية والبحث العلمي. غير أنك كي تستخدم محتوى ما استخدامًا مشروعًا، فعليك أن تطبق العوامل الأربعة الواردة في قانون الملكية الفكرية. فيجب أن يؤخذ في الاعتبار :

١- الغرض من الاستخدام وصفته (بما في ذلك ما إذا كان غرضًا تجاريًا أم لغرض تعليمي لا يهدف للربح).
٢ - طبيعة العمل الذي يشمله قانون حماية الملكية الفكرية وحقوق التأليف والنشر.
٣ - حجم الجزء المستخدم وأهميته مقارنة بالعمل كله.
٤ - تأثير الاستخدام على السوق المحتمل بالنسبة للمادة التي تشملها حماية قانون الملكية الفكرية أو قيمتها. وتوجد نسخة من القسم (١٠٧) من القانون في الملحق (أ) من هذا الكتاب .

ولا توجد، مع الأسف أية قواعد واضحة لتوضيح كيف يكون الاستخدام مشروعًا، ولذا، فإن ذلك المفهوم يسبب شعورًا من الإحباط لدى العديد من اختصاصيي المكتبات ومرتاديها الذين يحاولون تطبيقه على أنفسهم. وفي النهاية، سوف تكون قوة القانون المرجع الأساسي في تحديد ما إذا كان الاستخدام مشروعًا أم لا.

أما مفهوم التعامل المشروع، فهو يَرد في قوانين دول كثيرة مثل كندا وإنجلترا. ويعد ذلك المفهوم حصن أمان لعملية نسخ الأعمال التي يشملها

قانون حماية الملكية الفكرية، وذلك حين تكون عملية النسخ محدودة، رغم أن مفهوم التعامل المشروع يعد أضيق من مفهوم الاستخدام المشروع في الولايات المتحدة، إلا أنه يماثل مفهوم الاستخدام المشروع في أنه لا ينطوي على إرشاد واضح فيما يتعلق بالمعايير التي تجعل استخدام المواد المشمولة بقانون الملكية الفكرية يندرج تحت مفهوم التعامل المشروع.

ويُقصد بالاستثناءات من قانون حماية الملكية الفكرية أن المرء لا يضطر لدفع مقابل لاستخدام مواد مشمولة بحماية الملكية الفكرية، كما لا يصبح لزامًا عليه الحصول على إذن لاستخدامها . وتشيع الاستثناءات من قانون حماية الملكية الفكرية وحقوق التأليف والنشر في الولايات المتحدة وكندا، لاسيما بالنسبة للمكتبات، كما ترد تلك الاستثناءات في قوانين بلدان أخرى من كل أنحاء العالم . وعادة ما تنطبق تلك الاستثناءات على استخدامات معينة لمواد مشمولة بقانون الملكية الفكرية وحقوق التأليف والنشر. ومن المستبعد أن يسمح أي استثناء في أي قانون من قوانين حماية الملكية الفكرية بالاستخدام المجاني لإحدى قواعد البيانات الإلكترونية أو المجلات الإلكترونية في المكتبة التي تعمل بها. وبالتالي، يظل المرء بحاجة إلى ترخيص لاستخدام المواد الإلكترونية في المكتبة التي يعمل بها.

اقتصار سريان العقد على الأطراف الموقعة عليه Privity of Contract :

يعد مصطلح «اقتصار سريان العقد على الأطراف الموقعة عليه» من المصطلحات القانونية، ويُقصد به عدم شرعية الترخيص أو سريان مفعوله

إلا بين الطرفين الموقعين على الاتفاق؛ فمثلاً، لا يُعد الترخيص ساري المفعول إلا بين المكتبة والناشر المُوقع على الترخيص، ولا يعد مرتادو المكتبة خاضعين لذلك الترخيص. وبالتالي، فإذا خرق أحد مرتادي المكتبة أي بند أو شرط ورد في الترخيص، لا يحق للناشر مقاضاته. ورغم ذلك، قد ينص قانون حماية الملكية الفكرية على الحق في استخدام مواد مرخصة استخدامات معينة. فعلى سبيل المثال، إذا تم استخدام المحتوى استخدامًا ينطوي على انتهاك حقوق صاحب حق التأليف والنشر، وليس لمرتادي المكتبة حق استخدام ذلك المحتوى بتلك الطريقة، يصبح من حق الناشر رفع دعوى قضائية بسبب انتهاك حقوق التأليف والنشر، وذلك على العكس من انتهاك الترخيص نفسه. ويناقش الفصل الرابع هذا الموضوع في أقسام عديدة منها : « الاستخدام المشروع والتعامل المشروع » و «مراقبة الاستخدام».

الاتحادات Consortia :

يُقصد بمصطلح «الاتحاد» في هذا الكتاب مجموعة من المكتبات التي ترتبط بعضها ببعض للحصول على ترخيص لمصدر أو عدة مصادر إلكترونية. ولاحظ أن هناك كذلك اتحادات لمالكي المحتوى، فهناك حاليًا المئات بل الآلاف من الاتحادات في كل أنحاء العالم. وبعضها يطلب دفع مقابل مادي للعضوية وللخدمات الأخرى، بينما يمكن الاشتراك في البعض الآخر مجانًا (رغم أن تلك الاتحادات المجانية ستطلب دفع مقابل مادي لترخيص المصادر الإلكترونية). وهناك بعض الاتحادات التي تقتصر على

مكتبات بعينها، بينما يصلح البعض الآخر لأنواع مختلفة من المكتبات وقد يشمل مكتبات حكومية وعامة وأكاديمية أو مدرسية أو خاصة. وكثيرًا ما تشترك المكتبات في أكثر من اتحاد كي تحصل على ترخيص لمواد إلكترونية مختلفة.

وقد تسهم الاتحادات في توفير المال على المكتبات فيما يتعلق برسوم عملية الترخيص، ولكن ليس بالضرورة في كل الأحوال، إلا أنها قد تجعل المبلغ نفسه المخصص لذلك الغرض يزيد زيادة كبيرة. كما يمكن للاتحادات أن تفيد المكتبات بتوفير الوقت وتكاليف الإجراءات القانونية التي تتخذ في أثناء إتمام تلك الصفقات.

ويعد كل اتحاد من تلك الاتحادات فريدًا فيما يتعلق بالمحتوى الذي يرخصه لأعضائه، وبتركيبة ذلك الاتحاد، ونشأته وأهدافه. ويعد الانضمام إلى أحد الاتحادات بمثابة قرار يتعلق بإدارة المجموعات التي تقتنيها المكتبة، ولذلك تصبح هناك حاجة إلى ضمان أن الاتحاد الذي وقع عليه اختيارك يفي باحتياجاتك وأهدافك. وتأكد حين انضمامك إلى أحد الاتحادات أنه يرخص المحتوى الذي تحتاجه، وأن أهدافه تتطابق مع أهداف المكتبة التي تعمل بها، وأنه يتسم بآلية لاتخاذ القرار تفي باحتياجاتك، وأن لديه مسؤول مفاوضات رئيسيًا يتسم بقوة الحجة.

مصطلحات متخصصة أخرى :

يوجد في نهاية هذا الكتاب مسرد يحتوي على تعريفات للكلمات الأخرى التي يتكرر استخدامها في سياق عقود الترخيص أو في عمليات

التفاوض حول الحصول على الترخيص، وقد أعدت قائمة التعريفات تلك بمعرفة مكتبة جامعة ييل.

الاتفاقيات التعاقدية Contractual Agreements :

لكي تصبح طرفًا في اتفاقية ترخيص رقمي، عليك أن تكون ملمًا بالمبادئ الأساسية لقانون التعاقد. يُعتبر العقد أو الاتفاق، من وجهة نظر محام، أداة توضح علاقة تقوم بين طرفين أو أكثر، ووثيقة تساعد الأطراف على تجنب الخلافات في المستقبل، وعلى تجنب رفع الدعاوى القضائية المحتملة، وذلك بتوضيح البنود والشروط المتعلقة بترتيباتهم مسبقًا. كما يعد العقد بمثابة قائمة تضم مسؤوليات كل طرف أو تعهداته فيما يتعلق بحقوق كل طرف وواجباته تجاه الطرف الآخر. إنه مستند يرجع كل طرف إليه من وقت لآخر للتأكد من الاتفاق الأصلي ومن حقوقه وواجباته ومن حقوق الطرف الآخر وواجباته، وذلك في كل حالة. كما يعتبر العقد أداة لتحديد كل النفقات التي يقتضيها أحد المشاريع وتحديد الطرف المسؤول عن سدادها. وتعد العقود نافذة المفعول ولها قوة القانون في المحاكم، كما تعد نافذة المفعول من خلال الوساطة أو التحكيم (وذلك كما يرد باستفاضة في الفصل الخامس) في حالة ما إذا أخل أحد الأطراف بالتزاماته التي ينص عليها الاتفاق.

ماهية العقد :

فيما يختص بأغراض هذا الكتاب، فإن كلاً من المصطلحات الآتية: «العقد»، و«الترخيص» و «الاتفاقية» يتم استخدامها بالتبادل. ومن الناحية

القانونية، يعد العقد قائمًا عند اتفاق شخصين أو أكثر، أو مؤسستين أو أكثر (وغالبًا ما يشار إلى هؤلاء الأشخاص أو تلك المؤسسات بمصطلح «الأطراف») على تبادل شيء بينهما، سواء أكان ذلك الشيء ملكية مادية أو فكرية أو كان تعهدًا بالقيام بعمل ما في المستقبل.

مدى أهمية كون العقد تحريريًا :

من الممكن أن تكون العقود شفوية أو تحريرية، ومن الممكن أن يكون العقد مستقلاً بذاته أو جزءًا من فاتورة أو أمر شراء. وأحيانًا ما تتسبب الاتفاقات الشفوية في وقوع مشكلات، وذلك لأنها تعتمد على ذاكرة الأطراف المعنية ومدى فهمهم لها. فمثلاً إذا قامت أمينة مكتبة بالتفاوض شفويًا على اتفاقية ترخيص لإحدى قواعد البيانات، ثم تركت وظيفتها، فكيف سيتسنى للمكتبة أن تضمن أنها تستخدم قاعدة البيانات تلك طبقًا لبنود وشروط اتفاقية الترخيص التي قامت أمينة المكتبة بالتفاوض عليها نيابة عن المكتبة ؟

وتعمل الاتفاقيات التحريرية على جعل أطراف العقد يفكرون تفكيرًا متأنيًا في بنود الترخيص وشروطه، ويتوخون الدقة في ذلك الشأن، وذلك فضلاً عن استخدامها كسجلات دائمة. ومن الصعب إثبات صحة الاتفاقيات الشفوية، وذلك لأنها عادةً ما تكون مجرد تعهد يتفوه به شخص في مقابل تعهد آخر يتفوه به شخص آخر. فإذا اضطررت في أي وقت من الأوقات للجوء للقضاء أو التحكيم، فإن الاتفاق التحريري يعمل على تقليل الخلافات التي يمكن أن تنجم بسبب المواد المدرجة في سياق الترخيص. ويُنصح دائمًا أن تكون الاتفاقيات مكتوبة.

وبالرغم من أن العقود الشفوية قد يؤخذ بها من الناحية القانونية في مواقف معينة وفي بعض التشريعات، إلا إن ذلك لا يصدق على جميع الأحوال. ولابد من كتابة بعض النوعيات من العقود كي تصبح نافذة المفعول. فمثلاً ، يقتضي قانون حقوق التأليف والنشر في الولايات المتحدة وكندا أن يكون الترخيص الحصري أو التنازل تحريريًا. ومع أن متطلبات العقود تختلف من ولاية إلى أخرى ومن مقاطعة إلى أخرى، فإن ولايات كثيرة تتطلب أن يكون أي عقد لبيع بضاعة بقيمة ٥٠٠ دولار فأكثر مكتوبًا.

متى يكون العقد صحيحًا ؟

عند التفاوض حول أحد العقود أو إعداد مسودة لها أو مراجعتها، ضع في اعتبارك أن العقد الصحيح له ثلاثة أركان، وهي كالآتي :

١- عرض بالقيام بشيء أو بالامتناع عن القيام بشيء (عرض بشراء كتاب، مثلاً، أو بترخيص قاعدة بيانات إلكترونية أو برنامج حاسوبي أو بتكليف أحد الأشخاص بتصميم موقع إنترنت) .

٢- قبول العرض.

٣- المقابل. ويعد المقابل شيئًا ذا قيمة من وجهة النظر القانونية. ويعتبر المال

شكلاً من أشكال المقابل، كما يعتبر التعهد بتوريد البضائع أو بأداء خدمة ما شكلاً آخر من أشكال المقابل.

المواد التي يشيع إدراجها في العقد :

إن أي بنود أو شروط يتفق عليها الأطراف يمكن إدراجها في العقد، بشرط ألا تتعارض مع أي قوانين .

يجب أن يرد في العقد ذكر الأسماء الحقيقية للأطراف وعناوينهم. وكذلك الغرض من التعاقد (على سبيل المثال، لترخيص إحدى الدوريات الإلكترونية أو قواعد البيانات الإلكترونية) ، وحقوق كل طرف وواجباته. فمثلاً، سيقوم الناشر بنشر دورية إلكترونية، وستقوم المكتبة بدورها بترخيص الدورية الإلكترونية لمدة عامين.

يأتي في الفصل الرابع من هذا الكتاب شرح تفصيلي للمواد الرئيسية التي ينبغي إدراجها في أي اتفاق للترخيص. ومن الممكن أن يحتوي العقد على بعض البنود العامة أو المحددة التي تتعلق بأمور مثل الوساطة والقانون القابل للتطبيق والإفلاس... إلخ، وهي أمور يتم تناولها في الفصل الخامس.

ولا بد أن يوقع على الاتفاق كل الأطراف المعنيون بذلك الاتفاق. وإذا كان أحد أطراف العقد شركة من الشركات، فيجب أن يقوم بالتوقيع موظف مفوَّض منها. ولابد من ذكر اسم الموظف، ومسمى وظيفته واسم الشركة التي يتبعها. ومن المستحسن أيضًا أن يختم العقد بختم الشركة.

قبل التوقيع على العقد، راجع صياغته بعناية لتتأكد من أنها لا تعني إلا ما قصدته. واطلب من الطرف الآخر أية توضيحات تريدها، وفكر في استشارة محام متخصص في حقوق التأليف والنشر قبل التوقيع.

التشريعات الأخرى ذات الصلة :

قانون المعاملات التجارية في المعلومات الحاسوبية والإلكترونية الموحد يوسيتا UCITA :

لفظة "يوسيتا" مركبة من أوائل حروف الكلمات التي تتألف منها عبارة "قانون المعاملات التجارية في المعلومات الحاسوبية والإلكترونية الموحد" Uniform Computer Information Transaction Act in USA، وهو من القوانين الأمريكية. ولم يطبق هذا القانون حتى الآن إلا في ولايتين هما فيرجينيا وميريلاند. ويعتبر الغرض من ذلك القانون تنظيم المعاملات التجارية فيما يتعلق بالسلع غير المادية مثل برامج الحاسوب وقواعد البيانات الإلكترونية والمنتجات المعلوماتية الأخرى ذات الطابع الرقمي. ويعد الناشرون وكبار منتجي برامج الحاسوب الجهات الرئيسية التي تساند قانون "يوسيتا". ولا تزال المكتبات وجماعات حماية المستهلك وبعض المؤسسات التجارية تعارض سن ذلك القانون وتتمثل إحدى الشكاوى الخاصة بالمكتبات في أن قانون "يوسيتا" مقصود به العمل على تنظيم الترتيبات التعاقدية بين الشركات، وأن تعميم تطبيقه قد لا يفي باحتياجات المكتبات؛ فعلى سبيل المثال، بمقتضى قانون "يوسيتا"، تنطبق الضوابط الخاصة بالترخيص ذاتها على إحدى المكتبات وإحدى الشركات الصغيرة وأحد المستهلكين حين يستخدم كل منهم برنامج الحاسوب نفسه، وذلك رغم أن استخدام البرنامج قد يختلف كل الاختلاف من مستخدم لآخر. لمزيد من المعلومات عن التناقضات القائمة بين قانون "يوسيتا" من جهة وبين المكتبات من جهة أخرى، قم بزيارة الموقع: http://www.ala.org/washoff/ucita.

قانون حقوق التأليف والنشر الرقمي للألفية الجديدة :

لقد دخل قانون حقوق التأليف والنشر الرقمي للألفية الجديدة حيز التنفيذ في الولايات المتحدة الأمريكية في الثامن والعشرين من أكتوبر/ تشرين الأول من عام ١٩٩٨م. ويأتي البند الأول من ذلك القانون بحلول جديدة للتغلب على التحايل غير المصرح به الذي يجري بخصوص إجراءات الحماية التقنية والتي يتم استخدامها للتحكم في الاطلاع على الأعمال المشمولة بقانون حقوق التأليف والنشر، ولحماية الحقوق المقصورة الخاصة بتلك الأعمال. كما أن ذلك القانون يمنع العبث المتعمد بمعلومات إدارة حقوق التأليف والنشر. ويوضح البند الثاني المسؤولية المحتملة الواقعة على الشركات التي تزود بخدمة الإنترنت وذلك في حالة ما إذا قام عملاؤهم أو آخرون بانتهاك حقوق التأليف والنشر. أما البند الرابع ، فيسمح للمكتبات والسجلات باصطناع نسخ رقمية من الأعمال لأغراض الحفظ ويقوم بتعديل ترتيبات النُسخ المؤقتة وذلك لنقل التسجيلات الصوتية بمقتضى قانون حق الأداء الرقمي بخصوص التسجيلات الصوتية، لعام ١٩٩٥م، وهو من القوانين الأمريكية. ولمزيد من المعلومات، راجع الموقع http:// www.ala.org .

مصطلحاتك أنت :

في أثناء رحلتك في عالم الترخيص الرقمي، ستصادف المزيد من المصطلحات غير تلك التي ورد ذكرها في هذا الفصل. وفي الواقع، سرعان ما سوف تكتشف أنك قد تعلمت الكثير من المفاهيم الجديدة، وربما تكون قد

أصبحت ملمًا بمجموعة مصطلحات ترخيص المحتوى الرقمي.

الفصل الرابع
فقرات أساسية لترخيص المحتوى الرقمي
Key Digital Licensing Clauses

يمكن للقضاة والمحامين المتخصصين أن يضعوا قانونًا للملكية الفكرية بحيث يمكن أن ينقح ويعدل ويتحسن مع الوقت بروح المنتج الجيد الذي تم إنتاجه هنا في وادي نابا.

من خطبة ألقتها ماري م. شرويدر
القاضية في محكمة الاستئناف الأمريكية
أمام جمعية حقوق التأليف والنشر في فبراير عام ٢٠٠٠م

تكتب اتفاقيات الترخيص بأشكال مختلفة: فبعضها مختصر في صفحة واحدة، والبعض الآخر في عشر صفحات أو أكثر، وبعضها مكتوب بلغة غير متخصصة، في حين أن البعض الآخر مليء بالمصطلحات القانونية. وهذا الفصل يناقش الفقرات الأساسية للترخيص الرقمي المشتركة في العديد من التراخيص. ومع أن كل ترخيص يختلف عن الآخر فإن الفقرات المناقشة في هذا الفصل يمكن أن تستخدم كقائمة مراجعة قيِّمة عند اختبار الترخيص الذي تتفاوض حوله أو تفسره.

وكن حذرًا عند مقارنة قائمة الفقرات الموجودة في هذا الفصل مع الترخيص الذي يعنيك؛ لأن التراخيص قد تختلف كثيرًا في كيفية تحديد البنود والشروط للمحتويات المرخصة. فمثلاً قد يشتمل ترخيص ما على

فقرة تتعامل تحديدًا مع الحقوق، بينما قد يشتمل ترخيص آخر على فقرة أكثر شمولاً تنص على الحقوق الممنوحة وتغطي التزامات الطرف المرخص لـه أو قيود الاستخدام. فقبل تفسير أي فقرة اقرأ الترخيص وتفحصه كـاملاً وانظر إلى طريقة وضع البنود والشروط المتنوعة وترتيبها، ولا تقلق إذا وردت في ترخيصك مصطلحات ورؤوس موضوعات مختلفة عن تلك الواردة في هذا الفصل . فتلك الفقرات ربما يلزم أن يضاف إليها ويحذف منها وتعدل لكي تناسب الحالة الخاصة بك. وفي كثير من المواقف قد يكون الترخيص مختصرًا والتفاصيل الخاصة بالفقرات يمكن أن تظهر في ملحق مع الترخيص. وهذا أمر شائع كثيرًا في التعريفات والبنود والمدة والسداد. كما قد يتباين ترتيب الفقرات داخل ترخيص ما من اتفاقية إلى أخرى.

الهيئات والأجهزة الحكومية Government Agencies :

عندما تكون مكتبة ما جزءًا من هيئة حكومية، فقد يتطلب الأمر منها إضافة أو استبعاد نصوص محددة في تراخيصها. وإذا كانت مكتبتك جزءًا من هيئة حكومية بالولايات المتحدة فراجع مع مؤسستك متطلبات اتفاقيات الترخيص.

الفقرات الأساسية لترخيص المحتوى الرقمي :

عرضنا الفقرات والمواد التي نناقشها في هذا الفصل في ترتيب يجعلها في سياق منطقي بحيث تكون صالحة لمراجعة اتفاقية ما من بدايتها إلى نهايتها. وقد تجد ترتيبًا مختلفًا لهذه الفقرات في تراخيصك :

- تمهيد preamble.
- التزامات المكتبة أو المرخَّص لـه.

- أطراف الاتفاقية.
- مراقبة الاستخدام.
- تعريفات.
- الحقوق الأدبية Moral Rights.
- المحتوى الذي تغطيه الاتفاقية.
- استحقاقات مالك المحتوى credits.
- الحقوق الممنوحة بالترخيص.
- النطاق الجغرافي Territory.
- التراخيص الفرعية.
- الأشخاص المرخص لهم بالاستخدام.
- الإعارة بين المكتبات.
- الموقع المرخص باستخدامه.
- الاستخدام العادل والتعامل العادل.
- ملكية حقوق التأليف والنشر.
- الحقوق الإلكترونية E-Rights.
- فترة منح الحقوق (أجل الاتفاق).
- الاستخدام أو الاستخدامات المصرح بها.
- تجديد الترخيص.
- قيود الاستخدام.
- إنهاء سريان الترخيص.
- قيمة التراخيص وسدادها.
- الإتاحة الدائمة / الأرشيف الدائم.
- التزامات المرخِّص.
- الضمانات.
- المتنصلون من الالتزامات Disclaimers.
- نقل إتاحة المواد المرخصة واستمراريتها.
- الدعم والتوثيق Support and Documentation.
- التأمين ضد الخسارة وتحديد المسؤولية.

التمهيد أو الديباجة Preamble :

فكرة ترخيصية: التمهيد ليس إجباريًا ولا يمثل جزءًا من الترخيص. وإذا وجد التمهيد بالترخيص يجب أن يكون مختصرًا على قدر الإمكان .

التمهيد مقدمة لترخيصك. وهو يحدد الغرض من الاتفاق بمعنى أن طرفًا سوف يُجاز لاستخدام محتوى للطرف الآخر. وعلى نحو نموذجي فإن التمهيد يقدم المعلومات التي تحدد هوية الطرفين اللذين سوف يوقعان الاتفاقية: أسماء الأطراف وعناوينهم، اسم أو وصف مختصر للمحتوى الذي يرخص، من يملك المحتوى، ومن يريد الترخيص باستخدام هذا المحتوى. وغالبًا ما يحدد التمهيد تاريخ بداية سريان الاتفاقية، كما قد يحدد هذا التاريخ في نهاية الاتفاقية فوق سطري التوقيع.

والتمهيد لا يعتبر جزءًا من الاتفاقية. ومع ذلك قد يُرجع إليه في وقت لاحق إذا نتج أي غموض يتطلب تفسيرًا. كما إن التمهيد يمكن أن يسمى «خلفية» أو «ديباجة» أو «الأطراف» أو لا يكون له عنوان على الإطلاق. والعديد من التراخيص وخصوصًا التراخيص المختصرة لا تحتوي على تمهيد، كما إنه ليس إجباريًا، وكثير من المقدمات التمهيدية تبدأ بجمل حيثية متنوعة (تبدأ بكلمة حيث إن whereas) مثل: «حيث إن الناشر هو مالك الحقوق الممنوحة بموجب هذا الترخيص، وحيث إن المكتبة ترغب في أن ترخص هذه الحقوق، فقد تم الاتفاق على ما يلي ...»، وكما ذكرنا في مكان آخر من هذا الكتاب، ليس من الضروري أن تستخدم هذه المصطلحات القانونية طالما كانت الفقرات الموجودة في الترخيص مكتوبة بشكل واضح ومفهوم.

أطراف الاتفاقية :

فكرة ترخيصية: تأكد من أن الأطراف قد تم تعريفهم بالشكل الصحيح (بالاسم القانوني، العنوان، رقم الهاتف، وعنوان البريد الإلكتروني) في التمهيد أو إحدى الفقرات الافتتاحية داخل الترخيص.

إن الترخيص يجب أن يذكر بوضوح اسمي الطرفين الداخلين في اتفاقية الترخيص. وإذا لم يتم هذا في التمهيد، فإنه من المهم أن يشتمل الترخيص على المعلومات المعرّفة للأطراف ويفضل أن يكون هذا في بداية الاتفاقية. ويمكن أيضًا أن توضع هذه المعلومات في فقرة الملاحظات التي ناقشناها في الفصل الخامس.

وتشمل المعلومات التعريفية Identifying information ما يلي :

- الأسماء القانونية للأطراف .
- عناوين البريد العادي .
- عناوين البريد الإلكتروني.
- أرقام الهاتف والفاكس .

وجود هذه البيانات ملائم لتسهيل عملية الاتصال بالطرف الآخر عند توقيع الترخيص أو بعد أن يكون قد تم توقيع الترخيص. وعلى الرغم من أن ذلك لا يتم بشكل روتيني، فإن من المستحسن جدًا أن تذكر هذه المعلومات داخل الترخيص نفسه، حيث إن معظم مراسلاتك أثناء إجراء التفاوض حول الترخيص وبعده يمكن أن تكون بالبريد الإلكتروني.

وأطراف الاتفاقية هم المرخِّص والمُرخَّص لـه. فمالك المحتوى الرقمي هو المرخِّص، مثل : الناشر أو موزع المحتويات content aggregator أو مالك المحتوى الذي يرخص. والمرخَّص لـه هو مكتبتك، أي الطرف الذي يستخرج تصريحًا باستخدام المعلومات الرقمية (عادة ما يكون للاستخدام من قبل المستخدم النهائي وهم مرتادو مكتبتك). وعلى الرغم من أن كثيرًا من التراخيص سوف تستخدم مصطلحات «المرخِّص» و«المرخَّص لـه» خلال الاتفاقية. فليس من الضروري استخدام هذه الكلمات طالما تم تعريف أطراف الاتفاق. وحينئذ لا يكون عليك سوى مجرد استخدام طلبات «المكتبة» و«الناشر» أو مالك المحتوى... إلخ أو أسماء أو اختصارات أسماء الطرفين مثل «مكتبة أنابولس» و«شركة رفر للنشر». ومع ذلك تجدر الإشارة إلى الأسماء القانونية للأطراف المتعاقدة في مكان ما داخل الترخيص. وبعض المكتبات تكون كيانات قانونية بذاتها ويمكنها التوقيع على اتفاقيات قانونية بينما يكون البعض الآخر جزءًا من كيانات قانونية أكبر.

ومن المهم أن يكون لدى الطرفين صلاحية الدخول في الاتفاقية وقبل الدخول في الاتفاقية تأكد من طرح الأسئلة التالية: هل مالك المعلومات الرقمية لديه الصلاحية لترخيصها ؟ أو هل يحتاج أن يجيز الحقوق لطرف آخر؟ (هذا ما سوف نناقشه بالتفصيل في أقسام «الضمانات» و« التأمين ضد الخسارة وتحديد المسؤولية» من هذا الفصل) هل لديك الصلاحية للتوقيع ممثلاً عن مكتبتك، وإذا لم تكن كذلك فمن المخول بالتوقيع على الاتفاقية ؟ تأكد من أن

الاسم الموجود على الترخيص هو اسم الشخص الذي لـه صلاحية الدخول في اتفاقيات قانونية (انظر أيضًا قسم «التوقيع» في الفصل الخامس).

تعريفات :

فكرة ترخيصية: لكل مصطلح مهم مستخدم في الترخيص، عليك أن تسأل ما إذا كان هذا المصطلح مستخدمًا حسب معناه في القاموس أم ما إذا كان يتطلب تعريفًا خاصًا ؟

ليس هناك مواصفات معيارية محددة أو نماذج عامة لاتفاقيات الترخيص. وبصفة أساسية فإن اتفاقية الترخيص السليمة قانونيًا تكون واضحة للأطراف الموقعة عليها، وللآخرين الذين يفسرونها أو يطبقون البنود والشروط لحالات معينة. وبالتالي فالاتفاقية يجب أن تعرِّف المصطلحات التي يمكن أن يكون معناها غير واضح أو التي يكون لها أكثر من معنى.

والمصطلحات التي يجب أن تنظر في تعريفها تتضمن : «الاستخدامات المُصرَّح بها»، «المستخدمون المُصرَّح لهم»، «الاستخدام التجاري»، «المحتويات»، «الإعارة المتبادلة بين المكتبات»، «المحتويات المرخصة»، «المقدمات»، «النطاق». لاحظ أن مصطلحي «الاستخدام المرخص به» و «المستخدم المرخَّص له» غالبًا لا يتم تعريفهما في قسم التعريفات بالاتفاقية إذا كانا قد تم عُرِّفا في فقرة منفصلة داخل الترخيص.

إن حكم التجربة العملية الأساسي هو أنه إذا كانت الكلمة تستخدم بمعنى غير معناها المعجمي الأساسي العادي فعليك أن تضم هذا المعنى الخاص

للاتفاقية. وهذا المعنى يجب أن يوافق عليه طرفا الاتفاقية وقد يكون جزءًا من مفاوضات الترخيص.

وعلى الرغم من أن القسم الخاص بالتعريفات قد يبدو مباشرًا عند مراجعته لأحد التراخيص المعروضة عليك، فإن عليك أن تأخذ الوقت الكافي لمراجعة الطريقة التي تم بها تعريف المصطلحات. ذلك أنها يجب أن تناسب احتياجاتك وتوقعاتك. إذ يمكن أن يؤثر التعريف على الأجزاء الأخرى للاتفاقية، وأنت تريد دائمًا أن تضمن أنك ترخص محتوى بالطريقة التي تناسبك.

وإذا كان لديك أكثر من ترخيص مع الناشر نفسه لمحتويات مختلفة، فيمكن أن تستخدم تعريفات مختلفة في كل ترخيص، حيث إن التعريفات قد تختلف باختلاف المحتوى.

وتوضع التعريفات في قسم منفصل عادة ما يكون في بداية الترخيص، أو يتم تحديدها عبر نصوص الترخيص كله، ويمكن أيضًا أن توضع في ملحق مع الترخيص. إن وضع جميع التعريفات في موضع واحد في الترخيص يُسهِّل عليك الرجوع إليها لمعرفة تعريف أي مصطلح عند استعراضك للاتفاقية.

المحتوى الذي تغطيه الاتفاقية :

فكرة ترخيصية: كن محددًا قدر الإمكان في وصف المحتوى الذي يجري ترخيصه وإذا كان بالإمكان أرفق نسخة منه أو قائمة به مع الترخيص.

إن الفقرة التي تعالج المحتوى الذي تغطيه الاتفاقية، غالبًا ما تسمى «موضوع» أو «مادة الموضوع» أو «تعريف المنتج». إنه لأمر حيوي جدًا أن تكون اتفاقيتك واضحة بشأن المحتوى الذي يجري ترخيصه. فمثلاً هل تُرخِّص مكتبتك النسخة الإلكترونية من النسخة المطبوعة للدورية التي تشترك فيها، أو ترخص دورية إلكترونية فقط؟ هل المحتوى هو اشتراك على الخط المباشر في مجلة أو موسوعة قواعد معلومات أو معلومات مالية أو تغذية أخبار؟ وربما تحتاج إلى تحديد ما إذا كان مثل هذا المحتوى يشتمل على مقالات كاملة ومستخلصات أو قائمة محتويات وكشافات وأية منتجات إلكترونية خاصة أو جديدة أو أقسام أو خدمات، يمكن أن تتاح فقط على الخط المباشر.

ضع في اعتبارك أنه يمكن أن يوجد أكثر من نوع من أنواع المحتوى يجب أن تغطيه الاتفاقية مع المحتوى الرقمي. والأعمال الأخرى الأقل وضوحًا والتي يمكن أن تكون موضوعًا للترخيص يمكن أن تحتوى على نصوص، وصور، وقواعد بيانات، وموسيقى، وفيديو، ولقطات أفلام، وبرامج حاسوب، وما شابه هذه.

وإذا كان وصف المحتويات طويلاً فإن بعض التراخيص تضع هذا الوصف في ملحق يرفق مع الترخيص. فمثلاً يمكنك ضم قائمة من خمس صفحات بالمواد التي يمكن أن تكون معروضة للترخيص. وإذا كانت المحتويات مختصرة مثل مادة واحدة أو صورة واحدة فيمكنك إرفاق نسخة من الصورة أو المادة مع الترخيص لتسهيل التعرف إليه.

انظر أيضًا المناقشة التالية في القسم المتعلق بـ «نقل واستمرارية إتاحة المحتويات المرخصة» عن استرداد رسوم الترخيص. عندما يصبح المحتوى المحدَّد بالترخيص غير متاح أثناء فترة سريان الترخيص .

وبعض التراخيص تذكر أن حقوق نسخ المحتويات تبقى لمالك المحتوى. وهذا أيضا يجب أن يكون في فقرة منفصلة عن حقوق النشر كما نناقشه في القسم التالي.

الحقوق الممنوحة بالترخيص Rights Granted / License :

فكرة ترخيصية: مهما كانت فقرة منح ضمان الترخيص مختصرة أو طويلة، محدودة النطاق أو واسعة، تأكد أنها تسمح بالاستخدام الضروري للمحتوى بالشكل المطلوب لمكتبتك.

إن فقرة الملكية المحولة grant clause أو الترخيص تحدد الحقوق المكفولة للمكتبة من مالك المعلومات الرقمية. وتحدد كيف يمكن للمكتبة أن تستخدم المحتوى المرخص وما الاستخدامات المحظورة. هذه الفقرة تأتي أحيانًا تحت عناوين «الرخصة permission» أو «الاستخدامات المسموح بها»، أو منح الترخيص أو «الاستخدامات المصرح بها» authorized uses.

ويمكن أن تكون الحقوق الممنوحة مقصورة أو غير مقصورة exclusive or nonexclusive. والحقوق غير المقصورة تعني أن المالك يمكنه أن يمنح حق استخدام المحتوى نفسه لأشخاص أو مؤسسات أخرى . فمثلاً الناشر (س) يمكن أن يمنح حق استخدام محتوياته لكل من المكتبة (أ) والمكتبة (ب) والمكتبة (ج). وأما الحقوق المقصورة فتعني أن الناشر يمكنه أن يمنح حق

استخدام محتوياته لطرف أو مكتبة واحدة فقط في أي وقت معين. إن معظم تراخيص المكتبات الرقمية تُمنح على أساس الحقوق غير المقصورة.

إن كثيرًا من حقوق الملكية المحوّلة تصف الترخيص بأنه «غير قابل للتحويل nontranferable» وهذا يعني أن المكتبة المرخِّصة للمحتوى لا تستطيع نقل هذا الترخيص «التنازل عنه» لمكتبة أخرى. وهذا الموضوع نوقش بالتفصيل في الفصل الخامس تحت قسم «إمكانية نقل الملكية أو التنازل» Transferability of assignment.

إن فقرة الترخيص تحدد نطاق الحقوق. وقد تكون هذه الحقوق محددة بدقة أو غير محددة اعتمادًا على ما يتفق عليه الطرفان. ومن أمثلة الترخيص غير المحدد، ترخيص لاستخدام المحتوى بأي طريقة كانت طوال مدة حقوق النشر للمحتوى. أما الترخيص المحدد أو المقيد فقد يكون احتواء فصل معين من كتاب ما بعينه داخل موقع المكتبة على الإنترنت لمدة ستين يومًا .

وعمومًا فإن تراخيصك للدوريات وقواعد البيانات والمحتويات النصية تكون لحقوق محددة. ولا تمنح المكتبات عمومًا ولا هي تطلب عادة نوع الترخيص العام الذي ضربنا له مثلاً في الفقرة السابقة. وطالما أن من النادر أن تحتاج المكتبة لترخيص كل الحقوق، فسوف يوضح ترخيصك الحقوق المحددة المرخصة. وليس هناك قواعد أو كلمات خاصة لتحديد هذه الحقوق، وما تحتاج إليه إنما هو بيان واضح لما اتفق عليه الطرفان. وبعض التراخيص تستخدم مصطلحات مثل «استنساخ، تكييف، إرسال، إذاعة، أداء

علنـي»، كمـا تـوجد مـصطلحات أخـرى فـي قوانـين حقوق النشر حول العالم. ومـا زالـت تـراخيص أخـرى ربمـا تـستخدم كلمـات لهـا علاقـة بالأنـشطة المصاحبة مثل البحث والاسترجاع والطباعة».

إن مـنح الحقـوق يحـدد الاسـتخدامات المـسموح بهـا. فمـا الاسـتخدامات التـي تحـتاج إلـيها مكتبتك كي تستعمل المحتوى الرقمي الذي ترخصـه؟ هل تريد أن تتمكن من استعراض أو استنساخ أو تخزين أو حفظ نسخ أثناء مدة الاشـتراك المدفوعة (أي علـى قرص ثابت أو نوع آخر من الوسائط). ماذا عـن القـدرة علـى الـبحث والاسـتعراض والاسـترجاع والعـرض والتحمـيل والطـباعة والتوجـيه للآخـرين إلكتـرونيًا والإرسـال بالبـريد الإلكترونـي لنفسك، والإرسـال بالناسـوخ (الفـاكس) لنفسك أو لشخص آخر، والضم إلى أحد مواقع الإنترنت أو إنترانت أو شبكـة محليـة أو شبكة واسعة النطاق أو شبكات مغلقة أخرى (أو موقع إنترنت محمـي بكلمـة سـر). هذه هي جميـع الموضوعـات التي يمكن تحديدها في الاتفاقية.

وبـدون المـنح الحقيقـي للحقـوق، فقـد لا تـستطيع مكتبـتك أن تـستخدم المحتوى المرخص بالطـريقة التـي تحـتاج إليها، وبالتالي يكون المحتوى أقل قـيمة لـك ولمـرتادي مكتبـتك. وعلـيك أن تـتأكد مـن أن التـرخيص يلبـي احتياجاتك وأنـه يسمح لك بـأن تفعل كل ما تطلبه مكتبتك أو مرتادوها. وإلا ربمـا تـضطر إلـى أن تدفع مبالغ إضـافية لاستخراج صـلاحيات إضـافية بعد توقيع الترخيص.

والقائمـة التالـية تـضم الحقـوق التـي ربمـا تـرى أو تـرغب فـي إضـافتها لتراخيصك، وقد تحتاج بعض المصطلحات المذكورة أدناه إلى تعريف داخل اتفاقية الترخيص. وبمراجعة مختلف اتفاقيات الترخيص نجد أن الحقوق الممنوحة أو الاستخدامات المسموح بها غالبًا ما تحتوي على الحقوق التالية :

- الرؤية View.
- الاستنساخ Reproduce.
- تخزين أو حفظ نسخ أو جزء محدد من المحتوى المرخص (داخل قرص ثابت أو قرص مرن أو شريط احتياطي أو أي وسط آخر لتخزين معلومات رقمية)، وهذا قد يكون تخزينًا مؤقتًا وفي هذه الحالة يجب أن تحدد الاتفاقية مدة التخزين المسموحة ويضاف إلى ذلك أن التخزين قد يشمل التخبئة caching حيث يتم عمل نسخة رقمية حتى يمكن توزيع المحتوى للمستخدمين على نحو أكثر كفاءة. ونادرًا ما يتضمن تخزينًا دائمًا. انظر أيضًا القسم الخاص بـ «الاطلاع الدائم / الأرشيف» في هذا الفصل.
- البحث Search.
- الاستعراض Browse.
- الاسترجاع Retrieve.
- العرض Display.
- التحميل Download. (راجع: اختزان أو حفظ النسخ ضمن الحقوق السابقة).
- الطباعة (وهي عمومًا، مقالات متفرقة، أو أجزاء صغيرة من منتج إلكتروني، وإذا كانت المكتبة تطبع مقالة أو جزءًا من مقالة على

أجهزتها فيمكنها التفاوض على السماح لها بتحصيل رسوم لتغطية تكاليف الطباعة).

- التوجيه الإلكتروني للآخرين.

افحص اتفاقيتك وانظر ما الاستخدامات المسموح بها تحديدًا؟ وهل ثمة استخدامات أخرى لم ينص عليها، وهل تحتاج لإضافة بعض هذه الاستخدامات أو الحقوق الناقصة؟ وما استخدامك العادي للمحتوى؟ وماذا عن الاستخدامات المستقبلية لهذا المحتوى ؟ هل ينص الترخيص على هذه الاستخدامات أم أنك سوف تحتاج للرجوع إلى مالك المحتوى للحصول على إذن إضافي. ومن خلال الحقوق الممنوحة لك هل تستطيع أن تواصل دورك في توفير المحتويات لمرتاديك بالشكل المطلوب ؟

وتذكر بعض الاتفاقيات الحقوق المذكورة آنفًا على أنها ممنوحة تحديدًا بالنسبة إلى مقالة مستقلة أو جزء من مقالة داخل مجلة إلكترونية أو قاعدة بيانات. ومرة ثانية يجب أن تسأل نفسك هل يلبي هذا احتياجات مرتادي مكتبتك، أم أن مكتبتك ومرتاديها في حاجة إلى استخدام أوسع ؟

وبالإضافة إلى الحقوق الممنوحة والمذكورة أعلاه فهناك استخدامات أخرى مسموح بها، ربما تحتاج إلى إدراجها مع الحقوق الممنوحة، مثل :

- ارسال الإنسان رسالة إلى نفسه بالبريد الإلكتروني .
- الإرسال بالفاكس للنفس أو إلى أحد الزملاء.

- الربط الإلكتروني[١] (السماح للمكتبة بالربط الإلكتروني بالمحتوى المرخص لأغراض توفير الاستخدام لمرتاديها).
- التخزين المخبئي caching (يمكن لمكتبتك أن تعد نسخة رقمية لغرض تسريع توفير المحتويات للمستخدمين على نحو أكثر كفاءة).
- الضم إلى إنترانت أو إكسترانت extranet أو شبكة محلية LAN أو شبكة واسعة WAN أو شبكات أخرى مغلفة (موقع إنترنت محمي بكلمة سر).
- الضم إلى موقع على الإنترنت (الذي يتسم بالإتاحة العامة ولكنه غير تجاري، أي إنه موجه للأغراض الإعلامية فقط).
- الإعارة بين المكتبات.
- كشاف المحتويات.
- مواد التدريب (قد يتضمن هذا نسخًا مطبوعة أو نسخًا إلكترونية).
- حزيمات مقرر دراسي course package.
- الاحتياط الإلكتروني electronic reserve (هذا قد يكون لمقرر بعينه وعادة ما يكون لجزء من المحتويات الإلكترونية).
- التعليم عن بعد Distance Learning.

(١) لا يرى البعض أن الحصول على إذن بوضع ربط لموقع ما أمرًا ضروريًا . وفي الولايات المتحدة نجد أن القضايا التي سوِّيت خارج المحكمة تشير إلى أن ربط الصفحة الرئيسية لموقع ما يكون أقل احتمالاً لإثارة مشاكل قانونية من ربط عميق لصفحة داخلية لموقع .

- استخدامات خاصة (مثلاً براءة الاختراع - استعمال الدواء).
- تحميل المحتوى على النادل الإلكتروني للمكتبة[١].
- عمل نسخ احتياطية لمدة محددة[٢].

وإذا كان المحتوى المرخص قاعدة بيانات أو تجميعًا أو مجموعة أخرى من المعلومات، يمكن أن تضيف إلى ترخيصك على نحو محدد حقوقًا مثل استخراج المعلومات من تلك القاعدة ومعالجتها.

تضع بعض التراخيص فقرة منح الحقوق متبوعة بعبارة مثل: «وكل الاستخدامات المشابهة» أو «وكل الاستخدامات ذات العلاقة» إلى آخره. هذه ميزة كبيرة للمكتبة؛ لأن الترخيص يشتمل بناء على ذلك على بعض الاستخدامات التي لم تنص عليها تحديدًا فقراته المتنوعة، ومع ذلك فمن وجهة نظر الناشر فالأفضل له أن تُحدد جميع الاستخدامات داخل الترخيص بدقة كما تحدد بدقة أيضًا الاستخدامات غير المسموح بها (أو يذكر شيء له دلالة أن كل الاستخدامات غير المذكورة تبقى حقًا للناشر). وعادة ما تأخذ التراخيص هذه الطريقة الأخيرة. ومع أنها أقل مرونة بالنسبة للمكتبات إلا أنها تساعد على تجنب اللبس والغموض داخل الترخيص.

أما من سيمنح هذه الحقوق فسوف يناقش تفصيلاً تحت عناوين «التراخيص الفرعية» «المستخدمون المصرح لهم» «الموقع المصرح به»

(١) لا يبدو أن يتم هذا غالبًا. وعادة ما تكون المحتويات قابلة للإتاحة من خلال الخادم الإلكتروني للناشر.

(٢) قد لا يكون ذلك ضروريًّا إذا ما تم إرسال البيانات إلكترونيًا من الناشر.

«الاستخدام أو الاستخدامات المصرح بها» «محاذير الاستخدام» في هذا الفصل.

التراخيص الفرعية Sublicenses :

فكرة ترخيصية: حدد كل الاستخدامات التي يمكن أن يتعرض لها المحتوى الرقمي المرخص، ومن هم المستخدمون لكي تذكرهم كمرخص لهم بالتبعية Sublicensees.

يتضمن الترخيص على وجه العموم نوعين من الترتيبات. النوع الأول هو

الترخيص، فمثلاً من ناشر قاعدة بيانات أو دورية إلى مكتبتك. والنوع الثاني، الذي يطلق عليه «الترخيص الفرعي»، هو الترخيص الذي يسمح للمكتبة بتوفير قاعدة البيانات أو الدورية لاستخدام مرتاديها. ومن الممكن حتى توفيرها للجمهور العام. وبعبارة أخرى، فإن الترخيص الفرعي، هو ترخيص تمنحه مكتبة ما إلى طرف ثالث ويمكن أن نطلق عليه ترخيص من الباطن إذا صح التعبير.

بمعنى آخر، إن معظم المكتبات ترخص المحتوى من الناشرين ومالكي المحتوى الآخرين بغرض ترخيصها من الباطن لمرتادي المكتبة والباحثين. فمثلاً صحيفة المكتبة Lib. magazine يمكن أن ترخِّص لمكتبة (س) ثم تقوم المكتبة (س) بترخيص الصحيفة لأحد مرتادي المكتبة أو الباحثين بالسماح لهم بالاطلاع على الصحيفة وطباعة مقالات منها. وبالمثل عليك أن تسأل نفسك وزملاءك بالمكتبة ما نوع الاستخدام الذي يحتاج إليه مرتادو المكتبة

والباحثون حتى يُضَمَّ للترخيص. ويمكنك مراجعة كل الحقوق القابلة للتطبيق والمحددة من خلال الفقرات الخاصة بالحقوق الممنوحة كما نوقشت آنفًا.

والمرخص لهم من الباطن يعتبرون عادة «مستخدمين مصرح لهم» وليس من الضروري أن تضع فقرات لكل من المصطلحين. والنقطة الجوهرية هنا هي أن تتأكد أنه مهما كان المصطلح المستخدم؛ فالمرخص لهم من الباطن ذوو الأهمية قد تم النص عليهم بالترخيص إما في الجزء الخاص بفقرة الحقوق الممنوحة أو في فقرة المستخدمين المصرح لهم أو في كلتا الفقرتين.

تبادل الإعارة بين المكتبات Interlibrary Loan :

فكرة ترخيصية: قد تكون لديك رغبة تفاوض على كيفية تحديد عملية الإعارة بين المكتبات داخل الترخيص.

ما هو تبادل الإعارة بين المكتبات ؟ بكلمات بسيطة إعارة المواد من مكتبة إلى مكتبة أخرى.

ولاحظ أن تبادل الإعارة بين المكتبات يكون على وجه العموم للمواد المطبوعة مثل كتاب أو مقالة في دورية (وليست عادة لعدد كامل من المجلة) أو كتيب أو وثيقة حكومية... إلخ. وعمومًا فإن المواد السمعية البصرية مثل المرئيات والصوتيات، والمواد الرقمية مثل الأقراص المدمجة CD-ROM وبرامج الحاسوب والأقراص الموسيقية المدمجة وقواعد البيانات، لا تكون ضمن المواد التي تدخل في خدمة تبادل الإعارة بين المكتبات.

هل تبادل الإعارة بين المكتبات بالشكل الإلكتروني مسموح به للمحتويات المرخصة بناء على اتفاقيتك ؟ هذه مسألة ربما تضطر للتفاوض بشأنها إذا أردت أن تضم تبادل الإعارة بين المكتبات. وحتى وقت إعداد هذا الكتاب مازال الجدل يدور حول ضم الإعارة بين المكتبات إلى اتفاقية الترخيص. وتختلف الاتفاقيات من حيث احتواؤها للإعارة بين المكتبات أولاً. وأحد أسباب هذا الجدل هو أن عملية الإعارة بين المكتبات كانت تعني إرسال الوثائق المطبوعة إلى مكتبة أخرى ثم إعادتها بعد الاستخدام إلى المكتبة الأصلية، وهذا الإجراء ربما لا يكون قابلاً للتطبيق على الوثائق الإلكترونية، وإذا سمح مالك المحتويات الإلكترونية باستخدامها في خدمة الإعارة المتبادلة فربما يطلب مسح الوثائق الإلكترونية التي أعيرت لفترة معينة إلى «المكتبة المستعيرة». ويطلب بعض المرخصين الذين يضعون في الاتفاقية نصوصًا للإعارة بين المكتبات أن تكون هذه النصوص للإعارة بين المكتبات متوافقة مع بنود وفقرات الإعارة بين المكتبات في القسم (١٠٨) من قانون حقوق التأليف والنشر بالولايات المتحدة (نسخة من هذا القسم موجودة في الملحق (ب) من هذا الكتاب).

وأخيرًا إذا كانت مكتبتك بحاجة للإعارة بين المكتبات فاطلب وضعها داخل الاتفاقية. وقد يكون ضروريًا أن يتم تعريف الإعارة بين المكتبات في مجال المحتويات الإلكترونية لأغراض ترخيصك.

ولن يوافق بعض الناشرين على تضمين ترخيصاتهم نصوصًا حول عملية الإعـــارة بين المكتبات؛ لأنهم يعتقدون أن أية نسخ إلكترونية يمكن

أن يتم توزيعها حول العالم في ثوان معدودة. ومع أن هذا تخوف مشروع فإن من السهل جدًا أيضًا أن تقوم بمسح مقالة مطبوعة (إلكترونيًا) ثم توزعها حول العالم في ثوان. وقد تحتاج لأن تبين ذلك لناشر يسمح لك بأن تطبع مقالة من قاعدة بيانات إلكترونية وأن تعيرها لمكتبة أخرى، لكنه لا يسمح بأن تتم الإعارة بين المكتبات إلكترونيًا. وقد تقل مخاوف الناشرين بهذا الصدد مع وجود تقنيات جديدة للأجهزة والبرامج الحاسوبية التي توفر حماية أكبر للمحتويات الرقمية.

إن ادخال نصوص لمعالجة الإعارة المتبادلة بين المكتبات له العديد من الأشكال. وعلى سبيل المثال، يمكن أن يسمح ترخيصك بطباعة مقالة من قاعدة بيانات إلكترونية يمكن أن ترسل بالفاكس لمكتبة أخرى بغرض الإعارة بين المكتبات. وإذا اشتركت في كل من النسخة المطبوعة والنسخة الإلكترونية لمجلة ما فالنسخة المطبوعة يمكن أن تكون قابلة للإعارة بين المكتبات، برغم أن النسخة الإلكترونية لا تكون كذلك. أو قد يسمح ترخيصك بالإعارة بين المكتبات للنسخة الإلكترونية من خلال نظام محدد وأحيانًا متَّسعٍ لتسجيل هذه الإعارات مما هو أبعد مما يطلب في حالة تبادل الإعارة بين المكتبات للوثائق المطبوعة. حاول أن تتفاوض بشأن إدخال نصوص لمعالجة الإعارة بين المكتبات على نحو يناسب مكتبتك.

الاستخدام العادل والتعامل العادل Fair Use/ Fair Dealing :

فكرة ترخيصية: يمكنك أن تفاوض على تدابير الاستخدام العادل والتعامل العادل التي تناسب احتياجاتك - إن أردت -.

في الولايات المتحدة نجد أن اتفاقيات الترخيص يمكنها أن تعيِّن حقوقًا يمكن أن تتوفر من نواح أخرى بتطبيق قانون حماية النسخ بالولايات المتحدة ومبادئ الاستخدام العادل[1]. وإذا لم تناقش اتفاقية ما الاستخدام العادل أو توصي به بشكل واضح فسوف يُطبَّق مفهوم الاستخدام العادل. ويصدق الشيء نفسه على كندا وبريطانيا ودول أخرى لديها تدابير للاستخدام العادل. ومع ذلك فالاتفاقية تقيِّد الاستخدام العادل. وتجدر الملاحظة أنه إذا قُيِّدَ الاستخدام العادل والتعامل العادل في الاتفاقية فإنه سوف يقيَّد بالنسبة للمكتبة وليس بالنسبة لمرتاديها، حيث إن الاتفاقية تكون ملزمة فقط للأطراف الموقعين عليها. وهذه مسألة جدلية قد تجد المكتبات صعوبة في الوصول إلى اتفاق بشأنها مع مالك المحتوى. وقد يجعل النص الصريح على تطبيق مبدأ الاستخدام العادل والتعامل العادل الناشرين ومالكي المحتوى يظهرون بصورة أفضل في نظر المكتبات. وبعض التراخيص التي تشير تحديدًا إلى الاستخدام العادل تسمح به بطريقة متوافقة مع القسم (١٠٧) من قانون حقوق التأليف والنشر بالولايات المتحدة (توجد نسخة من هذا القسم في الملحق (أ) من هذا الكتاب)، وينطبق الشيء نفسه على الدول التي تجعل فقرات التعامل العادل في قوانين حقوق النشر.

الحقوق الإلكترونية E-Rights :

فكرة ترخيصية: افهم ما يشتمل عليه المصطلح الواسع «حقوق

---

(١) الاستخدام العادل مفهوم يستخدم في قانون حقوق التأليف والنشر في الولايات المتحدة. والتعامل العادل هو المفهوم المشابه، وإن كان أكثر تحديدًا، في التشريعات المتعلقة بحقوق التأليف والنشر في المملكة المتحدة، وكندا، وأستراليا، ودول أخرى كثيرة .

إلكترونية» وتأكد أن الحقوق الإلكترونية الضرورية والخاصة، معرفة وموضوعة داخل ترخيصك.

أصبح مصطلح «الحقوق الإلكترونية» منتشرًا جدًا في لغة الترخيص. وعلى الرغم من ذلك فالحقوق الإلكترونية ليست معرفة بالتحديد في قوانين حقوق التأليف والنشر في معظم الدول. وهذه الحقوق تستغرقها حقوق أكثر عمومية ومرونة مثل حق الاستنساخ، موجودة في قوانين حقوق التأليف والنشر حول العالم.

وقد تشمل الحقوق الإلكترونية طائفة متنوعة من الحقوق مثل استخدام المحتوى الإلكتروني الموجود داخل كتب إلكترونية ومجلات وقواعد بيانات، وأقراص مدمجة ذاكرة قراءة فقط CD-ROM وأقراص مرئية رقمية DVD وإنترنت وإنترانت وإكسترانت ومواقع إنترنت وأرشيفات . وكما تتطور التقنية فكذلك قد يطور معنى الحقوق الإلكترونية وحتى مفهوم مثل هذه المنصات مثل ذاكرة القراءة فقط، والأقراص المدمجة الرقمية.

ويجب أن يكون مصطلح الحقوق الإلكترونية معرفًا إذا ما استخدمته داخل ترخيصك. فمثلاً هل يشمل جميع الحقوق الإلكترونية أو حقوق الإنترنت أو حقوقًا محددة أخرى ؟ وإذا لم يكن ترخيصك يغطي جميع الاستخدامات الإلكترونية (وهو غير المعتاد) فعليك الإشارة إلى الاستخدامات الإلكترونية المحددة التي تحتاجها، والمنصوص عليها تحت عنوان «الحقوق الممنوحة / الترخيص».

الاستخدام والاستخدامات المصرح بها :

فكرة ترخيصية: حدد الطريقة التي سوف تستخدم بها المحتوى وتأكد من أنها معرفة وموضوعة بعناية داخل ترخيصك.

تحـــدد اتفاقيات الترخيص بشكل عام الغرض من استخدام المحتوى للترخيص والترخيص الفرعي. وعادة ما يشار إلى ذلك في الترخيص تحت عناوين «الاستخدام المصرح به» أو «شروط الاستخدام» أو «الأغراض» والاستخدام، وفيه :

- استخدام شخصي.
- استخدام غير تجاري.
- استخدام دراسي Scholarly.
- استخدام لأغراض البحث.
- استخدام تعليمي.
- استخدام علمي.
- المراجعة والتعليق.
- استخدام خاص أو بحث.
- احتياط إلكتروني.
- مجموعة حزم مقررات class packages - دورات تدريبية.
- بحوث داخلية أثناء التوظيف أو الأعمال أو المهن.

إن بعض المفاهيم المذكورة أعلاه قد تحتاج إلى تعريفها بالنسبة لأغراض الترخيص، فمثلاً مصطلح «استخدام غير تجاري» أو «الكسب التجاري» قد تحتاج إلى تعريف.

وهل تعنـي هذه المصطلحات أن المكتبة لا يمكن أن تُحصّل رسومًا من مـرتاديها مقابـل الاسـتخدام أو هـل تعنـي أن اسـتخدام المحـتويات لأغـراض تطبيق ناجح لبراءة اختراع غير مسموح به.

ولاحظ أنك إذا كنت ترخص محتوى مُعَيَّنًا للاستخدام داخل موقعك على الإنترنت مثل صورة تضعها على صفحتك، فلا بد أن تتأكد أن الترخيص يسمح لك بهذا الاستخدام بالتحديد.

وفـي الحقيقة فإن هذا يمكن أن يمثل نقطة مفيدة للتفاوض . وعلى سبيل المثال، إذا طلب مالك المحتوى ١٠٠٠ دولار لاستخدام الصورة الخاصة به علـى صـفحتك الرئيسية بالإنتـرنت وأنـت لا تملـك أن تدفـع إلا ٢٠٠ دولار، فيمكنك دفع مبلغ ٢٠٠ دولار مقابل وضع الصورة على صفحة أخرى داخل موقعك غير الصفحة الرئيسة.

قيود الاستخدام أو محاذيره Usage Restrictions :

فكرة ترخيصية: تأكد أن أية قيود تكون عادلة ومعقولة ولا تتعارض مع استخدامك المتوقع للمحتوى المرخص.

قد تكون هناك أشياء معينة يحددها الترخيص بأنها مما لا يسمح به، أي أشـياء لا يمكـن للمـستخدم المـصرح لــه أو للمكتـبة القـيام بهـا فـيما يتـصل بالمحـتوى المـرخص. وفـي المقـام الأول لا يحـق للمكتـبة إتاحـة المحـتوى المرخص لمستخدمين غير مصرح لهم. وتشمل القيود الأخرى للاستخدام ما يلي :

- النسخ المادي أو النظامي، (هذا لكي تمنع عددًا كاملاً أو جزءًا ماديًا من مجلة ما من النسخ بما فيه نسخ مقالة واحدة في كل مرة، ومع مرور الوقت ربما يؤدي إلى نسخ عدد كامل من المجلة).
- إرسال المحتويات، شاملة المحتويات الرقمية أو مستنسخات أخرى للمحتوى للمستخدمين غير المصرح لهم (أي أن إعادة التوزيع غير مسموح بها، فمثلاً إعادة التوزيع أو إعادة البيع أو الإعارة).
- مسح بيان حقوق التأليف والنشر للناشر من على أي محتوى [١].
- تعديل المحتوى أو تغييره، تأكد من أن هذا لا يتعارض مع أي استخدام محتمل للمحتوى. وإذا احتجت إلى تغيير المحتوى المرخص، لأغراض التدريس مثلاً، تأكد من أن هذا مما يسمح به الترخيص.
- دمج أو إضافة قيمة أو ضم المحتويات مع أي منتج أو خدمة أو قاعدة بيانات أخرى أو إنشاء عمل مشتق من المحتويات.
- القيام بأي أنشطة قد تؤثر على قدرة الناشر على بيع محتوياته.
- استخدام المحتوى المرخص بأي شكل تجاري (مثل بيع المحتويات بمقابل أو للربح).
- تبادل المحتويات بأي شكل مع المكتبات أو اتحاد المكتبات أو أي مستخدمين غير مصرح لهم.

رسوم / سداد الترخيص License Fee/ Payment :

(١) هذا ليس رأيًا قانونيًا. ويجب البحث عن نصيحة قانونية إذا كان الأمر يمثل مسألة تستحق النظر.

فكرة ترخيصية: ليس سحرًا أن تحسب القيمة المناسبة للترخيص. يجب على المكتبة اختيار قيمة المحتوى (بالنسبة إليها) وبالنسبة للموازنة المقدرة وبالنسبة لاستخدام المحتوى وكذلك بالنسبة للمحتوى البديل. يجب على المكتبة الأخذ في الاعتبار أنها ستدفع الرسوم . فمثلاً مقابل مدة من الاستخدام أو مقابل عدد المواقع التي سيتوفر بها المحتوى أو حسب الاستخدام... إلخ .

كيف ستحاسب المرخِّص مقابل استخدام المحتوى؟ هل ستدفع للمرخِّص حسب استخدام المحتوى (بالمقالة مثلاً) ، أو مقابل المدة التي يوفر فيها المحتوى للاستخدام، أو مقابل عدد المواقع التي سيوفر بها المحتوى، أو قيمة محددة لمدة معينة باستخدام غير محدود طوال المدة؟ وليس ثمة مواصفات لطريقة الدفع حيث إنها تعتمد على ما يتناسب مع الأطراف المتفقة.

وعند احتساب القيمة المناسبة، يجب أن يكون كل من مالك المحتوى والمكتبة قادرين على حساب قيمة المحتوى الرقمي الذي يرخص. ولأن ترخيص المحتوى الإلكتروني ما زال جديدًا لمعظم المكتبات، فقد يتضمن حساب هذه القيمة بعض التخمين والاستفادة من التجارب. وإذا لم تكن قادرًا على حساب قيمة المحتوى الإلكتروني الذي يرخص دع مالك المحتوى يعلم هذا، وقد تكون قادرًا على ترتيب اتفاق مؤقت يساعدك على حساب هذه القيمة.

وبالإضافة إلى ذلك، فإن على المكتبات أن تضع في اعتبارها موازنتها التقديرية لكل منتج ومرونة هذه الموازنة. فمثلاً إذا كانت مكتبتك تستطيع

ترخيص اشتراك في مجلة إلكترونية مقابل خمسة آلاف دولار لاستخدام مرتاديها بواسطة بطاقة المكتبة، فهل في استطاعتها أن تدفع ألف دولار إضافية لكي تسمح لجميع أعضاء الجمهور العام باستخدام المجلة؟ وفي كثير من المواقف تسمح التراخيص بمرونة في البنود والشروط بحيث تكون هذه البنود والشروط متكافئة مع القيمة المدفوعة لاستخدام المحتوى.

ومن المهم أن تتأكد المكتبة عندما توافق عليها أن هذه الرسوم كاملة وتغطي كل الخدمات المتعلقة باستخدام المنتجات الإلكترونية التي ترخص، وكذلك الضرائب المستحقة بحيث لا تكون هناك تكاليف مختفية قد تظهر في مرحلة متأخرة.

وعند وضع ميزانيتك التقديرية لترخيص أحد المحتويات يتعين عليك أن تضع في اعتبارك عوامل مختلفة مثل الاستخدام المتوقع للمحتوى، وأية تكاليف للصيانة أو التدريب متعلقة باستخدام ذلك المحتوى، وأفضليات في الشكل الذي يمكن أن يستخدم فيه المحتوى، وما إذا كنت ستحتاج إلى شراء أجهزة أو برامج إضافية لاستخدام المحتوى والتكاليف المستقبلية لتحديث المحتوى، أو أية رسوم أخرى للترخيص خاصة بالتحديث أو المحتويات الأرشيفية.

ومن المفيد أن تفهم ما وجهة نظر مالك المحتوى عند وضعه سعرًا لاستخدام محتوياته، وقد تحتاج إلى أن تناقش معه كيفية تقويمه للمحتوى بحيث تتفهم وجهة نظره خلال مفاوضاتك معه.

وهناك بعض العوامل التي قد يأخذها مالك المحتوى في حسابه عند وضعه سعرًا لاستخدام محتوياته، وهي :

- تكاليف تحويل المواد المطبوعة إلى الشكل الإلكتروني، إذا ما وجدت.
- تكاليف صيانة المحتوى الإلكتروني أو قاعدة البيانات بما فيها تحديث المعلومات والخدمات والصيانة لأية أجهزة ضرورية.
- تكاليف التصميم وتعبئته Design costs and Packaging .
- تكاليف تطوير وصيانة البرمجيات اللازمة لاستخدام المحتوى الرقمي.
- حجم الاستخدام المتوقع للمحتوى. إذا كان المرخِّص يوفر إتاحة على الخط المباشر.
- القيمة الجوهرية للمحتوى نفسه (مثلاً تجارية، ثقافية، جمالية).
- الوسط الذي يورد من خلاله المحتوى (أقراص مدمجة، شرائط رقمية، أقراص ممغنطة، الوصول المباشر إلى خادم إلكتروني من بعد).
- توقعات الاحتياجات المستقبلية للمعلومات وقيمتها.
- القدرة على استبدال الشكل الرقمي بنسخ مطبوعة للمحتوى مع التوفير المحتمل في التخزين والعمالة.
- القدرة المتزايدة على البحث عن المعلومات الرقمية وصيانتها.

- الوفر الذي يحققه مالك المحتوى إذا لم تعد النسخة المطبوعة تنتج أو توزع [١].

أضف إلى ذلك أن بعض الناشرين ومالكي المحتويات يغدون قلقين بشأن خسائر مردودات الدعاية التي كانت متوفرة مع محتوياتهم المطبوعة.

وعليك أيضًا تحديد موعد استحقاق الرسوم وسدادها، وما إذا كان من الممكن سدادها على مراحل ومقدار كل قسط. وكل هذا سيؤثر على القيمة التي تستطيع دفعها للمحتويات.

نماذج التسعير :

تختلف طرق الدفع من ترخيص لآخر، لا بد أن تفحص جيدًا جميع ظروفك الخاصة لتحديد أي طريقة للدفع أو توليفة من طرق الدفع التي تكون أكثر ملاءمة لأي ترخيص معين.

وهناك نماذج مختلفة للتسعير يمكن أن يختار منها مالك المحتوى والمكتبة. وفي بعض المواقف قد يعرض عليك مالك المحتوى أو الناشر أكثر من نموذج للدفع لتختار ما يناسبك. وفي مواقف أخرى يكون لدى مالك المحتوى نموذج واحد للدفع يعرضه عليك. في بعض الأحوال قد يكون مالك المحتوى منفتحًا تجاه اقتراحاتك لنماذج جديدة وخلافه للدفع.

وغالبًا ما تركز المناقشات الخاصة بتحديد الرسوم لتراخيص رقمية على :

(١) قد يكون هذا خرقًا لقانون حقوق النشر الرقمي للألفية بالولايات المتحدة (انظر الفصل الثالث).

أ - رسوم اشتراك لاستخدام محدود أو غير محدود.

ب - رسوم لكل واقعة استخدام على حدة.

وحتى في نطاق هذين النموذجين فإن هناك اختلافات كثيرة أوردنا بعضًا منها أدناه :

نماذج الدفع لكل حالة أو واقعة استخدام pay-per-use Models :

- رسوم محددة لكل مرة دخول إلى المحتوى على الخط المباشر.
- رسوم محددة لكل عملية بحث للمحتوى على الخط المباشر.
- رسوم محددة لكل عملية تحميل مقالة (هل هذا طباعة أم تحميل إلكتروني، يجب تعريف ذلك داخل الاتفاقية).
- رسوم مقابل طول مدة الاتصال بالمحتويات.
- رسوم مقابل كل واقعة بحث a fee per search.

نماذج الدفع للاشتراكات Subscription Models :

- رسوم اشتراك (سنوي- فصلي- شهري، أو غير ذلك) لاستخدام غير محدود (بمعنى السماح باستخدام متزامن في وقت واحد لأي مقدار من المحتوى)، وقد يحتاج عدد المستخدمين المتزامنين إلى تحديد (السماح لخمسة مستخدمين بالدخول إلى موقع المحتوى في الوقت نفسه).
- رسوم اشتراك لاستخدام محدود يحدد بناء على :

- عدد محدد من المستخدمين أو حجم المؤسسة.
- عدد الصفحات المحملة.

- عدد وحدات الاتصال أو الحواسيب بالمكتبة (فمثلاً لا يوفر اتصالاً عن بعد. وإذا كانت المكتبة تشغل أكثر من مبنى، فلا بد من تحديد هذا في داخل الترخيص).

نماذج أخرى :

إن أي نموذج يتفق عليه مالك المحتوى والمكتبة يكون مناسبًا. وإن مثل هذه النماذج الأخرى تشمل :

- رسومًا أولية لتركيب البرامج أو أية أجهزة خاصة، ولا توجد رسوم لاحقة (ولو أنه لا توجد رسوم للبرامج تصلح كنموذج).
- تكلفة المجلة المطبوعة بالإضافة إلى نسبة مئوية للاستخدام الإلكتروني.
- تكلفة المجلة المطبوعة بالإضافة إلى رسوم ثابتة للاتصال تعتمد على عدد وحدات الاتصال workstation بالمكتبة.
- لا رسوم لاستخدام مقدار محدود من البيانات كأداة «ترويجية» لتشجيع الاشتراك في قاعدة المعلومات الكاملة.
- لا رسوم للاطلاع ولكن هناك رسوم للتنزيل أو للطباعة (ويمكن أن يحدد السعر بشكل متغير لكل منهم).
- رسومًا لاستخدام غير محدود داخل إنترانت .
- رسومًا «للقيمة المضافة» إعادة البيع / إعادة النشر، ورسومًا مختلفة لمن لا يطور المحتويات.

مقارنة بين نموذجين للاشتراك :

لكل نموذج تسعير مزاياه وعيوبه. والمقارنة التالية تناقش نقاط القوة والضعف لنموذجي اشتراك مختلفين. وربما يكون من المفيد لمكتبتك أن تقوم بتحليل مشابه لتحديد ما هو مناسب لك :

- **رسوم اشتراك (سنوية) لاستخدام غير محدود، بمعنى توفير استخدام متزامن لأي قدر من الاستخدامات المسموح بها :**

المزايا أو الحسنات : هذا النموذج لا يتطلب إلا أقل إجراءات إدارية، لأنه لا توجد إلا حالة دفع واحدة فقط لكل فترة سداد (عام). وقد يكون من الأيسر للمكتبات وضع موازنة لهذا المبلغ المحدد، ولا يتطلب المتابعة والمراقبة لتحديد عدد الصفحات التي تم تحميلها بواسطة مكتبتك ومرتاديها على سبيل المثال.

العيوب : هذا النموذج يجعل من الصعب على الناشر حساب القيمة لمحتوياته؛ لأنه قد لا يمتلك معلومات فعلية أو إحصاءات تتعلق باستخدام المحتوى الإلكتروني (مع أن من الممكن بناء نظام لحساب القيمة داخل المحتوى نفسه). وقد لا يكون هذا النموذج مثاليًا في بداية ترخيص المحتوى على أنه قد يكون مفضلاً بعد الاستفادة من المعلومات الإحصائية. وقد يكون من الصعوبة بمكان أيضًا مراقبة مستخدمي المحتوى وما إذا كانوا مشمولين بالترخيص. وقليل من المكتبات قد يهتم بترخيص أحد المحتويات إذا كان لدى مرتاديهم إمكانية استخدامه من خلال تراخيص عامة كتلك الموجودة في مكتبات أخرى.

• **رسوم اشتراك لاستخدام محدود، أي لعدد محدد من المستخدمين أو عدد من تحميلات الصفحات :**

المزايا أو الحسنات : هذا النموذج أكثر دقة للناشرين والمكتبات الذين يريدون حساب قيمة المحتوى بمعرفة مدى ما يتم تحميله. وقد يتطلب ذلك من الناشر أن يوفر طريقة سهلة لتسجيل عمليات البحث في المحتويات المرخصة تلقائيًا، قد تصر بعض المكتبات على أن تكون عملية التسجيل من مسؤولية الناشر.

العيوب : قد لا يكون لدى المكتبات مقدار الإتاحة المطلوبة لتلبية مطالب مرتاديها. ويقع على المكتبات عبء حفظ السجلات وعلى الناشر التأكد من دقة التسجيل. وهناك أعباء أخرى من حيث الإدارة والتكاليف، ولسوف تحتاج إلى إنشاء نوع من وحدات اتصال للتسجيل والسماح بالدخول للتأكد من أن المستخدمين المصرح لهم فقط هم وحدهم المسموح لهم بالاستخدام، والبديل لذلك أن الناشر قد يلزمه التأكد من أن عناوين بروتوكول معينة للإنترنت هي وحدها المؤدية إلى المحتوى المرخص.

اعتبارات أخرى :

وثمة نقطة إضافية، وهي ما إذا كانت رسوم الترخيص تشمل كل شيء أم أن هناك خدمات ومنتجات قد تُسدَّد عنها رسوم إضافية. وماذا عن الضرائب المستحقة ؟ من الأفضل أن تجعل كل ذلك واضحًا حتى تعرف مكتبتك بدقة ماذا تأخذه مقابل هذه الرسوم.

ويجب أن يحدد الترخيص أيضًا متى تكون الرسوم مستحقة. هل تستحق عند توقيع الاتفاقية أو في تاريخ لاحق ؟ أو هل ستدفع الرسوم على مراحل، وإذا كانت كذلك، فما عدد المراحل والقيمة المدفوعة في كل مرحلة ؟ ومن المألوف ضم هذه التفاصيل إلى الاتفاقية في ملحق يرفق بها.

لا تتوقف عند نموذج الدفع المعروض على مكتبتك، فمن الممكن أن تعد اتفاقية خاصة مع مالك المحتوى على أساس حالة حالة. فمثلاً إذا كنت مكتبة افتراضية أو رقمية يمكنك التفاوض على خطة تسعير مختلفة. ويصدق الشيء نفسه على المكتبات التي تكون جزءًا من اتحاد (اشتراك جماعي لمجموعة مكتبات).

التزامات المرخّص Licensor Obligations :

فكرة ترخيصية: تأكد أن التزامات المرخِّص تسمح لك باستخدام متواصل للمحتوى المرخص، وأضف إجراءات وقائية لضمان أن أوقات التوقف سوف تكون محدودة.

تنص هذه الفقرة على ما يلتزم به المرخِّص وفقًا للاتفاقية. إن الالتزام الأساسي للمرخِّص هو تزويدك بالمحتوى الرقمي. وتتضمن بعض التراخيص هذا الالتزام فحسب، والبعض الآخر يضعه في فقرات أخرى بالترخيص. وثمة مسائل أخرى قد يكون من المفيد احتواؤها في ترخيصك.

ما الشكل الذي ستقدم به المعلومات إليك ؟ أقراص مدمجة ، شريط رقمي، أشكال مادية أخرى أو من خلال الاتصال بخادم المرخِّص أو من خلال شبكة ما من خلال نقل أحد الملفات مثل بروتوكول نقل الملفات FTP ؟

وإذا كنت ستستقبل قرصًا مدمجًا ذاكرة قراءة فقط CD-ROM بالمحتويات، هل ستكون صالحة للعمل وخالية من العيوب ؟

وإذا كنت ستتصل بالخادم الإلكتروني لمالك المحتوى، فماذا عن مشكلات الخادم؟ هل سيوافق المرخِّص أن يتخذ بعض الخطوات لضمان عدم توقف الخدمة بقدر الإمكان. وهل يوجد خادم احتياطي؟ وهل أجهزة مالك المحتوى تستطيع خدمة عدد أدنى من المستخدمين على نحو متزامن ؟ وهل يحدد الترخيص مقدار وقت توقف الخدمة غير المقبول ؟ وهل يذكر الترخيص أن رسوم الاشتراك سوف تعدّل أو تحسم إذا حدث توقف متكرر للخدمة؟

هل سيوفر لك مالك المحتوى دعمًا فنيًا أثناء الاتصال بالمحتويات؟ (انظر قسم الدعم الفني والتوثيق).

ما معدل تحديث المحتويات ؟ شهري ؟ أسبوعي ؟

هل سيتم إبلاغك بتغيير المحتوى ؟ وإذا كان الأمر كذلك كيف سيتم التبليغ ؟

ومن المهم أن تحدد اتفاقيتك شكل توريد المحتويات إليك، وميعاد التوريد، وما الدعم الفني وغير الفني الذي ستتلقاه في حالة حدوث مشكلة في الوصول إلى المعلومات. ومن المستحيل بشكل عام أن تطلب خدمة اتصال بالخادم لا يعتريها تمامًا أوقات توقف، ولكن يمكنك أن تطلب مجهودات معقولة من مالك المحتوى، وأن تحدد قدرًا معينًا من التوقف عن الخدمة

يجب أن يؤدي إلى رد الرسوم إليك. وإذا كان ممكنًا فإن من المفيد أن يتم إبلاغك عن أوقات توقف الخدمة أو التحديث، وأن تتم عمليات الصيانة للخادم في أوقات غير مؤثرة على الاستخدام وأن ترسل إليك توضيحات عن أسباب انقطاع الخدمة في أقرب وقت.

النقل والإتاحة المتواصلة للمحتوى المرخص Delivery and Continuing Access to the Licenced Content :

فكرة ترخيصية: تحديد كيفية توريد المحتويات سوف يضمن أقصى استخدام لها من جانب المكتبة.

عليك أن تسأل الناشر عن تاريخ المحتوى الذي يجري ترخيصه، وما المدى الزمني لتحديثه والإضافة إليه وإنقاصه. ولكي تستطيع المكتبة الحصول على أعلى استفادة من المحتوى المرخص، يجب تحديد تاريخ نقل المحتوى حتى يمكن للمكتبة استخدام المحتوى نفسه، ومعدلات نقل المحتوى (على فرض أن المحتوى يتغير أو يتم تحديثه) وشكل النقل. وقبل التوقيع على الاتفاقية، اختبر عينة من المحتوى وتأكد أن تقنيات استخدامها تتوافق مع ما لديك من تقنيات، وأن شكل النقل والوسط المحمل عليه المحتوى مما يسهل على المكتبة ومرتاديها استخدامه، أو اعمل على التعامل مع هذه الأمور قبل بدء سريان أحكام الترخيص وعلى وجه العموم، إذا لم يكن المحتوى جاهزًا فسوف يحتاج الناشر إلى مدة في حدود ثلاثين يومًا لعلاج هذا الموقف (ويمكن معالجة هذا الأمر لاحقًا تحت عنوان «الإنهاء»). وهذه الفقرة يمكن أن تناقش أيضًا التفاصيل التقنية الأخرى لاستخدام المحتوى.

وإذا كنت تتخذ إجراءات الاشتراك في محتوى إلكتروني وهو متوفر في شكل مطبوع، فقد تحتاج إلى إدخال فقرة تحدد أي نسخة سوف يتم توفيرها أولاً (الإلكترونية - المطبوعة) وفرق الوقت بين توريد كل من النسختين.

وينبغي أن يعالج الترخيص توقف الناشر أو مالك المحتوى عن طباعة بعض المحتويات المرخصة بحيث يكون لك الحق في استرداد جزء من الرسوم المدفوعة في حالة عدم توفر أي جزء من المحتوى المرخص أثناء مدة سريان الترخيص. ويمكنك أن تكون أكثر دقة بتحديد نسبة المقدار من المحتوى غير المتاح بنسبة١٠% من المحتوى الكامل، وبالتالي يكون من حقك استرداد١٠% من الرسوم المدفوعة.

الدعم والتوثيق Support and Documentation :

فكرة ترخيصية: تأكد أنك ستحصل على الدعم والتوثيق الكافيين سواء مجانًا أو مقابل رسوم معقولة لكي تستخدم المحتوى المرخص بالشكل المطلوب.

من المفيد أن يضم الترخيص تفاصيل عن الدعم والمساعدة المتوفرة للمنتج الإلكتروني. وفي الوضع الأمثل قد تشترط هذه الفقرة توفير دعم غير محدود بدون رسوم إضافية. وعلى الرغم من أن الدعم غير المحدود يعتبر مثاليًا فإذا لم يوفر لك الناشر هذا، تفاوض على بعض الدعم المجاني أو مستوى آخر للدعم مقابل رسوم أقل. أو ربما خطة دعم سنوية مقابل رسوم سنوية أو دعم بالطلب.

وقد يكون الدعم من خلال محادثة هاتفية لمكتب الدعم Help Desk

(ويجب أن يذكر في الترخيص رقم الهاتف وما إذا كان رقمًا مجانيًا) أو من خلال موقع الناشر على الإنترنت بتوفير قائمة بحث أو أسئلة وإجاباتها. أو من خلال إرسال بريد إلكتروني إلى شخص لدى الناشر مسؤول عن الدعم. أضف إلى ذلك أنه يمكن للترخيص أن يحدد ساعات الدعم (مثلاً ٧/٢٤، أو أثناء ساعات العمل الرسمية) والمدة التي قد تنتظرها للحصول على الدعم (مثلاً من خلال مكالمة هاتفية أو بريد إلكتروني) وفي بعض المواقف قد تطلب المكتبة توفير الدعم لمرتاديها أيضًا.

ويعتبر التوثيق على شكل موجز إرشادي للمستخدم مفيدًا في استخدام المحتوى المرخص بشكل جيد. واسأل مالك المحتوى عما إذا كانت هناك وثائق مطبوعة أو نشرات بالبريد الإلكتروني.

التزامات المكتبة أو المرخَّص له :

فكرة ترخيصية: يجب أن تكون التزاماتك معقولة ولا تثقل عليك. وفي معظم الأحوال يجب أن تكون متوازنة مع أسلوب العمل اليومي داخل المكتبة.

وعليك، كمستخدم للمحتوى، بعض الالتزامات تجاه مالك المحتوى. إن التزامك الرئيسي هو أن تستخدم المحتوى طبقًا للبنود والشروط الموجودة بالترخيص. وقد يرغب مالك المحتوى في وضع محاذير معينة لكيفية استخدام المحتوى في مكتبتك. وإليك بعض الأمثلة لالتزامات المكتبة والتي قد تراها موجودة في ترخيص يعرض عليك :

- أن تبلغ مرتاديك ومستخدميك المصرح لهم، ببنود الترخيص وشروطه وأي قيود على استخدام المحتوى المرخص .

- أن تستخدم المحتوى فقط بالطريقة المحددة بالترخيص وأن لا تستخدم المحتوى بشكل آخر ينطوي على حقوق تأليف ونشر من غير تصريح من مالك المحتوى .
- أن تراقب الاستخدامات غير القانونية للمحتوى (وعمومًا عليك ألا تلزم نفسك باتخاذ إجراءات للاستخدامات غير القانونية ولكن ربما تبلغ المرخص عن أية استخدامات غير قانونية قد تلاحظها).
- أن توافق على التعاون في تطبيق أية إجراءات للأمن والرقابة فيما يتعلق باستخدام المحتوى (مثلاً، إصدار كلمات سرية للمستخدمين المصرح لهم).
- يجب أن تحتفظ بإحصائيات عن استخدام المحتوى (انظر القسم «مراقبة الاستخدام»).

وبسبب سهولة نسخ المحتوى الإلكتروني وتوزيعه يصاب مالكو المحتويات بالقلق تجاه الاستخدامات التي تخرج عن نطاق سيطرتهم ويحاولون حماية أنفسهم قدر الإمكان؛ لأنه بمجرد أن يستخدم أحد مرتادي المكتبة المحتوى المرخَّص فليس لدى الناشر معالجات تعاقدية تجاه مرتاد المكتبة الذي يستخدم المحتوى بطريقة غير مسموح بها (لأن الترخيص يكون بين المكتبة والناشر ولا يمكن تفعيله تجاه مرتاد المكتبة). وعلى الرغم من ذلك فقد يكون لدى الناشر معالجات أخرى من خلال قوانين حقوق التأليف والنشر في الدولة التي يُستخدم فيها

المحتوى[١]. وبشكل عملي فإن مالك المحتوى لا يريد أن يكون مضطرًا للمطالبة بحقوقه من مستخدمين أفراد لمحتوياته. هل يعني هذا أن اتفاقيات الترخيص يجب أن تلزم المكتبة بأن تكون مسؤولة عن استخدام المحتوى من قبل مرتاديها أو المرخصة لهم من الباطن ؟ ويحتج كثير من الاختصاصيين بأن هذا طلب غير معقول وعبء يضاف إلى المكتبة. وتنصح المكتبات دائمًا يتجنب القيام باتخاذ إجراءات أمنية في أنشطتها.

وكحل وسط يمكن للمكتبة أن تكون مسؤولة عن الأفعال التي تقع تحت سيطرتها المباشرة أو المعقولة، ومع ذلك قد تدعي المكتبة أن من المستحيل أن تراقب حتى المستخدمين المصرح لهم، ويمكن لها أن تطلب أن تكون التزاماتها مؤداة بأفعال محددة (انظر قائمة الاحتياطات المقترحة أدناه)[٢] وهناك إمكانية واحدة وهي توسيع نطاق مسؤولية المكتبة إلى الالتزام بإبلاغ مستشارها القانوني أو مالك المحتوى إذا لاحظت أي شيء يبدو وكأنه خرق لحقوق مالك المحتوى. وأن تتعاون مع مالك المحتوى في وقف هذا الخرق. وليس على المكتبة أن تكون في موضع مفسر لقانون حقوق النشر أو أن تحدد الاستخدامات التي تعتبر خرقًا لحقوق قانون حقوق التأليف والنشر.

---

(١) هذا طبقًا لمبادئ القانون الدولي لحقوق التأليف والنشر أو اتفاقية بيرن http:// (www.wipo.) int وتطبق المحاكم قوانين حقوق التأليف والنشر للدولة التي ادّعي فيها حدوث استخدام غير مصرح به.

(٢) هذه القائمة من وجهة نظر المكتبة، كما تعرض في موقع لمكتبة جامعة ييل بالعنوان :

http://www.library.yale.edu/~llicense/paygen. Shtml.

وقد تتخذ المكتبة بعض الاحتياطات لمنع مرتاديها من خرق حقوق النشر وتضمن هذا في الترخيص. هذه الاحتياطات قد تلزم المكتبة بعمل أشياء محددة مثلاً: يجب أن يوضع على كل مقالة مستنسخة اسم مالك المحتوى وعنوانه البريدي مع إشارة أو تحذير بشأن قانون حقوق النشر (كما اتفق عليه). وعندما يتاح استخدام المحتوى المرخص للمستفيدين والباحثين لابد أن يتم تحذيرهم بوضوح عن قانون حقوق النشر واتفاقيات الترخيص. وعلى سبيل المثال، ينبغي أن توضع تبصرة حقوق النشر بالقرب من طرفية الحاسوب، وحيثما تكون الإتاحة عن بعد، فلا بد أن تظهر تبصرة حقوق النشر قبل توفير استخدام المحتوى. وينبغي أن يتفق على صياغة هذه التبصرة مسبقًا بين المكتبة ومالك المحتوى.

ويجب أن توفر المكتبة معلومات عن قانون حقوق النشر وعن اتفاقيات الترخيص بشكل سهل للمستفيدين. من خلال موقعها على الإنترنت مثلاً، أو كقائمة ربط لمواقع أخرى أو على أرفف الكتب.

أضف إلى ذلك أن من المهم أن يكون جميع اختصاصيي المكتبة وموظفيها على دراية كاملة ببنود الترخيص وشروطه، ويستطيعون الحصول عليها بسهولة إذا كان من الضروري إيضاح الشروط التي تنطبق على أي تراخيص وأي محتوى (انظر الجزء «إدارة تراخيص متعددة» في الفصل الثامن).

مراقبة الاستخدام Monitoring Use :

فكرة ترخيصية: كن حذرًا جدًا قبل الموافقة على مراقبة أي استخدام

للمحتوى المرخص وتأكد من أن مكتبتك لديها الاحتياطات إذا طلب منك ذلك.

يمكن للمرخِّص أن يطلب من المكتبة أن تأخذ احتياطات أمنية مثل طلب كلمة سر لاستخدام المحتوى المرخص، لكي تتأكد من أن المحتوى يستخدم طبقًا للبنود والشروط الموضوعة في الترخيص. وقد يطلب المرخِّص أيضًا من مكتبتك متابعة استخدام محتوياته. ومع أنه من المعقول أن تتخذ احتياطات أمنية، فلا تضمن للمرخِّص أنك تستطيع أن تمنع مرتاديك من الاستخدام غير المصرح به، لأنك لا تستطيع أن تمنع هذا مهما كانت احتياطاتك الأمنية. ومن المناسب أن توافق أن يكون لديك احتياطات أمنية موجودة. ولكن لا تعد بأن تمنع الاستخدام غير المصرح به للمحتوى المرخص.

وقد يطلب المرخِّص أيضًا أن تتابع مكتبتك استخدام المحتوى ومن يستخدم المحتوى والمعدل الزمني الذي يُستخدم به. ومتابعة الاستخدام تثير مسألة الخصوصية؛ فإن مراقبة كيفية استخدام مرتاديك المحتوى المرخص ووقته، قد يمثل انتهاكًا لخصوصيتهم. هذا فضلاً عن أنه يتطلب وقتًا من الموظفين ومعدات مثل برامج أو حتى أجهزة لكي تحقق هذه المراقبة. وقبل الموافقة على متابعة الاستخدام أو تعقبه فكر في خصوصية مرتاديك وفي التكاليف المترتبة على مكتبتك. وإذا وافقت على مراقبة الاستخدام فإنها فكرة جيدة أن تخبر مرتاديك بهذا.

الحقوق الأدبية Moral Rights :

فكرة ترخيصية: إذا كانت مكتبتك تستخدم محتويات خاصة بأفراد داخل موقع الإنترنت قد يتطلب ذلك أن تستخرج وثيقة تنازل عن الحقوق الأدبية على الأقل في الدول التي تسمح بوثائق التنازل (وتأكد بأن تحددها بهذه الطريقة بحيث لا تحتاج إلى ذكر أسماء دول معينة تسمح بهذه الوثائق).

تمثل الحقوق الأدبية إحدى شعب قانون حقوق التأليف والنشر غير المعروفة جيدًا والتي أصبحت تكتسب اهتمامًا مع التراخيص العالمية، مثلاً ترخيص المحتويات على الإنترنت. ومع إن هذه الحقوق توجد في دول كثيرة إلا أنها توجد بدرجات متفاوتة. ففي دول الاتحاد الأوروبي مثلاً هناك نصوص قوية ودائمة للحقوق الأدبية في قوانين حقوق الملكية الفكرية. وفي الولايات المتحدة كانت الحقوق الأدبية محدودة بدرجة أكثر. وهي قوية في كندا والمملكة المتحدة؛ ولكن شأنها يقل لأن المؤلفين يمكن أن يتنازلوا عنها بالنسبة للأعمال المحمية بحقوق التأليف والنشر بانتهاء فترة سريان هذا القانون.

ولكن ما الحقوق الأدبية ؟ الحقوق الأدبية تحمي سمعة مؤلف العمل ومكانته وليس بالضرورة مالك أحد الأعمال، فمثلاً نجد أن الحقوق الأدبية تحمي الرسام عندما يقوم شخص ما بتعديل الرسم بإضافة شارب إلى وجه أحد الأشخاص الموجودين بالرسم على فرض أن هذا يضر بسمعة الرسام. كما تضمن الحقوق الأدبية للمؤلف ارتباط اسمه بالعمل، أو يستخدم اسمًا مستعارًا أو يبقي العمل مجهول المؤلف.

وعلى حسب كيفية استخدام المكتبة للمحتوى قد تحتاج إلى إضافة مسألة

الحقوق الأدبية. وعمومًا فإن معظم الاشتراكات الإلكترونية واتفاقيات قواعد البيانات لا تحتوي على فقرة تعالج مسألة الحقوق الأدبية. ولكن إذا كانت مكتبتك ستضع محتوى ما على وجه التخصيص على الموقع الخاص بها على الإنترنت، حينئذ قد تحتاج إلى إضافة هذه المسألة.

استحقاقات مالك المحتوى Credits :

فكرة ترخيصية: تأكد أن لا تكون استحقاقات مالك المحتوى في وضع أو حجم يتعارض مع استمتاعك بالمحتوى.

قد يُذكرفي الترخيص بصورة دقيقة كيف سيشتمل أي محتوى مرخص على اسم مالك المحتوى وتبصرة حقوق التأليف والنشر. وعمومًا سيطلب مالك المحتوى وجود اسمه ورمز حقوق النشر وسنة النشر على المحتوى المرخص . وبهذه الطريقة سوف يعلم أي مستخدم للمحتوى من خلال المكتبة أن حقوق التأليف والنشر تحمي هذا المحتوى ويعرف اسم صاحب حقوق التأليف والنشر. وتذهب بعض التراخيص إلى أبعد من هذا فتحدد مكان تبصرة حقوق النشر وحجمها[١].

وثمة قضية أخرى لها علاقة بالحقوق وهي قضية مالكي المحتويات الذين يذكرون أسماء المرخَّص لهم داخل مواقعهم على الإنترنت فمثلاً الناشر (س) يمكن أن يذكر اسم المكتبة (ص) في قائمة أسماء المرخَّص لهم. وإذا أراد مالك المحتوى عمل ذلك فعليه أن يحصل على تصريح من

(١) إن إلغاء أو حذف مثل هذه المعلومات الإدارية لحقوق التأليف والنشر يمكن أن يكون خرقًا لقانون حقوق التأليف والنشر الرقمية للألفية (انظر الفصل الثالث).

المكتبة ولأسباب متنوعة قد لا توافق المكتبة على ذلك.

النطاق الجغرافي للترخيص Territory :

فكرة ترخيصية: ستكلف الحقوق العالمية مكتبتك أكثر من الحقوق المحلية مثل حقوق الولايات المتحدة وبالتالي فسوف تكون أقدر على التفاوض على مدفوعات أقل إذا اخترت أن ترخص حقوقًا داخل أقاليم بعضها قريب من بعض.

تشير كلمة «منطقة» Territory إلى الحدود الجغرافية للترخيص. فمثلاً قد يتم ترخيص محتوى للاستخدام في ولاية أو إقليم محدد أو دولة أو أحيانًا ما يشير الترخيص إلى أمريكا الشمالية. أما الحقوق العالمية فهي النموذج الأكثر اعتيادًا بالنسبة للمحتويات الإلكترونية، حيث إنه من الصعب أن تفرق بين الأقاليم على الإنترنت بل قد يكون ذلك غير عملي، ولكن من الممكن ترخيص منتجات قائمة بذاتها مثل الأقراص المدمجة والأقراص المرنة الرقمية داخل مناطق محددة. وإذا كانت مكتبتك موجودة بالولايات المتحدة ولديك مستفيدون يتصلون بالمكتبة من خارج الدولة، فلابد أن تحدد ذلك في الترخيص. ولمزيد من المناقشة التفصيلية لهذه المسألة ارجع إلى الأقسام التالية المعالجة لهذا الموضوع : «الأشخاص المصرح لهم» و «الموقع المصرح باستخدامه». وقد لا تحتاج حقيقة إلى ضم فقرات خاصة بالمنطقة إذا كانت الفقرات الأخرى تغطي المسألة نفسها . وأحيانًا تُعرَّف المنطقة داخل قسم التعريفات بالترخيص.

المستخدمون المصرح لهم Authorized Users :

فكـرة ترخيـصية: حـدد واذكـر فـي التـرخيص مـن الـذين سيـستخدمون المحتوى المرخص. حدد هذا داخل الترخيص بشكل عام بقدر الإمكان لكي تـضمن أن أي أشـخاص مناسـبين داخلـون فـي التـرخيص، وأنـك لـن تحـتاج لاستخراج تصاريح أخرى من مالك المحتوى لأي مستخدمين آخرين.

من المهم أن تحدد في ترخيصك من هم المصرح لهم باستخدام المحتوى المـرخص. وكـيف سـيتم تعـريف المـستخدمين المـصرح لهـم؟ هـل سيـستبعد بعض مرتـادي أو موظفـي المكتـبة؟ ومـاذا عن الجمهور العام وهل سيصرح لهم باستخدام المحتوى ؟

وقد يريد مالك المحتوى أن يحدد الأشخاص الذين يستخدمون المحتوى ومكـانهم (انظـر قسم «الموقـع المصـرح بـه») ومـن المهم أن تضمن أن هذا الجـزء مـن الاتفاقـية واسـع بدرجـة تـسمح لمـرتادي مكتبـتك وموظفـيها والجمهور العام، إذا لزم الأمر، بالافادة من المحتوى المرخص.

وتستخدم كثير من الاتفاقيات مصطلح «المستخدم المصرح له» للإشارة إلـى مُرخَّص لــه بالتبعية مثل مرتاد المكتبة. وبعض المستخدمين المرخص لهم والذين قد ترغب في ضمهم إلى الاتفاقية يشملون :

- موظفي المكتبة.
- المستشارين والمتعاقدين الأفراد.
- الباحثين المنتسبين .
- أشخاصًا مسجلين بذواتهم أو أشخاصًا معروفين بذواتهم .
- طلابًا (منتظمين وغير منتظمين).

- الجمهور العام: هذا المصطلح قد يشمل مرتادين ليسوا منتسبين على وجه التحديد إلى المكتبة أو المؤسسة التي تدير المكتبة والذين لا يُوجدون في المكتبة بشكل يومي والذين يشار إليهم غالبًا باسم «المرتادين العابرين» walk-ins.

وفي وضع أكاديمي فإن الأشخاص المصرح لهم قد يشملون موظفي المكتبة أو أعضاء هيئة التدريس أو أعضاء القسم الدراسي (دائمين، مؤقتين، متعاقدين، زوارًا) الأساتذة، المستشارين، الطلبة (منتظمين أو غير منتظمين) الملتحقين بالمدرسة والمرتادين المرخص لهم باستخدام مكتبة المدرسة. قد يكون هذا بالنسبة للاستخدام داخل المكتبة أو داخل مباني الكلية في مقابل الاستخدام عن بعد. ولن يكون الخريجون مُستخدمين مُصرّحًا لهم تلقائيًّا في المكتبة الأكاديمية؛ وقد يكون ذلك شيئًا تريد أن تتفاوض عليه إذا أردت أن يصرح لهم باستخدام المحتويات . وفي بعض المواقف يمكن اعتبار الطلبة المسجلين في برنامج دراسي مجموعة مستخدمين مصرح لهم باستخدام المحتوى المرخص.

وثمة قضية مهمة تستحق النظر وهي ما إذا كان الجمهور العام يعتبر مُستخدمًا مصرحًا له أم لا، وإذا كان الأمر كذلك، فهو قد يؤثر على رسوم الترخيص.

وثمة اعتبار آخر وهو ما إذا كانت مجموعة المستخدمين المصرح لهم قد تم تحديدهم جغرافيًّا، فمثلاً، جميع أعضاء هيئات التدريس داخل حرم جامعة. وإذا كان لمكتبتك أكثر من فرع فيمكنك الاتجاه نحو ترخيص متعدد الفروع

حيث يتوفر للمستفيدين داخل الفروع الأخرى فرص الإتاحة نفسها التي تتاح للمستخدمين بالمكتبة الرئيسة. وتريد المكتبات الجامعية أن تضمن أن جميع مقارها داخلة في أية اتفاقيات ترخيص للمحتويات. وفي بعض الأحوال قد يحتاج مرتادو مكتبتك إلى استخدام المحتوى المرخص من دول أخرى . فإذا كان هذا الموقف ينطبق عليك، في هذه الحالة تأكد أن ترخيصك يسمح بهذا ولا يقصره مثلاً على الولايات المتحدة. انظر أيضًا مناقشة «الموقع المصرح به» في الجزء التالي.

كيف سيستطيع المستخدمون المصرح لهم استخدام المحتوى؟ يحدث هذا بطرق مختلفة منها دخول المستخدمين عن طريق عنوان بروتوكول الإنترنت IP، ومن خلال كلمة سر، أو مفتاح إلكتروني، أو أية بروتوكولات أخرى متفق عليها بين المكتبة ومالك المحتوى.

انظر أيضًا المناقشة الواردة في قسم «التراخيص الفرعية sublicenses» من هذا الفصل.

الموقع المصرح به Authorized Site :

فكرة ترخيصية: عليك أن تضمن أن أي تحديد للاستخدام داخل ترخيصك لن يتعارض مع وجود استخدام معقول للمحتويات من قبل مرتاديك وفكر مليًا في أي استخدام من خارج الموقع قد تحتاج إليه في ترخيصك.

من المهم أن تحدد المكان الذي سيستخدم منه المستخدمون المصرح لهم المحتوى. وهذا بشكل عام يتعلق بمكانين في الموقع on-site (أي في مباني المكتبة) أو من بعيد (أي من المنزل أو من المكتب أو من خلال السفر أو الإقامة في مدينة أو ولاية أو دولة أخرى). والاستخدام في الموقع يمكن أن يكون أسهل من حيث التحكم، وقد يكون مالك المحتوى أقدر على ضمان وجود درجة معينة من التوافق مع اتفاقية الترخيص. ولكن المكتبات غالبًا ما تحتاج إلى الاستخدام من بعيد بناء على نمط استخدام مرتاديها لإمكانياتها وشبكاتها. فمثلاً إذا قمت بتوفير خادم إلكتروني يتصل به المستخدمون المصرح لهم، فإن هذا الاتصال سوف يكون متاحًا من أي مكان في العالم. فإذا كان هذا ينطبق على مرتادي مكتبتك فعليك حينئذ أن تضمن أن ترخيصك ينص على هذا. وإذا كان كثير من مرتادي مؤسستك يسافرون ويقومون بالاتصال بخادمك من خارج الدولة، تأكد من أن الترخيص يسمح بهذا الاستخدام. ومن الأفضل في واقع الأمر أن لا يكون ترخيصك مقصورًا على موقع محدد للاستخدام. وبشكل أوضح إذا كان مستخدمو المحتوى المصرح به يحتاجون للاتصال واستخدام المحتويات من منازلهم أو مكاتبهم فلا بد من النص على ذلك بوضوح داخل الترخيص.

وبالإضافة إلى ذلك، يجب أن تحدد في الترخيص ما إذا كان الاستخدام مسموحًا به من جهاز حاسوب واحد أو من شبكة لعدد معين من المستخدمين المتزامنين أو ربما لعدد غير محدد من المستخدمين .

يجب أن تكون محددًا داخل الترخيص في تحديد من هم المستخدمون المصرح لهم وما المواقع المصرح بها، ولا تفترض أن المستخدمين غير المذكورين أو المواقع غير المذكورة داخلة بالترخيص.

ملكية حقوق التأليف والنشر Copyright Ownership :

فكرة ترخيصية: خلال عملية الترخيص ضع في اعتبارك أنك ترخص المحتوى للاستخدام ولا تحصل على أي تنازل أو حقوق دائمة فيه.

غالبًا ما ينص الترخيص على مالك حقوق النشر للمحتوى الإلكتروني وللمحتوى المطبوع إذا ما وجد. وتنص بعض التراخيص على بعض الأمور التي يُفهم منها بقاء حقوق النشر محفوظة لمالك المحتوى، وأن المكتبة لها حق استخدام المحتوى (من غير انتقال ملكية حقوق النشر لها) وفقًا لبنود الترخيص وشروطه كما ذكرنا في الفصل الثالث، فالترخيص في حقيقته مجرد إذن باستخدام أحد الأعمال التي تحميها حقوق التأليف والنشر، وليست تنازلاً عن هذه الحقوق أو نقلاً لها. تذكر أنك ترخص استخدام إلكتروني محدد أو الاتصال بمحتواه، ولست في حاجة لامتلاك حقوق النشر لهذا المحتوى كي تقوم بالاتصال به واستخدامه وفقًا لبنود الترخيص وشروطه.

كما أن عليك ضمان أن الناشر يملك فعلاً الحقوق في هذا المحتوى الذي يرخصه لك. ولا يعني هذا بالضرورة حقوق ملكية طالما أن المرخص لديه حقوق لترخيص المحتوى لك. وسوف يناقش هذا بالتفصيل تحت عنوان «الضمانات» و«التأمين ضد الخسارة وتحديد المسؤولية».

فترة منح الحقوق (أجل الاتفاقية) :

فكرة ترخيصية: قد تقلل رسوم ترخيص المحتويات بالموافقة على مدة أقصر لمنح الحقوق.

«مدة سريان» الاتفاقية أو «أجلها» تتعلق بالفترة الزمنية التي يستمر فيها الترخيص أو التي يتيح خلالها الناشر أو مالك المحتوى الوصول إلى هذا المحتوى واستخدامه. وقد يُلغى التصريح قبل انتهاء مدته إذا ما حدث نقض أساسي للاتفاقية، أو إذا كانت الاتفاقية تحتوي على نصوص لإنهاء الاتفاقية قبل موعدها عند وقوع حادثة معينة.

وقد تكون فترة سريان الاتفاقية أو مدتها على أساس مدى زمني محدد (فمثلاً من ١ يناير ٢٠٠٢ إلى ٣١ ديسمبر ٢٠٠٢م على سبيل المثال، أو لمدة عام من تاريخ توقيع الاتفاقية) أو قد تعتمد على سداد رسوم كل اشتراك سنوي. وفي المؤسسات التعليمية قد يفضل أن يغطي الترخيص سنة دراسية وليس سنة تقويمية أو تحديدًا زمنيًا آخر. ومن المهم أن تحدد مدة استمرار الاتفاقية. فيمكن للاتفاقية تحديد تاريخ معين ينتهي فيه العمل بمقتضاها أو فترة محددة تسري خلالها. ومن الممكن أيضًا أن تتجدد الاتفاقية تلقائيًّا بموجب البنود والشروط نفسها وذلك بوضع فقرة تجديد داخل الاتفاقية (انظر جزء «التجديد»). وهذا سوف يحدث إذا ارتضى كل من الطرفين الاتفاقية وأرادا تجديدها تلقائيًّا.

ويجب أن ينص في الاتفاقية على كيفية انتهاء العمل بموجبها وتوقيته. ويمكنك ضم حق إلغاء الاتفاقية لأي سبب بشرط إبلاغ الطرف الآخر. والإلغاء التلقائي اختيار آخر يمكن وفقًا له أن يُحدَّد بالاتفاقية ما هي

الوقائع التي تلغي الاتفاقية تلقائيًّا. ومن أمثلة ذلك: التخلف عن السداد، والإفلاس، أو خلل بالمواد قد يؤدي إلى إلغاء الاتفاقية تلقائيًّا.

التجديد Renewal :

فكرة ترخيصية: فكر في وضع فقرة تجديد تلقائي تتيح للمكتبة الاستمرار في اتفاقية ترضى عنها. تأكد من احتفاظ المكتبة بسجل دقيق بأن الترخيص سوف يجدد تلقائيًا إذا لم يبلغ الناشر مقدمًا بعكس ذلك.

ينتهي العقد في نهاية الفترة المحددة فيه إلا إذا كان العقد يسمح بالتجديد التلقائي. وإذا كان التجديد على أساس سعر جديد، حينئذ يمكنك أن تطلب فترة زمنية محددة للإشعار المسبق، بحيث يكون لدى المكتبة الوقت لتقييم السعر وتحديد ما إذا كانت الموازنة تسمح بذلك. فقد تطلب - على سبيل المثال - وجود فقرة تنص على إعطائك ستين يومًا أو سبعين كفترة للإشعار المسبق قبل انتهاء الاتفاقية لإعطائك فرصة للنظر في أي زيادة في السعر.

وفقرة التجديد التلقائي مطلوبة جدًا في كثير من الأحوال، حيث إنها تعني أنه إذا كان كلا الطرفين راضيين عن الاتفاقية فإنها سوف تستمر وبالتالي لست في حاجة إلى إعادة التفاوض على الترخيص. وإذا كان أحد الطرفين غير راض عن الترخيص فيمكنه إنهاء الاتفاقية أو طلب إعادة التفاوض على الترخيص. واعلم أنك إذا لم تفعل شيئًا فالاتفاقية سوف تجدد تلقائيًّا .

ويتم التجديد التلقائي لسداد الرسوم السنوية أو الرسوم الإضافية عن العام الماضي. وإذا كانت هناك رسوم إضافية، تأكد عند توقيعك على الاتفاقية الأصلية أن الرسوم معقولة وفي حدود الميزانية.

والبديل لذلك هو أن تكون هناك اتفاقية مدتها سنتان مثلاً، فهذه يمكن أن تتجدد تلقائيًا لمدة سنتين أخريين إذا لم يقم أحد الطرفين بإشعار الطرف الآخر خلال بضعة أيام قبل انتهاء الاتفاقية.

وإذا احتوى ترخيصك على فقرة تنص على التجديد التلقائي فينبغي أن يكون لكل من الناشر والمكتبة الحق في إنهاء الاتفاقية وفي وقف التجديد التلقائي. ولا ينبغي أن يكون هذا الحق مفيدًا للناشر فقط، ولكنه مفيد أيضًا إذا كان الناشر مُلزمًا بإبلاغك أن التجديد التلقائي على وشك الحدوث ما لم تقم أنت بإبلاغ الناشر على نحو آخر. ومع ذلك فهناك قليل من الناشرين يوافقون على القيام بذلك. وبالتالي فمتابعة تراخيصك المتعددة تصبح أكثر أهمية كذلك حيث لا تستمر في ترتيبات الترخيص التلقائي من غير أن تكون مدركًا لذلك.

وإذا لم يكن التجديد التلقائي منصوصًا عليه في الترخيص، فاطلب من الناشر أن يبلغك قبل بضعة أسابيع من انتهاء الترخيص، بحيث تكون لديك الفرصة للتجديد. وعلى الرغم من أن أحد الناشرين ربما يعارض النص على ذلك في الترخيص فإنه يهمه جدًا إبلاغك لكي يضمن استمرار ترخيصك معه. وغالبًا ما يرفض الناشرون إرسال مثل هذه الإشعارات بسبب العدد الكبير من المكتبات التي يجب عليها أن يرسلوها إليهم. وإذا كانت مكتبتك داخلة في

ترخيص اتحاد مكتبات فسيكون مدير الاتحاد فقط هو الذي يتلقى الإشعار قبل التجديد التلقائي.

الإنهاء Termination :

فكرة ترخيصية: إذا انتهى ترخيصك قبل موعد الانتهاء الموجود به تأكد من أن لك الحق في استرداد جزء من رسوم الترخيص مقابل المدة الملغاة من الترخيص.

سوف ينتهي الترخيص بانتهاء المدة المحددة داخله إذا لم يكن في الترخيص بند تجديد تلقائي.

وعلى العموم، فإن الفقرة التي تنص على إنهاء الترخيص تسمح لأي من الطرفين بإنهاء الترخيص في حالة حدوث نقض مادي أو فعلي للترخيص. فمثلاً قد يحدث هذا النقض في حالة عدم إتاحة المحتوى أو عدم سداد المكتبة الرسوم. ويجب أن ينهى الترخيص عادة بطريق الكتابة. وينبغي أن يكون بإمكان أي من الطرفين وليس الناشر فقط إنهاء الترخيص في حالة وجود نقض أساسي.

يجب أن لا ينتهي الترخيص مبكرًا بسبب سوء استخدام المحتوى من قبل مرتادي المكتبة. ومع أنك قد تتخذ بعض الخطوات المعقولة لإبلاغ مرتادي المكتبة بالاستخدام المصرح به للمحتوى، فلا ينبغي أن توافق على إنهاء الترخيص مبكرًا إذ كان ذلك سوف يؤدي إلى مشكلات.

وفي بعض المواقف سوف ينتهي الترخيص قبل موعد انتهائه إذا حدث نقض أساسي له، أي إذا لم يستطع أحد الطرفين الوفاء بالتزاماته. وحتى في

هذه الظروف تنص الاتفاقية على تحديد مدة ثلاثين يومًا كمهلة للطرف المخطئ لعلاج الموقف وتجنب إنهاء الاتفاقية. وهذا يضمن أيضًا أن المكتبة لن تفقد اتصالاتها بالمحتوى بشكل مفاجئ، وأن معظم الناشرين قد يوافقون على وجود هذه الفقرة إذا استمرت المكتبة فقط في مراعاة الفقرات الأخرى الموجودة في الاتفاقية والخاصة بالاستخدام والتعديل والأمن.

وينبغي ألا يُمكَّن الناشر من إنهاء الترخيص لأنه أجرى تغييرات على المحتوى المرخص؛ إذ يجب أن يبقى المحتوى متاحًا بالصفات التي تنص عليها الاتفاقية طول مدة الترخيص. وأحيانًا قد تقع أحداث خارج إرادة الناشر أو مالك المحتوى مثل فقد المحتوى أو مُورِّد قاعدة البيانات والتي قد تستدعي فقرة الإنهاء.

وقد ترغب المكتبة في أن تضمن أن يكون لها الحق في استرداد جزء من الرسوم المدفوعة مقابل الفترة الملغاة من الترخيص، في حالة الإنهاء المبكر بسبب نقض مالك المحتوى للاتفاقية، وعند الإنهاء المبكر للاتفاقية قد يطلب الناشر أن ترد إليه المحتويات (إذا كان ذلك ممكنًا) أو يتم تدميرها.

يضاف إلى ذلك أنه قد يوجد نص في الاتفاقية يسمح بالإلغاء المبكر، وعلى سبيل المثال، في حالة حدوث إفلاس أو عجز عن سداد الرسوم أو إذا قام أحد الطرفين بإبلاغ الطرف الآخر.

الإتاحة الدائمة أو الأرشيف الدائم Perpetual Access / Archive :

فكرة ترخيصية: ناقش مع مالك المحتوى ما إذا كان سيوفر إتاحة دائمة إلى محتواه المرخص سابقًا وكيفية ذلك (كلمة سابقًا تشير إلى

محتوى مرخص تم سداد رسومه ولكن ترخيصه قد انتهى).

من المسائل غير المحسومة بالنسبة للمكتبات التي ترخص محتوى رقميًا مسألة الإتاحة الدائمة للمحتوى بعد انتهاء ترخيصه. فعندما تشتري مكتبتك كتابًا مطبوعًا فهو متاح لك إلى أجل غير محدد، على الأقل حتى يتلف أو يصبح غير صالح للاستخدام. إن شراءك لذلك الكتاب المطبوع ليس محددًا بمدة لأنك تملك نسخة الكتاب نفسه إلى الأبد. ولكن عندما تُرخِّص محتوى رقميًا فليس لك إلا إتاحة محدودة بزمن معين إلى هذا المحتوى. فإذا قمت بترخيص مجلة رقمية واشتركت أيضًا في النسخة المطبوعة من هذه المجلة فهذه مسألة لا تثير خلافًا كبيرًا، حيث ستكون النسخة المطبوعة جزءًا من محفوظاتك المطبوعة حتى بعد انتهاء ترخيصك للمحتوى الرقمي.

وتتعامل الاتفاقيات المختلفة مع الإتاحة الدائمة بطرق مختلفة. فبعض التراخيص لا تتعرض لهذه المسألة أبدًا. والبعض الآخر ينص على أن الناشر سوف يوفر إتاحة مستمرة بدون قيد أو شرط. والبعض الثالث يوفر إتاحة للأجزاء السابقة من أحد مطبوعاته، بالرغم من اشتراك المكتبة في المجلد الحالي فقط. كما أن منها من يوفر إتاحة للمحتوى المرخص طالما كان قابلاً للاستخدام أو حتى يقوم بإرسال المحتوى الأرشيفي على أقراص مدمجة ذاكرة قراءة فقط CD-ROM. وثمة طريق آخر وهو توفير إتاحة مستمرة لأي محتوى مُرخَّص وفقًا للبنود والشروط المنصوص عليها في الترخيص الأصلي.

واعتمادًا على ما تتفاوض بشأنه فقد يتطلب الأمر منك أن تأخذ في اعتبارك

أنه ستكون هنالك تكاليف لحفظ المحتويات الإلكترونية داخل الأرشيف الخاص بك. وقد تكون هنالك تكاليف مبدئية لإنشاء الأرشيف وأخذ نسخ احتياطية من المحتوى. وقد تكون هنالك أيضًا تكاليف «لتجديد البيانات» أي حفظها في تركيبة متداولة وسهلة المنال، أو رفع مستواها بشكل مستمر لتجاري التغير التقني، الأمر الذي ينطوي على تكلفة عالية نسبيًا. وفي الحقيقة إن عمل نسخة مطبوعة خاصة بك على ورق غير حمضي قد يكون أكثر توفيرًا من الاحتفاظ بأرشيف إلكتروني، وقد يغطي احتياجات مجموعاتك بالكفاءة نفسها. ومرة أخرى إذا كان هذا يمثل شيئًا تفكر فيه تأكد من أنه موجود في ترخيصك ومسموح لك بعمله. ولسوف يكون من الأيسر لك أن تكون خلاقًا أو مبدعًا في ترتيباتك إذا ما قمت بتقويم جيد لاحتياجات الترخيص التي استكملتها قبل بداية التفاوض على الترخيص (انظر الفصل الثاني).

المتنصلون من الالتزامات Disclaimers :

فكـرة ترخيصيـة: تأكد من أن الناشر لا يتنصل من مسؤولياته أو تقليصها إلى الحد الذي يجعل المكتبة عنده تفقد الحماية الضرورية من خلال الترخيص.

قد تضم فئة مالكي المحتوى بعض المتنصلين من الالتزامات، مثلاً، لدرجة أن أحدهم لا يضمن أن المحتوى سوف يكون قابلاً للاستخدام على

نوع معين من الأجهزة أو من خلال أية برمجيات معينة. أو أن يشترط مالك المحتوى بأنه لا يضمن دقة المعلومات الموجودة بالمحتوى واكتمالها وكذلك مواءمتها للسوق أو مناسبتها لغرض معين. وعمومًا سوف يبذل الناشر (وليس مالكو المحتوى الأفراد) كل مجهوداته الممكنة ليضمن أن خادمه الإلكتروني Server يكون متاحًا للاستخدام داخل المكتبة على أساس ٢٤ ساعة في اليوم، سبعة أيام في الأسبوع عدا أوقات إعداد الشبكة وإغلاق النظام العادي، وسوف يحدّ من مسؤوليته تجاه إصلاح أعطال الإتاحة والاستخدام. وقد تقلص بعض فقرات التنصل مسؤولية الناشر إلى الحد الذي يجعلها لا تزيد عن تحصيل رسوم الترخيص، وهذا أمر ربما تحتاج إلى أن تناقشه مع محامي مؤسستك. فإن المؤسسات العامة في الولايات المتحدة لا يسمح لها بالتوقيع على اتفاقيات بها نصوص على تقليص للمسؤولية، وقد ترغب في مراجعة هذا مع مؤسستك.

الضمانات Warranties :

فكرة ترخيصية: تأكد من أن مالك المحتوى لديه كل الحقوق الضرورية لترخيص المحتوى لك وأنه لا توجد قيود جوهرية على هذه الحقوق.

الضمانات عبارة عن وعود يعطيها أي من الطرفين للطرف الآخر داخل نصوص الاتفاقية، فمثلاً يمكن للمرخِّص أن يضمن أنه لم يعتد على حقوق الملكية الفكرية أو أية حقوق أخرى لطرف ثالث عند توفيره المحتوى لمكتبتك. وقد يضمن المرخِّص أيضًا أن لديه الحق (السلطة) للدخول في التعاقد وفي ترخيص المحتوى لك، وأن هذا لا يتعارض مع أي

تراخيص أخرى يكون طرفًا فيها. وإذا كانت أي من هذه الضمانات غير حقيقية، حينئذ يكون هذا المرخص الذي قدم الضمانات عرضة لبعض «الجزاءات» «التعويضات» كما ناقشناه في القسم التالي.

وغالبًا ما توضع الضمانات والتعويض أو التأمين ضد الخسارة في الفقرة نفسها من الترخيص.

وبشكل عام تحتاج المكتبة إلى ضمان بأن مالك المحتوى هو مالك الأعمال الإلكترونية التي تُرخَّص أو أن له الحق في ترخيصها. وإلا سوف تدفع المكتبة رسوم الترخيص للطرف غير المخول. وقد تضطر إلى أن تدفع رسومًا إضافية، أو تواجه دعوى قضائية بانتهاك حقوق النشر مرفوعة ضدها من مالك المحتوى الحقيقي. لذلك تأكد من أن الضمان واضح المعالم وغير غامض. إن تعبيرًا مثل «على حد علم الناشر» غير مقبول. وإذا كان الناشر لا يستطيع ضمان قدرته على ترخيص المحتوى لك، فابحث عن ناشر آخر يكون قادرًا على ذلك. هذا الضمان يجب أن يبقى على الأقل لمدة سريان الترخيص، بحيث يكون للناشر حق ترخيص المحتوى خلال مدة سريان الترخيص.

وعلى الرغم من أنه عادة لا يذكر فمن المفيد أن تضع فقرة تنص على أن مالك المحتوى يضمن أنه سوف يبقى مالكًا للحقوق المرخصة طوال فترة الترخيص وكذلك أية فترات تجديد لاتفاقية الترخيص.

التعويض وتقليص المسؤولية :

فكرة ترخيصية: يجب أن يشتمل ترخيصك على نص عن التعويض

يتسم بالقوة بدرجة كافية لمساندة ضماناته، ولضمان تعويضك إذا ما واجهتك بعض المشكلات القانونية وغير القانونية. ومع ذلك فالإفادة من فقرة التعويض تتوقف على الإمكانيات المالية لمالك المحتوى، ويجب أن يؤخذ الحذر من الاعتماد على فقرة التعويض.

غالبًا ما تكون الضمانات والتعويضات مقترنة بعضها ببعض، فحيث إن الضمان يضمن الحقوق، فإن التعويض يوفر التعويض المالي إذا ما ظهر زيف الضمان. وتنص فقرة التعويض على أن المرخِّص يجب أن يدفع تكلفة أي نفقات قانونية وأي مطالبات قانونية أخرى قد تنشأ عن نقض الضمانات المنصوص عليها في الاتفاقية. وإذا ما وقع أي اعتداء من قبل مالك المحتوى على الحقوق، فلا بد من وجود نص يقضي بإلزامه بتعويض المكتبة عن كل خسارة أو تلف، أو حكم قضائي، أو عقوبات، أو أضرار، أو تكاليف، أو مطالبات قانونية، أو نفقات، ويشمل هذا رسومًا معقولة للمحامي، قد تنشأ عن أي خرق فعلي أو مدعى. ولسوف يفضل الناشر وجود فقرة في الترخيص تنص على أن يقتصر التعويض على أي خرق فعلي وليس شاملاً لأي انتهاكات مزعومة.

وبشكل أكثر عمومية، تنص فقرة تقليص المسؤولية المالية على مقدار التلفيات التي يجب على المرخص أن يسدد عنها ونوعها. ولسوف يرغب المرخِّص في تقليص مسؤوليته القانونية وذلك بتقليص مقدار التلفيات واستبعاد أنواع معينة من التلفيات والأضرار. وقد لا تقبل كثير من المؤسسات العامة في الولايات المتحدة بعض تقليصات المسؤولية عن التعويض، وقد تحتاج

إلى أن تتحقق من موقف مؤسستك من هذا الأمر.

ويكون التعويض مفيدًا فقط حسب القدرة المالية لمالك المحتوى. وبعبارة أخرى إذا لم يستطع مالك المحتوى أن يدفع القيمة المنصوص عليها في فقرة التعويض، فسوف يكون نص التعويض عديم الجدوى. وقد ترغب في بحث الموقف المالي لمالك المحتوى عند التفكير في ترخيص محتوى منه لتحديد أي نوع من فقرات التعويض يكون مناسبًا لظروفك.

ومن السهل أن تذهب إلى أقصى الحدود عندما تطلب إدخال نصوص عن ضمانات أو تعويضات. وليس من المعقول أن يطلب أي طرف نصوصًا صارمة عن الضمان أو التعويض ليست حاسمة بالنسبة للترخيص والاستخدام الضروري للمحتويات المرخصة.

لقد ذكر هذا الفصل الفقرات الأساسية وبعض الفقرات الفرعية والتي قد تواجهها وتود أن تدخلها في ترخيصك. خذ في اعتبارك الفقرات التي تناسبك وكيفية تأكد أنها جزء من اتفاقيتك. قد تريد أيضًا أن تراجع بعض الفقرات القياسية التي ناقشناها في الفصل الخامس تحت عنوان النصوص ذات الصياغة النمطية Boilerplates Clauses.

الفصل الخامس
فقرات النصوص ذات الصياغة النمطية
Boilerplate Clauses

هناك نوعان فقط من الناس الذين يأسرون الآخرين الذين يعرفون كل شيء بكل ما في الكلمة من معنى والذين لا يعرفون شيئًا على الإطلاق

أوسكار

وايلد

الفقرات العامة للنصوص ذات الصياغة النمطية Common Boilerplate Clauses:

يشار إلى النصوص ذات الصياغة النمطية بكلمة «قوالب المراجل البخارية» boilerplates وهي نصوص عامة للعقود تظهر في أنواع مختلفة كثيرة من الاتفاقيات، وليس فقط في اتفاقيات الترخيص. وسوف يشكل عدد من هذه النصوص الموحدة جزءًا من أي اتفاقية ترخيص. وفيما يلي رصد للفقرات المشتركة والتي سوف نراها في اتفاقيات الترخيص التي تتعامل معها مع شرحها ومناقشتها:

- الحل البديل للنزاع.
- التفسير interpretation.
- التعديلات Amendments.
- الإشعار والتنبيه notice.
- الأثر الملزم Binding effect.
- المعالجات والحلول Remedies.

- المعلومات الخاصة (السرية).
- قابلـــية التجـــزئة والفـــصل Severability.
- العملة Currency.
- التوقيع Signature.
- الاتفاقية الكاملة.
- البقاء ساريًا Survival.
- قوة قاهرة Force Majeure.
- القانون الحاكم للاتفاقية.
- قابلية تحويل الحق أو التنازل Transferability or Assignment.
- الأطراف المستقلة.
- التنازل عن نصوص Waiver.

الحل البديل للنزاع :

فكرة ترخيصية: إن إدخال فقرة الحل البديل للنزاع داخل ترخيصك قد يكون طريقة أسرع وأقل تكلفة لحل أي نزاع ينشأ حول الترخيص وسوف يكون مفيدًا لكلا الطرفين.

إن جوانب النزاع أو الالتباس فيما يتصل بالاتفاقية قد يحسم بواسطة عدد من الآليات منها رفع قضية والتحكيم والوساطة والتفاوض. والاتجاه العام في أمريكا الشمالية في كثير من أنواع الاتفاقيات هو أن تحتوي الاتفاقية على فقرة للتحكيم وتدعى أيضًا فقرة حل بديل للنزاع. وبدلاً من اللجوء للقضاء وما ينشأ عن القضاء. فإن التحكيم قد يكون أقل تكلفة وطريقة أسرع كثيرًا لكل نزاع ينشأ من خلال الاتفاقية.

ويجب أن ينص الترخيص عمومًا على أن الأطراف ستحاول بإخلاص

أن تحل أي نزاع حول الترخيص، وأن تلجأ للتفاوض والوساطة، وأخيرًا التحكيم، إذا كان ذلك ضروريًا. ولا يزال التحكيم ينطوي على تكاليف كثيرة في الولايات المتحدة، حيث إن المحكمين عادة ما يتم اختيارهم من قبل جمعية التحكيم الأمريكية (American Arbitration Association www.adr.org). وهذا هو السبب الذي يجعل أطراف الاتفاق يلجؤون غالبًا إلى الوساطة قبل اللجوء للتحكيم.

إن فقرة التحكيم قد تنص على أن المحكم يُعَيَّن بناء على قوانين التحكيم في أي نطاق سلطان قضائي توجد به هذه القوانين، ويكون خاضعًا لها المحكم، وهو طرف ثالث محايد يصدر حكمًا نيابة عن الأطراف. وقد يكون التحكيم ملزمًا أو غير ملزم. ويعني «التحكيم غير الملزم» أنه ما زال بإمكانك اللجوء للقضاء لحل هذه المسألة على الرغم من استمرار عملية التحكيم.

وغالبًا ما تنص فقرة الحل البديل للنزاع على أن يتحمل الطرفان تكلفة ذلك بالتساوي، وغالبًا ما تنص هذه الفقرة أيضًا على أن يكون الاجتماع الضروري للأطراف في مكان وسط بين المواقع الجغرافية للطرفين.

التعديلات :

فكرة ترخيصية: تأكد أن أيًا من الطرفين سوف يعدل الاتفاقية كتابة.

تنص فقرة التعديل على كيفية تعديل الاتفاقية كتابة، وتوقيعها من قبل الطرفين الموقعين على الاتفاقية الأصلية للترخيص. وهذا يضمن أنه لن تجرى تغييرات على العقد بدون موافقة الطرفين. كما تؤكد أيضًا على

النقطة الأساسية بأن التفاهمات الوحيدة فيما يتعلق بالمحتوى المرخص هي تلك التي تمت الموافقة عليها كتابيًا في الترخيص الأصلي المكتوب، أو في تعديل مكتوب للاتفاقية. وأنه فقط أمر معقول أن توجد فقرة للتعديلات تنص على أن لأي من الطرفين أن يعدِّل الاتفاقية، وليس لطرف واحد منهما فقط.

الأثر الملزم :

فكرة ترخيصية: ربما يكون مفيدًا أن يمتد أثر الترخيص، لا إلى المكتبة فقط، ولكن أيضًا إلى أمنائها المتعاقبين ووكلائها ومن يناط بهم إدارتها وتسيير شؤونها.

سوف تجيز هذه الفقرة لاتفاقية الترخيص بأن تفيد الأمناء المتعاقبين والمديرين والورثة (إذا كان المرَّخص له مكتبة خاصة يمكن أن تورث) والمنتسبين والمتنازل لهم عن الحقوق من الأطراف الموقعين على الترخيص، وعادة ما يكون هؤلاء المالكون الجدد للحقوق مستندين إلى موافقة مكتوبة مسبقًا من المرخص.

المعلومات السرية Confidential Information :

فكرة ترخيصية: قد ترغب في الإبقاء على المعلومات الخاصة بممارساتك لأعمالك سرية بإضافة فقرة للسرية إلى ترخيصك. ومن ناحية أخرى إذا كنت ترغب في التمكن من المشاركة في سداد رسوم الترخيص مع آخرين، فاستثن الرسوم من أن تكون خاضعة للفقرة المذكورة.

قد يرغب مالكو المحتويات والمكتبات في بعض الأحوال في الإبقاء على بعض الجوانب المتعلقة بالاتفاقية سرية بعيدًا عن المنافسين والعملاء.

فمثلاً قد يرغب مالك المحتوى في أن تبقى قيمة رسوم الترخيص سرية، وقد ترغب المكتبة في الإبقاء على الاستخدام وأسماء مستخدمي المحتوى المرخص سريًا. وقد يرغب كل طرف في توفير السرية للأعمال والعمليات داخل مؤسسته. وما يبقى سريًا سوف يعتمد على ما اتفق عليه مالك المحتوى والمكتبة. وأيًا كانت المعلومات، فينبغي أن تحدد الاتفاقية بوضوح ما يجب أن يبقى سريًا ويجب أن تكون فقرة السرية مقصورة على هذه المعلومات فقط.

وإذا كانت مؤسستك أو مكتبتك تديرها الحكومة الأمريكية وخاضعة لقانون حرية المعلومات أو لأي تشريع آخر مناظر فيجب أن لا توافق على الإبقاء على بنود الاتفاقية سرية، وكذلك إذا كنت تمثل مؤسسة عامة فمن المرجح أن تكون أي وثيقة تنشأ وثيقة عامة وقد لا تخضع لمبدأ السرية. ولاحظ أنه على الرغم من أن الاتفاقية وثيقة عامة فإن أية إحصاءات خاصة بالمستخدمين ليست جزءًا من الاتفاقية وقد تطلب أن تبقى سرية.

العملة Currency :

فكرة ترخيصية : أضف العملة الوطنية كي تستخدم داخل الترخيص حتى لو كان المبلغ المحدد للرسوم بالدولار .

غالبًا ما تكون التراخيص الرقمية بين مالكي المحتوى والمكتبات في دول مختلفة، فمثلاً قد يكون مالك المحتوى في كندا والمكتبة في الولايات المتحدة. في هذه الحالة هل ستكون رسوم الترخيص مقدرة بالدولار الأمريكي أم بالدولار الكندي. هذا الأمر سوف يتفق عليه مالك المحتوى

والمكتبة. وينبغي عليك دائمًا أن تحدد العملة المقدرة بها رسوم الترخيص وأية مبالغ دولارية أخرى موجودة بالترخيص. ولأجل الوضوح وعدم اللبس، وحتى إذا كان كلا طرفي الترخيص موجودين في الدولة نفسها، فمن المفيد أن تحدد العملة لأية مبالغ دولارية.

الاتفاقية الكاملة Entire Agreement :

فكرة ترخيصية: تأكد من أن أية نقط تريد أن تضمها إلى الترخيص موجودة في الترخيص المكتوب، ولا تعتمد على أية وعود شفهية أو رسائل بريد إلكتروني من الطرف الآخر للترخيص لتكون جزءًا من ترخيصك.

هذه الفقرة تنص على أن الاتفاقية ومعها أي ملاحق ومرفقات مجتمعة تقف على قدميها وتمثل الاتفاقية الكاملة بين الطرفين. وبناء عليه فالاتفاقية تبطل أية اتفاقيات أخرى مكتوبة أو شفهية وأية اتفاقيات سابقة ضمنية أو صريحة. وبعبارة أخرى فإن أية مراسلات ومحادثات سابقة عبر البريد الإلكتروني أو الناسوخ (الفاكس) أو الهاتف، ليست جزءًا من الاتفاقية. وبشكل عملي فإن هذا يعني أن أي شيء طلبته أنت أو الطرف الآخر أو اتفقت عليه أنت والطرف الآخر يجب أن يكون موجودًا في الترخيص المكتوب وإلا فإنه سوف لا يشكل جزءًا من الاتفاقية.

كن متبصرًا في عواقب الأمور، فإذا طلب منك مالك المحتوى أثناء المفاوضات أن لا تقلق من فقرة معينة في الاتفاقية لأنه سوف لا يضعها موضع التنفيذ فيجب أن تصر على إلغاء هذه الفقرة وإلا فإنها سوف تشكل جزءًا من الاتفاقية والوعد الذي قطعه الطرف الآخر على نفسه بأن لا

يضعها موضع التنفيذ ربما لا يمكن وضعه نفسه موضع التنفيذ.

القوة القاهرة **Force Majeure :**

فكرة ترخيصية: تأكد من أن فقرة القوة القاهرة لا تتضمن بشكل غير معقول صعوبات فنية تمنعك من الاتصال بالمحتوى المرخص واستخدامه.

القوة القاهرة هي حالة خارج نطاق سيطرة الطرفين، وهي تعني حرفيًا قوة عظمى. وفقرة القوة القاهرة تنص على إعفاء أحد الأطراف من أداء التزاماته المنصوص عليها داخل الاتفاقية إذا كان هنالك حدث غير متوقع خارج نطاق سيطرة ذلك الطرف. وتطبق هذه الفقرة شريطة أن يكون ذلك الطرف قد عجز عن الأخذ بأسباب الحرص الواجبة لتجنب عجزه عن أداء التزاماته بالاتفاقية.

وحتى عهد قريب كانت القوة القاهرة تشمل الحرب والإضرابات والفيضانات وأحداثًا وظروفًا أخرى لا يمكن توقعها مقدمًا من قبل أي من الطرفين والتي قد تمنع الوفاء ببنود الاتفاقية وشروطها. ففي مثل تلك الحالات لن يعتبر العقد منقوضًا وسوف يستمر نافذ المفعول. وبالنسبة لاتفاقيات الترخيص من المهم أن تضم حالات إضافية لفقرة القوة القاهرة مثل انقطاع الكهرباء وتدمير مرافق الشبكة... إلخ. وهذا مجال قد ترغب في أن تستشير بشأنه خبراءك الفنيين. وعمومًا فإن أشياء مثل إخفاقات الخادم وعلل البرمجيات والخلاف مع مالكي حقوق التأليف والنشر لا تعتبر قوة جبرية قاهرة.

إن فقرة القوة القاهرة يجب أن تطبق على المرخِّص والمرخَّص لـه على حد سواء.

القانون الحاكم Governing Law :

فكرة ترخيصية: من الأفضل أن تختار القانون الحاكم والمحكمة التي ترفع فيها الدعوى ومكان رفع الدعوى داخل الولاية أو الإقليم أو الدولة التي توجد بها مؤسستك مع أن هذا عادة لا يكون قابلاً للتفاوض.

يعني المحتوى الإلكتروني عمومًا إتاحة عالمية، ومن المهم جدًا أن يحدد في أي اتفاقية ترخيص الآتي :

أ - نطاق السلطان القضائي لأجل تفسير الترخيص.

ب - المحكمة التي ترفع فيها الدعوى ضد الطرف الآخر.

جـ - مكان التقاضي.

ومن الأفضل أن تختار نطاقًا للسلطان القضائي تكون على معرفة كاملة به، مثلاً ولايتك أو إقليمك أو دولتك. فإن أي طرف في اتفاقية ما سيرغب في أن تفسر الاتفاقية طبقًا لقوانين نطاق السلطان القضائي الخاص به، لأن كل طرف ووكلاءه سوف يكونون أكثر معرفة بتلك القوانين. وعليك أن تحدد الولاية أو الإقليم أو الدولة التي سوف تفسر الاتفاقية في نطاق سلطانها القضائي. وهذا لأن بعض المسائل القانونية مثل المسائل التعاقدية تنظم وفقًا لقوانين ولايتك أو إقليمك في حين أن مسائل أخرى مثل حقوق التأليف والنشر تنظمها أساسًا قوانين قومية أو فيدرالية. كما ينبغي أن يحدد في

الترخيص الولاية أو الإقليم الذي يلجأ إلى محاكمها الطرفان عند رفع أي دعاوى للفصل فيها.

وفي الولايات المتحدة إذا كانت مكتبتك جزءًا من مؤسسة ولاية قد يتطلب ذلك منك أن تجعل قوانين الولاية هي التي تحكم اتفاقيتك. وكن مدركًا لسياسات مؤسستك في الاتفاقيات عمومًا.

وقد يكون لدى الناشر أسباب معينة تجعله يطلب تحكيم قوانين نطاق سلطان قضائي معين(١). كن مبدعًا وتأكد من أن تناقش هذا كجزء من مفاوضتك.

وثمة مسألة متعلقة بالقانون الحاكم للاتفاقية وهي مكان التقاضي. فإذا كان للتقاضي أن يحدث، فمن الممكن أن يكون الأمر أكثر تكلفة إذا نص في الترخيص على أن أي تقاضٍ أو خلافات تنشأ عن تطبيق مواد الترخيص ينبغي أن تتم داخل نطاق سلطان أو ولاية قضائية لولاية أو إقليم غير نطاق الولاية القضائية التي تتبعها مكتبتك. وعلى سبيل المثال، قد يكون أمرًا مكلفًا بالنسبة لمكتبة في ولاية مريلاند أن ترفع دعوى في ولاية كاليفورنيا.

(١) إن أحد آثار قانون المعاملات التجارية الموحد في المعلومات الحاسوبية UCITA يمكن أن يكون العدد المتزايد من التراخيص التي تحدد الولايات التي أقرَّ فيها هذا القانون . وعند إعداد هذا الكتاب لم تقر هذا القانون سوى ولايتا ماريلاند وفرجينيا. وهناك نصوص اختبار دخول opt-in واختبار خروج opt-out في كل من قوانين يوسيتا في هاتين الولايتين . ولا ينبغي أن تجبر المكتبات على الموافقة على نطاق ولاية قضائية أو سلطان قضائي يكون فيه قانون يوسيتا هو القانون (انظر الفصل الثالث لمزيد من المعلومات عن يوسيتا UCITA).

ويتوجب عليك أن تختار نطاقًا لسلطان قضائي يكون ملائمًا لك حتى تقلل من زمن الانتقال إلى ولاية أخرى أو إقليم آخر أو دولة أخرى إذا ما نشأت دعوى قضائية.

ويمكن أن تكون فقرة القانون الحاكم مسألة معقدة تحتاج إلى مناقشتها مع محاميك. وقد يقترح عليك بعض المحامين إنك إذا لم تصل إلى اتفاق بشأن نطاق السلطان القضائي فأسقطه من الاتفاقية. هذه دعوة لإصدار قرار يناسب احتياجاتك أو لا يناسبها.

الأطراف المستقلة :

فكرة ترخيصية: قد تكون هذه الفقرة أكثر صلاحية إذا كنت تقوم بترخيص محتوى مكتبتك مما لو كنت تستخدم محتوى شخص آخر.

يجب أن تنص هذه الفقرة على أن الاتفاقية لا تنشئ علاقة قانونية مثل شركة مشتركة أو شراكة بين الطرفين الموقعين على الاتفاقية.

التفسير :

فكرة ترخيصية: تضمن هذه الفقرة أن العناوين (رؤوس الموضوعات Headings) المستخدمة داخل ترخيصك لن تؤثر على تفسير الترخيص.

تنص هذه الفقرة على أن العناوين المستخدمة في الترخيص هي لإحداث الرضا فقط وليست موجهة لأن تكون جزءًا من أية تفسيرات للترخيص.

الإشعار والتنبيه :

فكرة ترخيصية: حدد بعناية كيف سترسل الإشعارات ومن المستقبل

الصحيح لها.

تنص هذه الفقرة على أن الإشعارات المتعلقة بالترخيص (مثلاً لمنع التجديد التلقائي للترخيص) يجب أن تكون مكتوبة. وتحدد أيضًا كيف سيتم إرسالها للطرف الآخر، مثلاً عن طريق شركة شحن أو بالبريد العادي أو الناسوخ (الفاكس) أو البريد الإلكتروني. ومن المهم أيضًا ضم اسم مسؤول الاتصال لكل طرف في هذا النص بحيث يتلقى الشخص المناسب أية إشعارات خلال الاتفاقية. وهذا سوف يسمح باتخاذ إجراء فوري ذي كفاءة من جهة الطرف المستقبل للإشعار.

ومن المهم النص على تفاصيل تسليم الإشعار في الترخيص؛ فمثلاً إن الإشعار يجب أن يكون مكتوبًا وأن يسلم باليد وأن التسليم الفعلي سوف يعيّن وقت التسلم وتاريخه، أو إذا كان الإشعار عبر الناسوخ، فيجب الرد برسالة أخرى عبر الناسوخ أيضًا تؤكد تسلم الإشعار الأول، أو إذا كان الإشعار قد أرسل بالبريد المسجل، فينص على اعتبار الإشعار قد تم تسلمه بعد مضي خمسة أيام من إرساله. وفي بعض الأحيان قد يكون إرسال الإشعار عبر البريد الإلكتروني كافيًا، ولكن ينبغي مرة أخرى أن ينص عليه بوضوح في الترخيص فيما يتعلق بشروط قبوله وكيفية التأكد من أن المتلقي له قد تلقاه فعلاً.

المعالجات والحلول :

فكرة ترخيصية: أدخل نصوصًا عن المعالجات عند نقص الترخيص بحيث يكون كل طرف مدركًا لما سوف يحدث في حالة نقص الاتفاقية.

تنص فقرة المعالجة على إجراء معالجات محددة وحلول في حالات وجود نقض للعقد. وأمثلة المعالجات تشمل استصدار أوامر قضائية لإيقاف إجراء يضر أحد أطراف الاتفاقية، رفع دعاوى قضائية للحصول على تعويضات مالية. وتشمل المعالجات أيضًا التحكيم كإجراء عكسي لحل الخلاف عن طريق الإجراءات القضائية (انظر القسم «حلول بديلة للخلاف»).

قابلية التجزئة والفصل Severability :

فكرة ترخيصية: من المفيد ضم فقرة تتعلق بقابلية التجزئة والفصل في حالة وجود مشكلة مع فكرة أخرى بالترخيص.

تنص هذه الفقرة على أنه إذا أصبح أي جزء من الاتفاقية غير صحيح أو غير قابل للتنفيذ، فإن باقي أجزاء الاتفاقية يظل، إذا كان ممكنًا، ساريًا ونافذ المفعول. وتذهب بعض التراخيص إلى أبعد من هذا فتنص على أن الفقرات التي لا تُعدِّل تنظيم الترخيص كله هي فقط التي قد تبقى منفصلة، وأن الترخيص بالكامل يجب أن يتوقف سريانه إذا كان حذف فقرة سوف يجعل من غير المعقول استمرار سريان الترخيص بشكل معقول. وهذا يعكس القانون في كثير من مناطق الولاية القضائية.

التوقيع :

فكرة ترخيصية: تأكد من أن الأشخاص المصرح لهم فقط هم الذين يوقعون الترخيص.

من المهم أن يكون لدى الشخص الذي يوقع الترخيص السلطة القانونية الفعلية للقيام بعمل ذلك. وإذا وقع شخص غير معتمد بمكتبتك ترخيصًا فقد

يجادل أحد الأطراف فيما بعد بأن الترخيص غير صحيح ولا ينطبق على المؤسسة المفترض أنه يلزمها. وتحتوي بعض التراخيص على فقرة يُفهم منها أن أطراف الترخيص يضمنون أن الأشخاص الموقعين على الترخيص لديهم الصلاحية القانونية لإلزام مؤسستهم أو شركتهم. ففي مكتبة عامة، مثلاً، يعين مجلس المكتبة وكيلاً أو شخصًا له صلاحية التوقيع . ويمكن لمجلس إدارة مكتبتك أن يساعدك في تحديد من الشخص في مكتبتك الذي له صلاحية إلزامها باتفاقية قانونية.

والشخص الذي يوقع على الترخيص قد يحمي نفسه بأن يطلب من مكتبته مستندًا مكتوبًا ينص على أن له فعلاً صلاحية التوقيع على الترخيص. وهذا سوف يحميه إذا اتخذ مالك المحتوى إجراءً قانونيًا بصفة شخصية ضد الشخص الموقع .

بقاء سريان مفعول نصوص الترخيص Survival :

فكرة ترخيصية: تأكد من أن استمرار سريان مفعول أي من الفقرات المحددة لا يلزمك بشكل غير معقول بعد انتهاء الترخيص.

تنص هذه الفقرة على أن يستمر مفعول بعض الفقرات بعد إنهاء الاتفاقية. وعمومًا فإن الفقرات التي يستمر مفعولها هي الفقرات المتعلقة بالضمانات والتعويض عن الضرر، ولكن اتفاقيتك قد تحدد استمرار سريان أية فقرات مفيدة لحالتك الجزئية.

قابلية تحويل الحق أو التنازل Transferability or Assignment :

فكرة ترخيصية: على الرغم من أنك قد تعتقد أنه غير وارد أن تحتاج

مكتبتك إلى مثل هذه الفقرة لتطبق عليها، تأكد أن هذه الفقرة تطبق على الطرفين سواء بسواء .

إذا تم ضم مكتبتك إلى كيان مؤسسي آخر مثل اتحاد ما، ماذا يحدث لاتفاقيات الترخيص التي وقعتها؟ هل الكيان المؤسسي الجديد يكون مُلزمًا بها بشكل تلقائي ؟ وماذا يحدث إذا تم شراء المحتوى من قبل مالك محتويات جديد؟ هل تظل ملتزمًا بالبنود والشروط الموجودة بالترخيص مع المالك الأصلي للمحتوى؟ كل هذا يعتمد على ما تنص عليه اتفاقيتك. قد ينص الترخيص على أنه سينتهي إذا لم يعد لأحد من الطرفين الموقعين وجود مؤسسي، أو قد يسمح بانتقال الالتزام بالترخيص إلى الجهة الجديدة، أو ربما فقط بعد تصديق الطرفين. ويجب أن يكون هذا التصديق مكتوبًا وموقعًا من كلا الطرفين. وإذا كان ثمة انتقال تلقائي للالتزامات من غير تصديق أحد الطرفين، فقد تحتاج إلى الحصول على وعد مكتوب من الجهة الجديدة تؤكد فيه بأنها سوف تقوم بالوفاء بجميع الالتزامات المنصوص عليها في الترخيص،إذا رخصت مكتبتك محتوياتها للاستخدام من قبل الآخرين، فادرس مسألة قابلية تحويل الحق هذه جيدًا، حيث إنك قد تريد أن تأخذ بعين الاعتبار عاملاً مثل سمعة الشركة الجديدة المستخدمة للمحتويات.

التنازل عن نصوص الترخيص Waiver :

فكرة ترخيصية: لا يعني تجاهل أحد الأطراف نقض أحد النصوص الواردة بالترخيص، بالضرورة أن هذا النص قد تم التنازل عنه وأنه لم يعد جزءًا من الاتفاقية.

تنص هذه الفقرة على وجه العموم على أنه إذا قصر أحد الطرفين في وضع فقرة معينة في الترخيص موضع التنفيذ، فإن هذا لا يعني أن هذه الفقرة قد تم التنازل عنها وأنها بالتبعية ليست جزءًا من الترخيص. فمثلاً إذا تجاهل أحد الطرفين انتهاك الترخيص، فإن الترخيص لن يستمر فقط، بل إن الفقرة التي انتهكت ليست بالضرورة أن يكون قد تم التنازل عنها. وعمومًا ما تريد أن تراه في مثل هذه الفقرة هو أن الطريقة الوحيدة لتنازل أي من الطرفين عن فقرة ما هي ادخال تعديلات مكتوبة على الاتفاقية (انظر «التعديلات»).

التفاوض بشأن الفقرات ذات الصياغة النمطية :

إن الفقرات ذات الصياغة النمطية مهمة بالقدر نفسه بالنسبة للفقرات الأخرى في اتفاقية ترخيصك، ولا ينبغي أن تستبعد عن التفاوض أو المراجعة أو تفسير الاتفاقية. عليك أن تقرأ الفقرات ذات الصياغة النمطية بعناية لأنها تختلف من اتفاقية لأخرى، وتأكد أنها عادلة ومعقولة. وتأكد أن الصياغة المستخدمة في تلك الفقرات تعكس مفاوضاتك مع مالك المحتوى، وتناسب احتياجات حالاتك الخصوصية.

الفصل السادس

مفاوضات غير مرهبة

Un-Intemidating Negotiations

إن نبل خلقك سوف يدفعنا أكثر مما تحركنا قوتك، إلى اللطف ودماثة الخلق.

شكسبير، كما

تهواه

عندما دخلت في أول تفاوض تعاقدي، كنت فزعًا. فقد كان التفاوض بالنسبة لي يعني خوض معركة وكفاح ضد الطرف الآخر لإقناعه بتلبية جميع احتياجاتي. وقد بدا التفاوض لي نشاطًا عدوانيًا جدليًا وغير لطيف وددت تجنبه إذا كانت هناك فرصة. وبعد مفاوضة العقد الأول، تغيرت تمامًا وأدركت أن كلمة «تفاوض» هي التي جعلت الأمر يبدو مخيفًا. إن عملية التفاوض هي مناقشة ما يناسب كلا الطرفين وايجاد الحل الوسط لإرضاء كل منهما في وضعٍ مؤات لكليهما. وبذلك التنوير والإيضاح فإنني أستمتع الآن بالعملية كلها.

ماذا يعني «تفاوض» ؟

التفاوض في أبسط معانيه هو مناقشة بين طرفين على الأقل تؤدي إلى حل مسألة معينة. وفي الترخيص الرقمي يعني التفاوض مناقشة بين مكتبة ما ومالك المحتوى، تؤدي إلى مجموعة من البنود والشروط متفق عليها فيما

بينهما متعلقة باستخدام محتوى مُحدد، أما المعنى اللغوي لكلمة «تفاوض» فهو «مناقشة وترتيبات متبادلة للبنود الخاصة بصفقة أو اتفاقية».

تفهم وجهتي النظر Understanding two perspectives :

إن استعدادك النفسي خطوة أولية مهمة في أي تفاوض. فالتفاوض ليس مسألة «أنا أكسب - أنت تخسر». فإنك ومالك المحتوى تفكران في الشيء نفسه، وكلاكما يريد الدخول في علاقة يعوَّض بمقتضاها مالك المحتوى بشكل عادل عن استخدام محتوياته. بينما يكون لك حق استخدام ذلك المحتوى بالطريقة التي تناسبك كأن توفر الإتاحة لمرتاديك، وأن تخزِّن بشكل رقمي وتوزع بالبريد الإلكتروني.

وغالبًا ما يشعر أمناء المكتبات بالضعف عند دخولهم عملية التفاوض أثناء هذه العملية. إذ يبدو أن مالكي المحتويات، مثل الناشرين وحاملي حقوق الترخيص، لديهم المال والوفرة من العملاء المتوقعين (وبالتالي القوة) وبالمقابل فإن أمناء المكتبات ليس لديهم غالبًا إلا موارد محدودة . وعلى الرغم من ذلك فأنت تبحث من خلال التفاوض عن نتيجة نهائية تكون لصالح كلا الطرفين . وبتطوير البدائل وبالمرونة قد تجد أن هنالك طريقًا لكلا الطرفين كي يحققا أهدافهما من خلاله.

هل كل التراخيص قابلة للتفاوض ؟

هناك تراخيص قابلة للتفاوض، وأخرى ليست كذلك. وعلى سبيل المثال، عادة ما تكون التراخيص التي تصاحب البرمجيات الحاسوبية المشتراة من المستودع أو المشتراة عبر الخط المباشر الحاسوبي تراخيص

غير قابلة للتفاوض. وتأتي البرامج المشتراة من المستودع عادة مع ما نطلق عليه «تراخيص التغليف المحكم المحيط» shrinkwrap licenses. أما البرمجيات المشتراة إلكترونيًا فتأتي مع التراخيص « تراخيص التغليف الرقائقي الحراري» webwrap licenses (البرنامج الذي نوافق عليه قبل إنزال البرنامج من على الإنترنت). وترخيص «غير قابل للتفاوض» يعني أنك إذا لم توافق على بنود الاستخدام وشروطه، إذن يجب عليك إما أن تعيد البرامج إلى الموزع، أو في حالة الشراء على الخط المباشر للبرمجيات، أو ألا تقوم بعملية تحميل البرامج .

وقد تطبق التراخيص غير القابلة للتفاوض على أي نوع من المحتويات بما فيها التقارير والدوريات وقواعد البيانات الإلكترونية. وعلى الرغم من أن التراخيص غير القابلة للتفاوض تبدو كذلك إلا أن هناك حالات كثيرة يمكن أن تكون فيها قادرًا على تغيير شروط أو بنود معينة بالترخيص. فإذا ما واجهت ترخيصًا يبدو غير قابل للتفاوض وتريد أن ترخِّص ذلك المحتوى بعينه، فاجعل مالك المحتوى على علم بوضعك، وانظر ما إذا كان مستعدًا لمناقشة بنود وشروط بديلة للترخيص. وربما تدهشك النتيجة السارة.

التهديدات لا تفيد:

أنت لا ترغب أبدًا في اللجوء إلى التهديد لأية نقط أساسية وتغلق باب المناقشة. ومع ذلك فقد يراودك الشعور بحقيقة أنك قادر على استخدام منتجات مشابهة أو مناظرة من مالك محتويات آخر أو موزع. لذلك لا تشعر أنك ملزم بالدخول في اتفاقية لا تلبي احتياجاتك.

وإذا وجدت نفسك في موقف لا تستطيع فيه مكتبتك أن تتعايش مع متطلبات الترخيص، ولكنك في الواقع تريد الوصول إلى ذلك المحتوى بعينه. فعليك الاتصال بمالك المحتوى أو الموزع وناقش معهم إمكانية تغيير بعض البنود والشروط. وأفضل طريقة للإقناع هي أن تقول إنك في الواقع تريد أن تدخل في هذا الترخيص لاستخدام ذلك المحتوى بعينه ولكنك تحتاج إلى إحداث بعض التعديلات على الترخيص المعروض عليك، وإلا فإنك ومرتاديك لن يكون باستطاعتكم الاستفادة الكاملة من المحتويات.

اتفاقيات عبر الخطابات والبريد الإلكتروني Letter and E-Mail Agreements :

في بعض الأحوال قد يكون لدى الناشر الإلكتروني أو مالك المحتوى طريقة غير نظامية لترخيص محتوياتهم. وعلى سبيل المثال، يمكنهم أن يرسلوا إليك خطابًا أو رسالة بالبريد الإلكتروني، يعرضون فيها المحتوى الذي يرخص، وكيف يستخدم. وهذا مرة ثانية قد يكون قابلاً للتفاوض وتبيان أن بعض البنود والشروط في الخطاب أو البريد الإلكتروني لا تلبي احتياجاتك.

الاتفاقيات الشفهية Oral Agreements :

على الرغم من أن الاتفاقيات الشفهية أمر غير نظامي، إلا أنه من الممكن أن لا يُقدِّم لك مالك المحتوى أي ترخيص مكتوب أو توثيق لعرض كيفية استخدامك للمحتوى. ففي مثل هذه الحالة، إما أنك قد تطلب أن يحرروا لك شيئًا مكتوبًا أو تقوم أنت ومحاموك بإعداد مسودة للترخيص يقوم مالك المحتوى بمراجعتها. وإذا أصر مالك المحتوى على التصريح

الشفهي، أرسل إليه رسالة بالناسوخ (فاكس) أو خطابًا بالبريد تعرض فيه ملخصًا لمحادثتك الهاتفية والبنود والشروط التي تمت الموافقة عليها لاستخدام المحتوى. وبهذه الطريقة سوف يكون لديك سجل ما للمحادثات، قد تحتاج أنت أو شخص آخر بالمكتبة إلى الرجوع إليه لاحقًا. وتأكد أن مكتبتك لديها نظام جيد لمتابعة مثل هذه المراسلات.

التراخيص القابلة للتفاوض :

قد تتطلب منتجات معينة مثل قاعدة بيانات إلكترونية مرتفعة السعر أو اشتراك إلكتروني في مجلة ما التفاوض حول بنود وشروط محددة، للاستخدام لتناسب احتياجاتك. وخلال مناقشاتك ومفاوضاتك مع مالك المحتوى (مثلاً ناشر قاعدة البيانات أو المجلة الإلكترونية) ، ستتفاوض أنت ومالك المحتويات وتتفقان على الشروط والبنود التي يمكن استخدام المحتوى بناء عليها على نحو دقيق. كيف تضمن أنك حصلت على أفضل شروط ممكنة وتناسب احتياجاتك واحتياجات مكتبتك ومرتاديها ؟ وكيف تتفاوض للحصول على تلك البنود والشروط ؟

وهذا الفصل مكتوب من وجهة نظر المستخدم أو المُرخَّص له - وهو الشخص الذي يُرخِّص المحتوى الذي يملكه شخص آخر- مثلاً: المكتبات، المدارس وآخرون الذين يفاوضون لاستخدام محتوى لآخرين. ومع ذلك فإن هذه المؤسسات نفسها كثيرًا ما تقوم (وخاصة في الوسائط الرقمية) بترخيص ما تملكه من محتويات . فمثلا ً قد ترخص مكتبة ما مخطوطات أو صورًا تمتلكها للاستخدام من خلال موقع إنترنت لشخص آخر، وهذه النصائح

نفسها مفيدة للمكتبات عندما يتصرفون كمالكي محتويات، مع بعض التعديلات الضرورية للتعامل مع المسألة من وجهة النظر الأخرى.

أفكار مفيدة حول المفاوضات Tips on Negotiations :

فيما يلي سلسلة من الأفكار المفيدة للتفاوض على اتفاقيات الترخيص. وهي مقسمة إلى قسمين «قبل أن تبدأ التفاوض» و «أثناء التفاوض».

والمفاوضات قد تكون للترخيص مع الأفراد، مثلاً مصوِّر تريد أنت أن تستخدم صورة من إنتاجه داخل موقعك على الإنترنت أو مع الشركات مالكي حقوق النشر، مثل مُورِّد قاعدة بيانات أو ناشر إلكتروني.

١. قبل أن تبدأ التفاوض :

هناك أشياء كثيرة يجب أن تفكر فيها مليًّا قبل أن تبدأ مفاوضاتك . ثمة ثلاث نقاط رئيسية هي :

- اعرف ماذا تريد وتحتاج وما يمكن أن تدفعه من أجله .
- اسأل: لا تفترض مطلقًا .
- حاول أن تفهم ما احتياجات مالك المحتوى ووجهة نظره، وتأكد أن المالك يفهم احتياجاتك ووجهة نظرك .

كن مستعدًّا :

كن مستعدا بكل المعلومات التي تحتاج إليها. ماذا تريد من مالك المحتوى؟ اعرف بالتحديد طبيعة المحتوى وكيف ستستخدمه. إنها فكرة جيدة أن تتحدث إلى الآخرين داخل مكان عملك لترى كيف سيستخدم محتوى معين . هل ستوضع البرامج على ستة أجهزة حاسوب أم تسعة؟ هل سيسمح

بالاتصال بقاعدة البيانات الإلكترونية لموظفي المكتبة فقط أم سيتاح للجمهور العام ؟ هل سيسمح بالاتصال من أماكن داخل الولاية غير مباني المكتبة ؟ وما الحال بالنسبة للولايات الأخرى أو الدول ؟ ومع ازدياد التعليم عن بعد كطريقة بديلة لتوفير التعليم الجامعي، فقد يتطلب الأمر أن تأخذ في حسابك إمكانية وجود بعض المستخدمين في دول أخرى. هل يسمح الترخيص باستخدام المحتوى المرخص في التعليم عن بعد؟ من سيستخدم المحتوى ؟ وما الذي سيفعلونه بهذه المواد؟ هل هم مرتادو مكتبتك الراغبين في تحميل معلومات من موقعك بالإنترنت ؟ وعند التفاوض مع صاحب حقوق التأليف والنشر ناقش مسألة الذين سيسمح لهم باستخدام المواد، وكيف ستستخدم وماذا سيحدث في حالة الاستخدام غير المسموح به ؟

ما نوع البنود والشروط التي دخلت فيها آخر مرة مع صاحب حقوق النشر هذا ؟ ماذا عن البنود والشروط في التراخيص السابقة مع أصحاب حقوق تأليف ونشر آخرين ؟ هل كانت تلك الاتفاقيات نافذة المفعول ؟ أو هل سببت مشكلات ؟ مثلاً، خلال اتفاقياتك السابقة هل كان بإمكانك عمل نسخة واحدة من مقالة داخل قرص مدمج لكل واحد من مرتادي المكتبة ؟ أم إنك كنت قادرًا على عمل مجموعات صفية دراسية كل منها مائة نسخة ؟

حدد ما الذي تحتاج إليه :

ثمة فرق بين ما تريد وما أنت في حاجة إليه. قد تريد سيارة بورش، ولكنك في حاجة إلى وسيلة انتقال من نوع ما. فإذا ما عرض عليك شخص ما سيارة بورش بسعر تستطيع تحمله إذن فحاول شراءها، أما إذا كان ذلك

لن يحدث، وعرض عليك شخص آخر مبلغًا كبيرًا لسيارة هيونداي، كن معتدلاً.

وعندما ترخص مجلة إلكترونية أو قاعدة بيانات، عليك أن تسأل نفسك أولاً كيف ستستخدم هذا المحتوى بعينه في مكتبتك ؟ هل أنت مدرك لحاجات مرتادي مكتبتك ؟ وكيف ستتأكد أن تلك الحاجات قد روعي تلبيتها في اتفاقيتك ؟ وكما هو موضح في الفصل الثاني، من المفيد- وربما من الضروري - أن تنحي أية اتفاقيات قانونية جانبًا وأن تكتب قائمة بكل الأشياء التي قد تحتاج إليها أنت ومرتادو مكتبتك من المجلة أو قاعدة البيانات. وعلى سبيل المثال، هل ستكون في حاجة إلى التفاوض على حقوق طبع أجزاء معينة منها أو ترسل جزءًا منها بالبريد الإلكتروني لنفسك أو لزملائك أو ربما تنسخها على قرص تخزين ؟

حدد ما تريد :

حدد ما يمكنك أن تتخلى عنه مقابل السعر المناسب. وعليك أن تذهب دائمًا إلى مائدة المفاوضات ومعك بعض العناصر التي تكون مستعدًا لأن تتغاضى عنها كلها والتي تسمى «رقائق المساومة»[١] bargaing chips. ويمكنك استخدامها للحصول على شيء آخر في مقابلها. وتذكر مرة أخرى الفرق بين ما تريد وما تحتاج إليه. فمثلا ًهل أنت مستعد لأن تتسم بالمرونة فيما يتعلق بتسليم المعلومات أم أن هذا غير مقبول لما تخطط له بشأن استخدام

(١) Random House Unabridged dictionary.-2nd ed.- New York: Random House, 1939.

المواد؟ إذا تخليت عن أحد العناصر التي تريدها في مقابل هبوط في سعر عنصر تحتاجه فأنت في مقدمة اللعبة.

كن مستعدًا لاحتمال عدم الوصول إلى اتفاقية. وعليك أن تضع مجموعة بدائل لنفسك. هل يوجد شخص آخر أو ناشر آخر يمكنك التفاوض معه بشأن ترخيص استخدام مواد مشابهة ؟ ما مدى أهمية المواد بالنسبة للمكتبة؟ أنت تريد أن تعرف اختياراتك ويكون لديك خطة بديلة إذا ما وصلت المفاوضات إلى طريق مسدود أو فشلت.

عليك أن تسجل أهدافك حتى لا تكون تائهًا أثناء المفاوضات. حدد ما تريد وما تحتاج إليه.

حدد السعر الذي يناسب إمكانات المكتبة :

اعرف السعر الذي يناسبك؟ كم تستطيع أن تدفع لترخيص المواد؟ ما ميزانية مكتبتك المخصصة لهذه المواد بعينها ؟ هل الميزانية المالية مرنة؟ إذا كان الناشر يريد رسوم ترخيص على أساس المستفيدين، هل سيقبل نموذج الدفع مقابل كل استخدام ؟ ما الذي أنت مستعد للتخلي عنه من البنود بأي مقابل ؟ لا تسقط تمامًا البنود والفقرات من الترخيص حتى يكون مقبولاً. فاوض على العناصر التي لا تريدها مقابل العناصر التي تحتاج إليها.

من يمثل المكتبة ؟

اختر شخصًا من منسوبي مكتبتك لقيادة المفاوضات. وإذا كان محاميك هو الذي يتفاوض حول الترخيص تأكد من أن هذا الشخص المعين من قبل

مكتبتك يكون مشاركًا في جميع المفاوضات. وسوف يحتاج أمين المكتبة على الأرجح إلى القيام بتوعية المحامي عن عمل المكتبات وعن الأولويات، ومن المحتمل أن يقوم بقيادة المفاوضات، مستخدمًا المحامي كمتحدث باسم المكتبة. فمن المهم أن يشترك شخص واحد من المكتبة في عملية التفاوض من البداية للنهاية. إن تغيير مفاوضك الرئيس في منتصف الطريق حتى نهاية المفاوضات، يمكن أن يؤدي إلى إهدار الوقت والمال، ويمكن أن يثبط عزم الطرفين، وتؤدي إلى مفاوضات غير مترابطة. وإذا كنت تفاوض كفريق تأكد من أن الفريق سوف يستمر حتى نهاية المفاوضات. وكذلك اسأل مالك المحتوى عما إذا كان ممثله سوف يكون الشخص الذي يفاوض حول الترخيص. لتكن مصرًا على أنه بمجرد اختيار هذا الممثل سوف يستمر هو نفسه طوال عملية التفاوض.

ليس هناك حدود للتخطيط مع توفر المرونة اللازمة :

ضع الخطط اللازمة لمفاوضاتك وعليك أن تحدد زمانها ومكانها، ومن المفاوض ؟ وكيف تتم ؟ إن تهيئة جو المفاوضات أمر مهم، وكيفية ترتيب الأثاث يمكن أن يحدد درجة صوت المفاوضات. على سبيل المثال، جلوس أحد الطرفين خلف مكتب كبير وجلوس الطرف الآخر على الجانب الآخر من المكتب، يحدد نغمة مختلفة كثيرًا عن التفاوض حول مائدة مستديرة. وإذا كانت المفاوضات ستعقد في مكان آخر، كن حريصًا على أن تصل قبل موعدك بخمس عشرة دقيقة. عود نفسك على بيئة المفاوضات . وإذا شعرت براحة أكثر في وجود وسيط من نوع ما أو استشاري تحدث إلى أطراف

الجانب الآخر من المائدة ورتب لوجود واحد من مستشاريك. وتجدر ملاحظة أن المفاوضات لا تحتاج بالضرورة إلى الانعقاد بالحضور الشخصي بل يمكن أن تعقد من خلال الهاتف أو البريد الإلكتروني.

حاول أن تفهم مالك المحتويات :

اعرف الطرف الآخر. ولا يعني هذا بالضرورة أن تعرفه شخصيًا، مع أن ذلك قد يكون مفيدًا، اعرف المؤسسة أو مالك المحتوى الذي تتعامل معه. خذ فكرة عن خلفياتهم. موقفهم المالي، وأين تكمن مصالحهم ؟ هل تريد الشركة التوسع في سوق معين أو تحقق سمعة حسنة في منطقة معينة ؟ فهل يمكن أن تكون أنت الباب الذي تدخل منه الشركة لتحقيق تلك الأهداف ؟ وإذا كنت كذلك إذن فقد تكون هذه ورقة صغيرة تخاطر بها لأجل المساومة . تأكد أنك تفاوض مع الطرف الصحيح.

إن التفاوض مع شخص ليس لديه السلطة الفعلية بالمؤسسة أو لا يستطيع اتخاذ قرار تطلبه منه يعتبر مضيعة للوقت، فابحث عمن يتخذ القرار وتحدث إليه، وتأكد أن الطرف الآخر يملك فعلاً حق المواد التي تريد أن ترخصها منه، أو أن لديه ترخيصات مضمونة من مالكين آخرين لحقوق التأليف والنشر إذا كان ذلك ضروريًا. وإذا كنت متشككًا في أن مالك المحتوى قد لا يكون في الحقيقة مالكًا للحقوق التي ترخصها، فتوقف عن المضي في التفاوض. يجب أن تكون متفائلاً لأن مالك المحتوى لديه حقيقةً الصلاحية القانونية لينقل لك الحقوق المنصوص عليها بالترخيص. إن فقرة الضمان في الترخيص يجب أن تعكس اطمئنانك وليس شكك.

٢. أثناء المفاوضات :

استمع باهتمام وبشكل فاعل :

عليك أن تستوعب كل شيء أثناء المفاوضات . فالطرف المقابل ربما أمكنه تزويدك بمعلومات قيِّمة يمكنك استخدامها لصالحك. وإذا كنت غير واثق من شيء ما فاطلب التوضيح حتى لا يكون هنالك سوء فهم، وأيضًا كن واثقًا أنك تفهم ما تسمعه على نحو صحيح ولا تأول شيئًا ما بدلالة ما تسمعه حاليًّا، ولا تسد النقص في الكلام من عندك. وكذلك كن منتبهًا حتى لا يفوتك أي شيء يمكن أن يظهر في النهاية أنه حاسم.

اطرح أسئلة استباقية Ask Proactive Questions :

إن اختصاصيي المعلومات ملمون جيدًا بأسلوب طرح الأسئلة الاستباقية، إن الإجابات بـ «نعم» أو «لا» لا تزودك إلا بالنزر اليسير من المعلومات فأنت في حاجة إلى معلومات ومعطيات موثقة فيما يتعلق باتجاه المفاوضات. إن أمين المكتبة يجب أن يأخذ حريته وكأنه في بيته مع هذا الجزء من العملية. إن مفاوضات الترخيص مماثلة جدًا للمناقشات التي يجريها كثير من أمناء المكتبات كل يوم في مكتب الخدمة المرجعية. فإن المهارات نفسها التي تستخدم في المقابلة المرجعية يمكن أن تستخدم في التفاوض مع البائع. فمثلما يحدث في المقابلة المرجعية تمامًا اطرح أسئلة مفتوحة (غير محددة الإجابات) لكي تجعل الطرف الآخر يتحدث. وربما لا يكون بعض الأفراد مرتاحين للتفاوض على الإطلاق. وإذا لم تستطع الحصول على إجابات من الطرف الآخر، فلربما يكون تغيير الموضوع

فكرة جيدة. فمثلاً، إذا كان الطرف الآخر فنانًا فإن التحدث معه عن آخر معرض فني قد يكون سبيلاً جيدًا لتجعله ينطلق في الحديث، وحينئذ يمكن للمفاوضات أن تتقدم.

لا تفترض أي شيء مطلقًا :

إذا كنت مرتابًا فيما سمعته للتو فاطلب منهم إعادته على مسامعك. وإذا بدا لك أن شيئًا ما قد أغفل، فاسألهم عن السبب. إن الأمر يستحق التكرار ، فلا تسد النقص في الكلام من عندك، أو تأول مفردات الكلام إلى غير ما قصد بها . فمثلاً إذا قال الطرف الآخر إنه يريد أن يراقب كيف سيستخدم المحتوى، فاطلب منه التوضيح بشأن كيفية أداء هذا، وما نوع الوقت والتكلفة التي ينطوي عليها ذلك. ومن المهم أن تفكر على المدى الطويل في هذه المسائل . فالوضوح والشفافية حول هذه النقط سوف يقويان اتفاقية ترخيصك بجعلها أسهل للتوافق مع بنودها بمجرد استخدام المحتوى المذكور.

كن حازمًا ولا تكن عدوانيًا :

إن لك الحق في أن تتوقع التعاون في المفاوضات. ولديك حق في أن تطلب تدوين بنود على قائمة احتياجاتك وقائمة رغباتك، ولكن ليس لديك حق في أن تستأسد على غيرك. إن التعدي والافتئات على حقوق الآخرين ليس تفاوضًا. إذ إنه نادرًا ما يوصلك لأي مكان، وإذا أوصلك لشيء ما، فلربما جعل الطرف الآخر ينصرف من مائدة المفاوضات تمامًا، مدركًا أنك كعميل

أو شريك مصدر إزعاج له أكثر مما يتطلبه الأمر. ولا تكن حازمًا أكثر مما ينبغي، بشأن وضعك، فانت هناك للتفاوض.

التزم بالوضوح والموضوعية في تواصلك مع الطرف الآخر :

أنت هنا كممثل لمكتبتك وليس لك مصلحة شخصية في هذه المفاوضات . وكذلك الطرف الجالس أمامك على الجانب الآخر. لا تقبل بتسوية على حساب قيمك ومعتقداتك. فأنت تفاوض على مُنتج وليس حول مسألة شخصية. لا تستخدم كلامًا غامضًا أو تلميحات غير مباشرة في محاولة لإحراج الطرف الآخر. وإذا كان لك مأرب شخصي في هذا، فقد يحتاج الأمر إلى شخص أكثر موضوعية ليقوم بالتفاوض بالنيابة عنك.

دوِّن مذكراتك حول المفاوضات :

إن تدوين المذكرات أمر مهم جدًا وخاصة عندما تُقدَّم إليك الاتفاقية المكتوبة للتصديق . فإذا كان ثمة شيء قد أغفل أو عرض بشكل غير دقيق، فمن السهولة بمكان الرجوع إلى مذكراتك حيث تلفت إليه نظر الطرف الآخر. كما أن عليك أن تراجع وتدقق المذكرات التي دونتها أثناء تحضيرك للمفاوضات. وتأكد أنك على المسار نفسه مع أهدافك واحتياجاتك. دون تاريخًا لكل واحدة من مذكراتك بحيث يتوفر لديك جدول زمني لمناقشاتك. وضع في اعتبارك أن أية مذكرات تؤخذ قبل المفاوضات أو أثناءها أو بعدها، ليست ملزمة قانونًا وأن كل شيء توافق عليه ينبغي أن ينص عليه بوضوح في الترخيص.

كن يقظًا :

إذا حدث التفاوض بحضور الأطراف شخصيًّا، فراقب لغة الجسم من خلال حركات أجسامهم وجسمك، وإذا حدث من خلال الهاتف، فراقب درجات ارتفاع الصوت وانخفاضه، وإذا كان التفاوض خلال الرسائل عبر الناسوخ (الفاكس) أو البريد الإلكتروني، ابحث عن أية علامات مفيدة في لغة الاتصال.

اعمل على إزالة أية مظاهر لسوء التفاهم فورًا :

تبدأ المفاوضات وتستمر في جو من الثقة. وإن جزءًا من هذه الثقة ينطوي على الحفاظ على روح المودة مع الطرف الآخر. ومن الممكن لأي سوء تفاهم أن يدمر جو الثقة وينهي مفاوضاتك حتى قبل أن تبدأ. ولا تدع حالات سوء التفاهم تقف في طريق المفاوضات. إن الاعتراف بأنه كان ثمة سوء تفاهم ليس علامة على ضعف. كن أمينًا ولا توهم إلا إذا كنت تعني ذلك بالتحديد. فالإيهام له استخداماته، ولكن كن مستعدًا أن تجعل الإيهام مؤديًا أو مقترنًا بالنجاح إذا اضطرك الطرف الآخر إلى ذلك. وإذا كانت مفاوضاتك تتضمن مناقشات لبنود وشروط ترخيص لست على دراية بها خذ وقتك لتستشير محاميك أو زملائك.

اعرف متى تأخذ استراحة قصيرة :

عليك أن تأخذ استراحة قصيرة إذا بدا لك أن المناقشات بدأ يغلب عليها الانفعال الشديد. امنح نفسك وقتًا للراحة إذا كنت قد تلقيت للتو مقدارًا كبيرًا من المعلومات بحيث لا يمكنك استيعابه بدون التجديد الذهني. خذ وقتًا إذا كنت في حاجة إلى التشاور مع شخص آخر. ويمكن أن ترد إليك الأفكار

وأنت في منتصف المفاوضات، وهي ما تحتاج إلى أخذ الموافقة عليها قبل طرحها على الطرف الآخر. وهذا الأخير قد يطرح عليك شيئًا حول مسألة غير مترابطة، وهو ما يعطيك مزيدًا من التبصر في موضوع التفاوض. ومما لـه أهمية قصوى أن تأخذ بعض الوقت لإلقاء نظرة متأنية شاملة على الاتفاق قبل إنهاء المفاوضات.

اعرف متى تنسحب :

أخيرًا اعرف متى تنسحب وافعل ذلك. لا تخشى الانسحاب من المفاوضات إذا كانت لا تسير في طريقها الصحيح. فإذا كنت لا تصل إلى أهدافك، إذن فإن أية مفاوضات إضافية تعتبر إضاعة لوقتك ووقت الأطراف الأخرى إذا كانت لا تؤدي إلى نتيجة. ففي بعض الأحيان لا يمكن لوجهات النظر أن تتلاقى في منتصف الطريق. وقد يكون من الأفضل لوقتك أن تنفقه في البحث عن مورّد آخر للمحتوى نفسه أو محتوى مشابه قد يلبي احتياجاتك. والآن حان الوقت للتفكير في بدائل لاتفاقيتك الجاري التفاوض بشأنها.

من الذي ينبغي أن يجلس على مائدة المفاوضات ؟

أمناء المكتبات كقادة للتفاوض :

إن عملية التفاوض حول الترخيص بالنسبة لأمناء المكتبات، فرصة لتقرير وتحديد استخدامات المحتوى المرخص التي سوف يسمح بها وتحت أية بنود وشروط. وحتى إذا كان محام يتفاوض حول الترخيص بالنيابة عنك، فإن من المهم أن يشارك أمناء المكتبات في عملية التفاوض حتى يفهم

المحامـي تمامًـا احتـياجاتك وأولـوياتك. فأنـت لا تـريد مـن محامـيك مجـرد التعامل مع الترخيص على إنه تحد قانوني. ويجب أن تضع في اعتبارك أنك الصوت أو المحامـي الوحيد لحقوق مرتادي مكتبتك فيما يتعلق بورودهم إلى مصدر معلومات بعينه.

مهمة المحامي :

فـي عـالم مثالـي (أو علـى الأقـل فـي العـالم المثالـي لمحـام) يتولـى أحـد المحامـين التفاوض بشأن اتفاقية الترخيص ويعد مسوّدتها، ومع ذلك فالحقيقة فـي مجـتمع المكتـبات هـي أن أمـناء المكتـبات هـم غالـبًا الأشـخاص الـذين يفاوضـون، وهم حتى الذين يجهزون مسودة هذه الاتفاقيات، وهم الذين يجب أن يفسروا هذه الاتفاقيات. لماذا ؟ إنه بسبب حداثة اتفاقيات الترخيص، هناك عدد قليل من المحامين خبراء فـي هذا المجـال، وفي الحقيقة قد يكون هناك أمـناء مكتـبات أكثر من محامين لديهم خبرة بهذه الاتفاقيات. وغالبًا ما يكون الـوقت عـاملاً مهمًـا فـي هذه الاتفاقيات، و ربما لا تريد أن تنتظر حتى يكون لـدى المحامـي الفرصـة لمراجعة الاتفاقية، لأن المكتبة تريد أن تحصل على إتاحـة فـورية للمحـتوى المـرخص. ويمكـن أن يكون استئجار المحامين مسألة مكلفـة، وهـو شـيء لا تستطيع تحمله كل مكتبة. أضـف إلـى ذلك، أن كثيرًا من المؤسسات التـي لـديها محامـون (كموظفين) تجد أن بإمكـانهم تقديم مـساعدة عامـة فقط وأن أمـناء المكتبات يجب أن يتولـوا عملية التفاوض حول تفاصيل الترخيص. ومـن الأفـضل غالبًا أن تجعـل المحامـي متحدثًا ومراجعًا لمسودة التـرخيص، بينما يقـوم أمـين المكتـبة بعملـية الـتفاوض. ولـذلك فهـناك حاجـة شـديدة لأن يصبح أمناء المكتبات أكثر خبرة في تفسير التراخيص والتفاوض

بشأنها وتولي أمورها.

وسواء كان هنالك محام لمساعدتك في المفاوضات أم لا، عليك أن تطالب بأن تكون الاتفاقية مكتوبة بلغة الرجل العادي . ومن المؤكد أن هذا سوف يضمن لك فهم ما تتفاوض حوله، ويساعد أمناء المكتبات الذين سوف تكون وظيفتهم تفسير الترخيص وتطبيقه.

نصائح للقيام بعملية التفاوض :

فيما يلي موجز للنقاط المعروضة في هذا الفصل :

- المفاوضات ليست مسألة «أنا اكسب ـ أنت تخسر».
- فاوض على التراخيص القابلة للتفاوض وغير القابلة.
- لا تهدد الطرف الآخر مطلقًا.
- تجنب الاتفاقيات الشفهية.
- افهم احتياجات مرتادي مكتبتك.
- كن مستعدًا للحصول على جميع المعلومات التي تحتاج إليها.
- اعرف ما يمكن أن تتخلى عنه وكم يمكن أن تنفق.
- ينبغي أن يكون هناك شخص واحد من كل جانب مسؤولاً عن جميع المفاوضات إذا كان ذلك ممكنًا.
- دوِّن أهدافك.
- خطط لمفاوضاتك .

- اعرف الطرف الآخر.
- استمع باهتمام وبشكل فاعل.
- اطرح أسئلة استباقية أو مفتوحة.
- لا تفترض مطلقًا أي شيء عند أي نقطة واستوضح دائمًا حتى عن أدق التفاصيل.
- كن حازمًا ولا تكن عدوانيًا.
- التزم بالوضوح والموضوعية في تواصلك مع الطرف الآخر .
- دوِّن مذكراتك حول المفاوضات ، راجعها بشكل متكرر واستخدمها غالبًا.
- ابق منتبهًا وعلى مسار احتياجاتك نفسها.
- راقب لغة الجسم.
- اعمل على إزالة أية مظاهر لسوء التفاهم فورًا.
- اعرف متى تأخذ استراحة قصيرة.
- اعرف متى تنسحب.

الفصل السابع
أسئلة وأجوبة عن الترخيص

لا تجاوب على سؤال أبدًا باستثناء عرض للزواج بأن تقول نعم أو لا .

سوزان شيتي

دليل المرأة الذكية إلى الذوق الحسن

يقدم هذا الفصل أجوبة على أسئلة صادفتها في الحلقات الدراسية وورش العمل الكثيرة التي قمت بالتدريس فيها التراخيص الرقمية منذ ١٩٩٧م. أضف إلى ذلك أن أمناء مكتبات من جميع أنحاء العالم- توقُّعًا منهم لصدور هذا الكتاب - أرسلوا إليّ عبر البريد الإلكتروني، أسئلة وقضايا يريدون أن أناقشها في هذا الكتاب. والأسئلة التالية مصممة لتوفر بعض الإجابات المحددة لأسئلتك، على أمل أن المشاركة في هذه الأسئلة والأجوبة سوف تساعد أمناء المكتبات ومالكي المحتويات المعنيين بالترخيص الرقمي. وهذه الأسئلة قد تُكرِّر بطريقة أو بأخرى أجزاءً مختلفة من هذا الكتاب ولكن وضعهم بهذه الطريقة سهلة القراءة قد يساعدك في تعلم المزيد عن التراخيص الرقمية.

أسئلة عامة عن الترخيص :

ما الذي سوف يحتوي عليه ترخيص رقمي «تام» ؟

لا يوجد شيء يسمى الترخيص التام. فكل اتفاقية يجب أن تعكس احتياجات كل من الطرفين المعنيين ومتطلباتهما. وعلى الرغم من تطوير بعض التراخيص النموذجية، فإن كل حالة تكون فريدة في ظروفها، ويجب أن تتأكد أن ترخيصك يلبي الاحتياجات الخصوصية لمكتبتك ولمالك المحتوى الذي تدخل معه في الترخيص. والترخيص الرقمي «التام» سوف يكون الترخيص الذي يشمل البنود والشروط التي ترضي كلاً من المكتبة ومالك المحتوى.

هل الترخيص والتنازل هو الشيء نفسه ؟

لا، الترخيص مجرد إذن باستخدام محتوى معين طبقًا لبنود وشروط محددة. والتنازل شراء كامل للحقوق في ذلك المحتوى. إن معظم المحتويات التي تستخدمها المكتبات مرخصة .

هل يجب أن تكون كل التراخيص مكتوبة ؟

ينبغي أن تكون كذلك. وهذا ليس دائمًا ضروريًا، ولكنها فكرة جيدة، لأن الترخيص المكتوب ملخص جيد لمفاوضاتك، وينشئ وثيقة منفردة ومستقلة تعرض بنود استخدام المحتوى وشروطه. كما إن الترخيص المكتوب يساعد في إدارة تراخيص رقمية عديدة تدخل المكتبة طرفًا فيها. أما قانون الولاية بالولايات المتحدة والقانون الكندي الإقليمي فلهما متطلبات مختلفة تتعلق بتوقيت كتابة الاتفاقية القانونية.

ماذا عليك أن تفعل إذا كان مالك المحتوى لا يزودك بترخيص مكتوب ؟

اسأل عن البنود والشروط. اسأل مالك المحتوى إذا كان هنالك ترخيص ببنود وشروط للاستخدام موجود في موقعه بالإنترنت أو إذا كان يستطيع إرساله بالبريد الإلكتروني أو أن يرسل لك نسخة من هذا الترخيص.

وإذا كان الترخيص غير متاح فاسأل مالك المحتوى إذا كان يستطيع وضع بنود الاستخدام وشروطه في خطاب يرسله لك لكي يكون لديك سجل عن طبيعة الترخيص.

هل مصطلح «ترخيص رقمي» يعني أن العمل المرخص لا يدخل في مجال الملكية العامة ؟

نعم، وعلى وجه العموم فإن الأعمال المرخصة تحميها حقوق التأليف والنشر. أما الأعمال التي تدخل في الملكية العامة فليست محمية بحقوق التأليف والنشر، فالإذن أو الترخيص ليس ضروريًا لاستخدام هذه الأعمال.

ماذا تفعل إذا كان الترخيص غير قابل للتفاوض ؟

إن معظم الأشياء قابلة للتفاوض. وفيما عدا اتفاقيات «من خلال النقر على زر الموافقة» click- through أو «اتفاقيات التغليف المحكم المحيط» shrinkwrap فإن معظم التراخيص تكون عرضة لبعض المناقشات والتفاوض . فإذا واجهك ترخيص لا يلبي احتياجاتك ولا يبدو قابلاً للتفاوض، فاسأل دائمًا مالك المحتوى عن أجزاء الترخيص التي تود تعديلها، وحاول أن تفتح

بـاب المناقـشات والمفاوضـات كـي تـضمن أن التـرخيص النهائـي يلبـي احتياجاتك . انظر الفصل السادس عن التفاوض بخصوص التراخيص.

لماذا تحصل بعض المكتبات على تراخيصها من خلال صفقات ؟

«الصفقة» a deal قد تعني أن المكتبة راضية عن البنود والشروط التي فاوضت عليها في ترخيصها. ولكي تحصل على أفضل ترخيص ممكن يلبي احتياجاتك، اعرف احتياجات مكتبتك، وتعلم أن تتفاوض وتتواصل مع مالك المحتوى. كما يمكن تصور الصفقة بأنها أسعار خاصة أو بنود وشروط مرضية، أو خصم، بناء على العلاقة القائمة مع مالك المحتوى أو طول ومدى مناسب للترخيص. وقد يؤدي التفاوض كمجموعة أو اتحاد أحيانًا إلى صفقات خاصة مثلما تحققه علاقة طويلة الأجل مع مالك المحتوى.

هل تستطيع إلغاء أجزاء من ترخيص لا توافق عليه ؟

إن كثيرًا من اتفاقيات الترخيص قابل للتفاوض . وحتى إذا لم تبد الاتفاقية قابلة للتفاوض، فما زال بإمكانك سؤال الطرف الآخر عما إذا كان بإمكانك تعديل أية فقرة أو فقرات معينة. يمكنك «إلغاء» أجزاء من الاتفاقية، ولكن على كلا الطرفين أن يوقعا بالأحرف الأولى على تلك الأجزاء الملغاة أو أية أجزاء مضافة بالقلم الرصاص عند توقيعهم للاتفاقية.

إدارتنا القانونية لن توافق على الترخيص المقدم من مالك المحتوى ولكن هذا الأخير لن يغير الأقسام غير المناسبة بالترخيص. ما الذي ينبغي القيام به؟

هذا طلب إصدار حكم . هل يسمح لك بالتوقيع على ترخيص لا توافق عليه إدارتك القانونية؟ هل قيامك بهذا يحقق مصالحك على أفضل وجه؟ عليك أن تبحث بدقة عن السبب الذي جعل إدارتك القانونية تعارض الترخيص. لماذا يكون مالك المحتوى غير متسم بالمرونة إلى هذا الحد بخصوص هذه الأقسام غير المناسبة؟ هل هذه الأقسام ستكون ضارة بمكتبتك أو باستخدام المحتوى المرخص؟ ما المسؤولية القانونية الملقاة على مكتبتك لضم بنود وشروط معينة أو حذفها؟ هل من الممكن أن تحصل على المحتوى نفسه أو محتوى مشابه من مصدر آخر؟ ربما يكون المحتوى متاحًا من خلال اتحاد يمكنك الانضمام إلى عضويته، بالشروط التي تقبلها إدارتك القانونية، وفي حالة عدم حدوث هذا، فقد يستحق الأمر النظر في الخيار التالي الأفضل، إما بالبحث عن مُنتَج آخر له قدر من المواصفات التي تجعله يقترب على الأقل من تلبية احتياجاتك من المعلومات ، أو أن تبحث عن المُنتَج نفسه كجزءٍ من حزمة مع مُجمِّع، والذي قد يحتمل أن يكون له شروط مختلفة للترخيص.

هل تقع المسؤولية على عاتق مكتبتنا إذا قام شخص من موظفيها، والذي ليست له الصلاحية، بالتوقيع على اتفاقية «إلكترونية» لاستخدام محتوى رقمي على الخط المباشر؟

من الممكن أن تكون مكتبتك مسؤولة قانونًا عن أية تعاقدات مثل هذه . والمدخل المنطقي لأي مكتبة هو أن تتأكد من أن موظفيها مدركون تمامًا لحقوق المكتبة والتزاماتها، فيما يتعلق بالدخول في اتفاقيات إلكترونية. ومن

المفيد أيضًا أن تخبر الموظفين بأنهم قد يضطلعون بتحمل المسؤولية عندما يدخل موظف ليست له صلاحية في اتفاقيات إلكترونية.

أدوات مساعدة في التفاوض حول التراخيص :

هل هناك تراخيص نموذجية يمكن استخدامها في التفاوض بشأن ترخيص مكتبتنا؟

نعم، ولكن استخدم هذه التراخيص بحذر. وهناك العديد من التراخيص النموذجية أعدتها مجموعات مختلفة. ولكن يجب أخذ الحذر عند استخدام هذه التراخيص؛ لأنها تحتاج إلى تعديلات كي تتناسب مع حالتك الخاصة. وقد يكون من المفيد الإشارة إلى أكثر من واحد من هذه التراخيص للاستفادة من المعرفة المتراكمة المستخدمة في إعدادها. ويناقش الفصل الثاني أمثلة متنوعة للتراخيص النموذجية.

كيف يمكن لمبادئ ترخيص حظيت بقبول إحدى جمعيات المكتبات أن تساعد مكتبتنا في التفاوض حول تراخيصها؟

يمكنك استخدام هذه المبادئ كقائمة مراجعة. فمبادئ الترخيص - وهي مشابهة للتراخيص النموذجية - يمكن أن تكون مصدرًا إرشاديًا أو توجيهًا مفيدًا عند وضع سياسة ترخيص لمكتبتك، وفي التفاوض حول التراخيص، لأنها في حقيقتها تشبه التراخيص النموذجية. ومع ذلك فعليك أن تستخدم هذه المبادئ بحذر وكقائمة مراجعة، وليس اتباعها على غير هدى، وتول تعديلها حتى تلبي احتياجاتك وحالاتك الخاصة.

هل من الضروري أن تكون لمكتبتنا سياسة ترخيصية قبل الدخول في مفاوضات ؟

لا، إن السياسة الترخيصية لمكتبة ما ليست جزءًا من المفاوضات مع مالكي المحتوى، بل ينبغي أن تبقى من خصوصيات المكتبة. والغرض من هذه السياسة هو أن تكون موجهًا داخليًا عند وضع أسلوب ثابت للتفاوض حول جميع التراخيص. ويجب أن تكون مبنية على معلومات أجمع الرأي عليها، وكذلك على الخبرات السابقة كي تساعد في توجيهك خلال عملية التفاوض، وفي وضع الأهداف والخطوط الأساسية لمكتبتك. وتوضع سياسة الترخيص بطرق كثيرة، من خلال الوسائل نفسها التي توضع من خلالها سياسة التزويد بمكتبتك. وقد ناقشنا سياسات التراخيص في الفصل الثاني.

مسائل وقضايا خاصة بالمحتوى **Content-Specific Issues** :

هل تحمي حقوق التأليف والنشر جميع قواعد البيانات ؟

لا، يتطلب قانون حقوق التأليف والنشر الحالي بالولايات المتحدة أن تشتمل المجموعة من المواد أو قاعدة المعلومات على نوع من الابتكار كي تحصل على حماية لحقوق التأليف والنشر. وبالتالي فمجرد المهارة والعمل في بناء قاعدة معلومات لا تكفي لكي تطلب حماية لحقوق التأليف والنشر. ولاحظ أنه يمكن في كندا أن تحمي قاعدة بيانات إذا جهزت بمهارة وعمل معملي واجتهاد. في وقت إعداد هذا الكتاب، يدور نقاش في الولايات المتحدة حول نوع التشريع الذي يجب أن يحمي قواعد المعلومات التي لا يحميها قانون حقوق التأليف والنشر.

هل يحمي قانون حقوق التأليف والنشر الصور الرقمية الناشئة من مسح إلكتروني لصور غير رقمية ؟

إن قانون حقوق التأليف والنشر غير واضح حول هذه المسألة لا في الولايات المتحدة ولا في كندا. ولكن يبدو أن مجرد المسح أو التحويل الرقمي لصورة ما لن يُؤدِّي إلى عمل جديد يحميه قانون حقوق التأليف والنشر. وإذا كان هنالك مستوى معين من المهارة أو المجهود أو الموهبة ينطوي عليها بناء عمل رقمي، حينئذ يكون من الممكن أن تحمي العمل الرقمي الجديد حقوق التأليف والنشر. وحتى إذا لم تكن هناك حقوق تأليف ونشر للإصدار الرقمي، فمن الممكن لأحد الأشخاص ترخيص الإتاحة والاستخدام للعمل الرقمي.

هل تحمي التراخيصُ الخرائطَ ؟

راجع ما الذي ينص عليه ترخيصك فيما يتعلق بضم الخرائط. إن الموضوع يعتمد على ما اتفقت عليه . قد يمتد الترخيص ليشمل قاعدة معلومات أو مقالات دورية علمية. وقد يشمل دائرة معارف أو قد يشير إلى خرائط ورسومات توضيحية. ولابد أن تفحص ترخيصك الخاص لترى ما الذي يغطيه. وإذا كنت في حاجة إلى استخدام محتوى بعينه ولا يغطيه ترخيصك فعليك بالتفاوض حول ضم هذا المحتوى إلى ترخيصك.

هل لمكتبتي أن تستنسخ صورة ليست عليها أية معلومات حقوق نشر مطبوعة ؟

لا، إن صورة ما أو أي عمل يفتقر إلى معلومات حقوق نشر، لا يعني أن بإمكانك استخدامه بشكل تلقائي . ويجب أن تبحث عن تصريح من مالك تلك الصورة. وقد يتوجب عليك أن تكون مبدعًا لكي تجد مالك حقوق النشر أو تستخدم صورة أخرى يمكنك استخراج تصريح لحقوق نشرها. لاحظ أنه في كندا يمكنك تقديم طلب للحصول على ترخيص مالك لحقوق نشر يصعب الوصول إليه، من هيئة حقوق النشر Copyright Board في الحالات التي لا تستطيع فيها أن تصل إلى مالك حقوق النشر. انظر أيضًا موقع : http://www.cb-cda.gc.ca/indexe.html .

قبل بدء المفاوضات :

كيف تحدد مكتبة ما، ما الحقوق التي تحتاج إليها في الترخيص ؟

حدد ما الاستخدامات التي سيتعرض لها المحتوى ، وبعد ذلك تأكد أن الترخيص ينص عليها . ومن الأفضل أن تحدد هذه الحقوق بمعزل عن مراجعة الترخيص المعروض عليك ؛ لكي تضمن أنك تلبي احتياجاتك ولست فقط تتفاعل تجاه العرض المقدم من مالك المحتوى. استشر أشخاصًا في مكتبتك، من المحامي إلى اختصاصي التزويد إلى اختصاصي المراجع. بل يجب عليك حتى استشارة مرتادي مكتبتك قدر الإمكان.

هل من الممكن اختيار عينة من المحتوى قبل توقيع الترخيص ؟

هذا شيء ربما ترغب في مناقشته مع مالك المحتوى نفسه. فحيث لا تزال شعبية المحتوى الرقمي تتزايد، فمن المحتمل أن لا يجد مرتادو مكتبتك محتوى معينًا مفيدًا في الشكل الرقمي. وفي حالات بعينها قد ترغب في

اختبار هذا معهم بالوصول إلى إتاحة اختبارية test access لذلك المحتوى قبل التوقيع على الترخيص. وقد ترغب أيضًا في اختبار الشكل الذي يرد به المحتوى للتأكد من مطابقته للاستخدامات المتوقعة.

هل يملك الناشر أو الموزع أو الجامع دائمًا المحتوى الجاري ترخيصه ؟

في بعض الحالات، سوف تقوم بترخيص محتوى ما من مالكه مباشرة. ومع ذلك، فأنت في كثير من الحالات ستجد نفسك ترخص محتوى ما من ناشر أو موزع أو جامع لــه حقوق ترخيص محتوى يملكه شخص آخر. ففي كلا الموقفين، لك أن تشعر بالاطمئنان حيث إن المرخِّص يملك فعلاً حقوق ترخيص المحتوى لك. فإذا كنت مرتابًا في هذا، فابحث لك عن مرخِّص آخر. كما إن من الحكمة دائمًا إدخال فقرة ضمان في الترخيص تنص على ما يعني أن للمرخِّص فعلاً حقوق ترخيص ذلك المحتوى لك. (ومع ذلك فلا تركن إلى هذا- تأكد أنها جديرة بالاعتماد).

ماذا تعني «حقوق الطرف الثالث» ؟

إنها تعني أن المحتوى يملكه طرف ثالث، أو شخص ما بخلاف الناشر أو الموزع أو الجامع الذي يرخِّص المحتوى لك. في هذه الحالة عليك أن تتأكد أن الناشر أو الموزع أو الجامع لــه حقوق ترخيص ذلك المحتوى الذي آل إليه من مالك المحتوى.

تعريف الكلمات في التراخيص **Defining Words In Licenses :**

كيف نعرف معاني الكلمات الواردة في تراخيصنا الموجودة ؟

راجع تراخيصك للوصول إلى قسم التعريفات والذي يعرف المصطلحات لأغراض ذلك الترخيص بعينه. وأحيانًا لا يكون هناك قسم محدد للتعريفات. وبدلاً من ذلك تعرَّف الكلمات عند ورودها أول مرة داخل الترخيص.

أين نجد تعريفات للكلمات التي نحتاج إلى إدخالها في قسم التعريفات لترخيصنا ؟

هناك بعض القواميس المتخصصة في مجال التقنية والتي قد تفيد في هذا الصدد، ولكن لأنك ترغب في تعريف الكلمات لأغراض معينة بترخيصك، فمن الأفضل أن تسأل موظفي المكتبة، بمن فيهم من أشخاص لهم علاقة بالتقنية، عن كيفية تعريف المصطلحات لأغراضك. وأحيانًا يقتضي الأمر التفاوض مع مالك المحتوى بشأن التعريفات، حيث إن المعاني المختلفة المعطاة لكلمات مختلفة يمكن أن تؤثر على البنود والشروط التي يشتمل عليها الترخيص.

هل هناك تعريف لمصطلح «الاستخدام التجاري» Commercial Use؟

ليس ثمة تعريف واحد لمصطلح «الاستخدام التجاري». ومن واجب مالك المحتوى والمكتبة أن يعرفا مصطلح «الاستخدام التجاري» على نحو يلبي متطلبات الترخيص. وهذا ما يمكن التفاوض بشأنه.

هل مصطلح «الاستخدام الشخصي» الوارد بترخيص ما ، يشمل باحثًا فرديًا يتقاضى ٣٠ دولارًا في الساعة لقيامه ببحثه؟

ليس هناك تعريف محدد أو ثابت لمصطلح «الاستخدام الشخصي». فلكل ترخيص ينبغي أن يعرف هذا المصطلح لتلبية متطلبات ذلك الترخيص بعينه وترتيبه.

الاستخدام العادل وتبادل الإعارة بين المكتبات **Fair Use and Interlibrary Loan :**

هل الاستخدام العادل أو التعامل العادل قابل للتطبيق عندما يتعرض المحتوى لاتفاقية ترخيص ؟

إذا لم تذكر الاتفاقية الاستخدام العادل أو التعامل العادل، إذن فإن الاستخدام العادل أو التعامل العادل يظل قابلاً للتطبيق. وعلى الرغم من ذلك، فإن الترخيص يمكن أن يقيِّد مجال الاستخدام العادل أو التعامل العادل. وهذا شيء قد ترغب في مناقشته مع مالك المحتوى. انظر الفصلين الثالث والرابع لمزيد من المعلومات.

لقد أدخل ناشرنا في ترخيصنا نصوصًا لاستبعاد الاستخدام العادل، وهو ما قد أجازوه دائمًا بالنسبة للوثائق المطبوعة. ما الذي يتوجب علينا القيام به ؟

إذا وددت أن تطبق الاستخدام العادل على المحتوى المرخص، إذن يجب عليك إبلاغ الناشر بذلك. واسأله لماذا يستبعد الاستخدام العادل، وحاول أن تصل معه إلى حل وسط ينطوي على اشتمال ترخيصك على نص حول الاستخدام العادل بطريقة مرضية للناشر أيضًا.

هل لترخيص ما أن يمنع تبادل الإعارات بين المكتبات ؟

نعم، يمكن لترخيص ما أن يمنع تبادل الإعارات بين المكتبات. ومع ذلك، فإن هذه المسألة يمكن أن تكون محل تفاوض.

لماذا يجيز الناشر نفسه تبادل الإعارة بين المكتبات بالنسبة لنسخة مطبوعة من مجلة علمية، ولكنه لا يجيز ذلك بالنسبة لنسخة إلكترونية؟

إن كثيرًا من الناشرين يقلقهم أن يكون توزيع النسخ الإلكترونية أوسع من جمهورها المتوقع. وعلى سبيل المثال، إذا أعارت مكتبة ما نسخة إلكترونية من مجلة علمية إلى مكتبة أخرى، فقد لا يكون للناشر إلا سيطرة محدودة على هؤلاء الآخرين الذين يمكن أن يستخدموا النسخة الإلكترونية. وبخلاف توزيع المجلات المطبوعة، فإن المجلة الإلكترونية يمكن بثها فوريًا عبر البريد الإلكتروني إلى مئات الأشخاص بل الآلاف في جميع أنحاء العالم في ثوان معدودة. وفي بعض الحالات، سوف يجيز الناشرون إعارة نسخة مطبوعة من مقالة إلكترونية إلى مكتبة أخرى، ولكن المقالة نفسها في شكل إلكتروني قد لا تعار وهذا شيء سوف تحتاج إلى معالجته في ترخيصك.

المواقع المجازة أو المرخصة **Authorized Sites :**

هل يمكن لأحد مرتادي مكتبة في أستراليا أن يستخدم محتوى رقميًا من مكتبة موجودة في الولايات المتحدة ؟

إذا كانت مكتبتك توفر خدمة الإتاحة لمرتادي مكتبات خارج بلدك، أو إذا كان يمكن لمرتادي مكتبتك استخدام المحتوى وهم خارج الدولة، فسوف تحتاج إلى معالجة هذه المسألة في ترخيصك وأن تتأكد أن الفقرات المتعلقة بالمستخدمين المرخص لهم والمواقع المرخصة تجيز هذا.

لدينا نظام على نطاق المقاطعة ولـه عشرة مواقع منتشرة بطول مقاطعة كبيرة جدًا وعرضها. ومع ذلك فنحن نقدم خدمة لمكتباتنا من خلال موقع واحد فقط. فهل سيغطي اتفاق الترخيص نظامنا كله ؟

ينبغي أن تعكس اتفاقياتك الترخيصية حقيقة أن خدمتك تُقدَّم من خلال مكتبة واحدة، إلا أن مستخدمي المحتوى الرقمي يمكن أن يكونوا من أي واحدة من المكتبات العشر داخل المقاطعة. وينبغي أن يُكوِّن هذا فقرة صريحة أو يُعرَّف في الترخيص. وأنت تريد أن تستوثق من أن مالك المحتوى يعرف الطرق التي يستخدم بها مرتادو مكتبتك المحتوى ويوافق عليها.

المستخدمون المرخص لهم **Authorized Users** :

إذا تفاوضتُ بشأن ترخيص لأجل ثلاثين مهنيًا في شركتنا، فهل سيتاح لمساعديهم والباحثين معهم أيضًا استخدام ذلك المحتوى ؟

لا، من المهم جدًا أن يُحدَّد في ترخيصك جميع المستخدمين المرخص لهم. فقبل التوقيع على الترخيص، تأكد أنك تعرف من هم الذين سوف يستخدمون المحتوى المرخص وحاول أن تعرِّفهم داخل الترخيص.

هل يستطيع المستخدمون العابرون walk-in users أن يستخدموا المحتوى المرخص لأجل مؤسستنا التعليمية؟

يمكنهم استخدام هذا المحتوى، بشرط أن يكونوا معرَّفين في داخل نصوص الترخيص بصفتهم «مستخدمين مرخصًا لهم». فإذا كان لدى مكتبتك عدد من المستخدمين العابرين الذين سيحتاجون إلى استخدام

المحتوى الرقمي، إذن ينبغي عليك أن تتفاوض بشأن النص عليهم تحديدًا في الترخيص .

في مكتبة أكاديمية، هل يُسمح للخريجين باستخدام المحتوى الرقمي وفقًا لبنود الترخيص وشروطه ؟

هذا شيء ربما يتوجب عليك التفاوض بشأنه. والخريجون يمكن أن تشملهم فقرة تجيز للجمهور العام استخدام المحتوى المرخص. ومع ذلك، إذا نُصَّ في الترخيص على اعتبار مستفيدين بعينهم، مثل أعضاء هيئة التدريس، الطلاب... إلخ، كمستخدمين مُرخَّص لهم، حينئذ سوف يتوجب عليك العمل على النص في الترخيص على اعتبارالخريجين مستخدمين مرُخَّص لهم.

كيف تضمن أن النص المحدّد للطرف المرخّص له يتضمن وجود بيان حقوق التأليف والنشر للمرخّص عندما يستخدم المرخَّص لـه المحتوى المرخّص؟

هذه المسألة يمكن أن يتضمنها اتفاق الترخيص. فمن المألوف والمعتاد أن ترى فقرة تنص على شيء ما يعني أنه يجب إدراج بيان بحقوق الملكية الفكرية باسم المرخِّص، ملازمًا للمحتوى حيثما يتعرض للاستخدام، أي عندما يعرض، أو ينشر، أو يستنسخ، ... إلخ.

نحن نملك محتوى رقميًا، قمنا بترخيصه مباشرة من أصحاب حقوق التأليف والنشر، ونحن نرخصه الآن من الباطن لناشر قاعدة معلومات على الخط المباشر Online Database، فهل نحن في حاجة

إلى الحصول على أي تراخيص إضافية ليتسنى لنا ترخيص المحتوى من الباطن ؟

ما لم يتضمن ترخيصك الأول مع مالكي المحتوى، حقك في ترخيص ذلك المحتوى من الباطن لطرف ثالث مثل ناشر لقاعدة معلومات إلكترونية ، فسوف تطالب بحقوق إضافية للقيام بذلك .

مسك السجلات **Record- Keeping** :

أيمكن أن يطلب الناشرون حفظ سجلات لاستخدام المحتوى المرخص ؟

قد يطلب الناشرون مسك سجلات عمن يستخدمون المحتوى المرخص، ومتى، ولأي فترة زمنية، وما مقدار الجزء الذي جرى استخدامه من المحتوى . ومع ذلك، ينبغي على المكتبة أن تأخذ حذرها جدًا عند موافقتها على الاحتفاظ بسجلات للاستخدام بأي درجة من التفصيل. وهذا يرجع إلى حد ما، إلى قضية انتهاك الخصوصية، ويرجع إلى حد ما أيضًا، إلى ما تستنزفه عملية الاحتفاظ بالسجلات من أموال ووقت. وإذا كان مالك المحتوى الرقمي يطلب عملية الاحتفاظ بسجلات الاستخدام بدرجة غير معقولة، فحاول أن تتفاوض معه على عملية مسك سجلات تكون أقل إرهاقًا.

لماذا يحتاج الناشرون إلى الاحتفاظ بسجلات لاستخدام المحتوى المرخص؟

كثيرًا ما يتوجب على الناشرين أن يقدموا تقارير عن استخدام المحتوى المرخص إلى المالك الأصلي للمحتوى. ولتكن مبدعًا عند مناقشة الناشرين والعمل معهم حتى تصل إلى الإجراءات المستخدمة لتتبع الاستخدامات

المجازة وإعداد تقارير بشأنها لمن يهمهم الأمر. وهناك طرق كثيرة يمكن لهذه الإجراءات أن تلبي بها حاجة المكتبة إلى السرية، وكذلك تلبية حاجة الناشر إلى حساب الأعمال. وإن مكتبتك والناشر في حاجة إلى الوصول إلى ترتيب مرض لأجل تقديم تقرير عن الاستخدامات المجازة.

كيف نحمي أسماء مستخدمي مكتبتنا ومرتاديها ؟

قد ترغب مكتبتك في أن تدخل فقرة في الترخيص تنص على شيء يفهم منه أن لا يتم الكشف عن أسماء معينة لمستخدمي المحتوى المرخص.

مجالات يجري التفاوض حولها كثيرًا **Frequently Negotiated Areas :**

كيف تتجنب مكتبتنا الدخول في اتفاقية الترخيص نفسه سنة بعد سنة؟

يمكنك التفاوض على ترخيص يمتد سريانه لفترة زمنية أطول من سنة. كحل آخر يمكنك التفاوض على فقرة تنص على التجديد التلقائي في حالات خاصة بحيث إنك لا تحتاج إلى إعادة التفاوض كل عام إذا كان الترخيص يعمل بشكل جيد.

ما العمل إذا كان مالك المحتوى يطلب رسومًا أعلى للمحتوى مما يمكن أن تتحمله مكتبتي ؟

إذا لم تستطع التفاوض على رسوم أقل للمحتوى الإلكتروني، فحاول استخدام

استراتيجية تخفيف بنود الاستخدام وشروطه لتلك الرسوم الأقل التي تعرضها أنت. فحاول مثلاً أن تقلل عدد المستخدمين الذين سيتاح لهم استخدام المحتوى. أو قلل عدد السنوات التي يغطيها الترخيص.

إذا لم ينص الترخيص على «الأرشفة الإلكترونية» فهل سيسمح بهذا ؟

هذا يعتمد على صياغة فقرة منح الحقوق، إذ يجب أن تراجع بعناية منح الحقوق لترى ما إذا كانت الأرشفة الإلكترونية تدخل ضمن تلك الحقوق، إما تحديدًا أو ضمنيًّا. فإذا كانت تدخل ضمنيًا فقد ترغب في النص على هذا الاستخدام للمحتوى على نحو محدد.

إذا رغب المرخّص له في استنساخ أو إعادة نشر بشكل مطبوع لمحتوى وكنا قد حصلنا على ترخيص رقمي له فقط، هل هذا مسموح به من خلال الترخيص الرقمي ؟

ينص الترخيص الرقمي على وجه العموم على تصريح للاستخدامات الرقمية للمحتوى المحدد فقط. وإذا لم يسمح الترخيص أيضًا بالاستخدامات المطبوعة فقد تحتاج لإدخال فقرة تتعلق بالاستخدامات المطبوعة.

الضمانات والتعويضات من الضرر :

هل ما تحصل عليه داخل الترخيص من ضمان وتأمين ضد الخسارة والضرر يمكن أن يحميك من مالك محتوى وهو في الحقيقة لا يملك الحقوق في المحتوى الجاري ترخيصه ؟

من الأفضل لك دائمًا أن تدخل في أية تراخيص أو مفاوضات مع مالكي المحتويات الذين تثق بهم. وإذا كنت في شك من أن مالك المحتوى يملك بعض الحقوق التي ترخَّص أو كلَّها، فمن الأفضل لك أن تنهي مفاوضاتك، وأن تبحث عن مالك محتوى جدير بالثقة. ومع أن الضمان والتعويض قد

يحميانك لدرجة ما، فقد يكونان مكلفين عند التطبيق، وقد لا يكون لدى مالك المحتوى في الواقع الإمكانية المالية لتعويضك عن أي خسائر أو رسوم قانونية تنتج من استخدام محتوى يؤول إلى طرف آخر.

مسائل بعد توقيع الترخيص :

ما العمل إذا كان المحتوى الرقمي غير متاح طوال فترة سريان الترخيص ؟

هذا شيء يجب أن تنظر فيه قبل توقيع الترخيص. اطلب من مالك المحتوى ضمانًا فيما يتعلق بطول مدة التوقف للصيانة... إلخ، واطلب أيضًا تخفيضًا في رسوم الترخيص أو إطالة مدة الترخيص ليعوضك عن وقت التوقف أكثر من هذا المقدار. ينبغي أن تفكر في وضع فقرة في ترخيصك للتخفيف من التزامات العقد أو على الأقل الحصول على تخفيض في رسوم الترخيص إذا لم يكن المحتوى متاحًا طوال مدة الترخيص.

ما العمل إذا كانت مكتبتنا في حاجة إلى حق ليس منصوصًا عليه في الترخيص، مثل حق أحد المرتادين في أن يرسل إلى نفسه عبر البريد الإلكتروني، نسخة من مقالة من قاعدة معلومات مرخصة ؟

إذا لم يكن الحق منصوصًا عليه تحديدًا في الترخيص، أو لا يمكن أن يفسر على أنه استخدام مصرح به ضمن الحقوق الأخرى الممنوحة أو الاستخدامات المسموح بها، فلا يستطيع مرتاد المكتبة حينئذ إرسال المقالة بالبريد الإلكتروني لنفسه. وإذا لزم الأمر فقد تتمكن من تعديل الترخيص بالاتفاق مع مالك المحتوى، أو أن تنص على هذا الحق عند تجديد الترخيص.

كيف تعرف مكتبة ما إذا كان ترخيصها سوف يجدد تلقائيًّا؟

هذا شيء لا بد من التعرض لـه في الترخيص. وإذا كان الترخيص لا يتعامل مع التجديد التلقائي، إذن فلن يتجدد الترخيص تلقائيًا عند انتهاء مدته. وإذا كنت تود التجديد التلقائي، إذن، فاوض عليه في الترخيص.

هل يتحمل مالك المحتوى أو المكتبة مسؤولية تجديد الترخيص؟

يمكن لكل من الطرفين أن يفاتح الطرف الآخر في موضوع تجديد الترخيص. إنها فكرة جيدة للمكتبة أن تحتفظ بقاعدة معلومات للتراخيص وتواريخ تجديدها، وبهذه الطريقة تضمن أن لديك إتاحة مستمرة للمحتوى المرخص وأن الاتفاقيات ستجدد قبل مواعيد انتهائها.

هل يمكن لمكتبتنا أرشفة محتوى مرخص وإتاحة استخدامه بعد انتهاء الترخيص؟

ذلك سوف يعتمد على ما ينص عليه ترخيصك . فإذا لم يكن هذا موجودا في ترخيصك، إذن فلا ينبغي عليك أن تقوم بعمل نسخ أرشيفية أو تتيح استخدام هذه النسخ بعد انتهاء مدة الترخيص. إن إتاحة استخدام محتوى مرخص سابقًا مسألة خلافية مع صعوبة صياغتها في الترخيص. إن هذه القضية موضوع نقاش واسع بين المكتبات والناشرين، وهذه المناقشات تستحق المتابعة.

أسئلتك وأجوبتك :

بما أنك تواصل سيرك في مفاوضات متنوعة، فسوف تجد أن الأسئلة نفسها والخاصة بموقفك تظهر مرة بعد مرة. وقد يكون من المفيد أن تحتفظ بقائمة بهذه الأسئلة والأجوبة وأن تدرجها في سياستك الترخيصية، ولا

يفوتك أن تُحدِّث هذه القائمة باستمرار.

الفصل الثامن
هيا ابدأ الآن عملية التفاوض للترخيص
! Go License

إن العقد الشفهي لا يساوي الورق المكتوب عليه.

سام جولدوين
مخرج أفلام بهوليوود

الآن وقد عرفت مفاهيم الترخيص والفقرات المختلفة التي يمكن أن تدخلها في ترخيصك، قد تتساءل ما نوع ترتيبات الترخيص المناسبة لك ؟

عندما ترخص محتوى سوف يكون عليك أن تقرر إزاء كل ترخيص، بناء على الحالات الخاصة، ما نوع الترتيب المناسب ؟ وكيف ستعرض هذا داخل اتفاقيتك ؟ ففي أحد الطرفين تجد وثيقة بسيطة من صفحة واحدة، تحدد هوية الأطراف، والمحتوى الذي يستخدم والغرض من الاستخدام، ومدته، وطريقة سداد الرسوم، والحقوق التي تُرخَّص، مع ضمان أن المحتوى مملوك في الواقع للطرف الذي يرخصه وتحمل توقيع كل من الطرفين. وفي أقصى الطرف الآخر قد نجد اتفاقية من عشرين صفحة مليئة بالمصطلحات القانونية .

ابذل مجهودًا في التفاوض عندما تكون هناك حاجة ماسة. وعندما تجلس للتفكير في الوقت والطاقة التي ستعطيها لكل ترخيص، انظر في مسألة عوائد التكلفة لذلك، هل تستطيع استخدام ترخيص بسيط من صفحة واحدة

لترخيص قريب الأجل، أو لترخيص جزء صغير من المحتوى؟ أو هل يتطلب استخدام المحتوى المرخص مفاوضات شاملة لكل الفقرات وإعداد مسودة ترخيص شامل يغطي سنوات عديدة ؟ اختبر التراخيص القياسية المعروضة عليك من الناشرين؛ ففي بعض المواقف يمكن أن تكون الإجابة لعملية تفاوض أسرع. لا تفترض أنك تحتاج للتفاوض على كل فقرة في كل ترخيص؛ انظر ما هو مناسب لك، ثم ناقش مع مالك المحتوى أي احتياجات محددة سوف تلبي احتياجات مكتبتك بشكل أفضل.

إن الاتفاقيات الأطول تجعل عملية التفاوض والتوقيع أكثر إهدارًا للوقت والجهد والمال وأصعب في إكمالها، بالإضافة إلى أن عقدًا من عشرين صفحة موجود على مكتبك أمر مزعج إلى حد ما، وإذا ما وجدت الفرصة لترخِّص منتجا إلكترونيًّا بديلاً بترخيص بسيط فسوف تنتهز هذه الفرصة.

اللغة العادية البسيطة Plain Language :

من المهم أن تحث مالكي المحتويات حيثما كان ذلك ممكنًا أن يقدموا تراخيص مكتوبة بلغة عادية غير قانونية وأن تكون مألوفة للمكتبات. وأحد الأمثلة على اللغة العادية البسيطة أن تتجنب مصطلحات مثل «المرخص» Licensor و«المرخص له» Licensee، وبدلاً منهما أن تستخدم ببساطة «جان مالك المحتوى» و«المكتبة».

ومن المهم من ناحية أخرى، أن تعالج الاتفاقية المسائل الأساسية، وأن الإيجاز لا يعني إغفال الفقرات المهمة. ومن سبل الإبقاء على الاتفاقية قصيرةً عرضها بأسلوب بسيط بقدر الإمكان، من غير تفاصيل محددة في

اتفاقية رئيسة. وبعد ذلك تضيف التفاصيل، مثل رسوم الترخيص أو الجدول الزمني للدفع كملحقات منفصلة للاتفاقية الرئيسة. وهذا الأسلوب مفيد لمالكي المحتويات لأنه يكون لديهم آنذاك اتفاقية ترخيص قياسية واحدة، مع معالجة أية تغييرات أو إضافات لترخيص معين في تذييل أو ملحق. سوف يخفف هذا من العبء الإداري على الناشرين، الذين قد يكون لديهم بمرور الوقت، اتفاقيات ترخيص مختلفة مع مكتبات مختلفة. وقد تجد المكتبات هذا الأسلوب مفيدًا لأسباب مشابهة.

ترخيص مكتوب :

ليكن ترخيصك مكتوبًا، لا تبن اتفاقيات الترخيص الخاصة بك على افتراضات أو محادثات. إن أهمية الحصول على اتفاقية مكتوبة لا يمكن التأكيد عليها بشكل كاف. فمع أنه ليس إجباريًا من الناحية القانونية في كل الحالات ؛ فسوف يوفر لك ملخصًا لاتفاقيتك تتعلق بكيفية استخدام المحتوى الإلكتروني . ولسوف يكون لـه كذلك فائدة عظيمة عند ظهور مسألة حول شروط ترخيص المحتوى، ولديك وثيقة مكتوبة يمكنك الرجوع إليها. وكذلك يتغير الموظفون طول الوقت؛ فإذا تفاوض مالك المحتوى ومكتبة ما حول ترخيص ما، وانتقل المفاوض عن أي من الطرفين إلى وظيفة أخرى فإن بنود الترخيص وشروطه قد تضيع إذا لم تتحول إلى صورة مكتوبة.

تغيير الفقرات :

عندما تتفاوض حول التغييرات المختلفة التي أدخلت على الاتفاقية، فمن الضروري في بعض الأحيان أن تصحح هذه التغييرات من خلال برنامج معالجة الكلمات وتعتمد على نسخة واضحة من الترخيص. وعندما تقوم

بـذلك تأكـد مـن أن كـلا الطـرفين مـدركان للتغييـرات التـي أدخلـت علـى الترخيص. وفـي حـالات أخرى عندما تكون التغييرات غير مهمة فقد تحذف وتكتب باليد التغييرات المتفاوض حولها، وبعد ذلك على كل طرف أن يوقع على كل تغيير أو كل صفحة من الترخيص بالحروف الأولى عند توقيعه.

حالاتك الخاصة :

لقد ذكرناك طوال فصول هذا الكتاب بأن كل ترخيص قد يكون حالة فريدة بالنسبة لكل نوع من أنواع المحتوى المرخص. وبالتالي عليك دائمًا أن تضع في اعتبارك حالاتك الخاصة عند التفاوض حول ترخيص ما. راجع كل محتوى مرخص برؤية جديدة فيما يتعلق بالبنود والشروط المناسبة لذلك المحتوى بعينه.

وعلى الرغم من الحاجة إلى الوفاء بمتطلبات ظروفك الخاصة ، فسوف يتعين عليك أن توازن بين أمرين ضمن الحقيقة القائلة بأنه سوف يكون من الأسهل لمكتبتك أن تستخدم بنودًا وشروطًا ثابتة أو متساوقة لكل ترخيص، وأن يكون لديك تعريفات متشابهة مثلاً لكل من «الاستخدامات المصرح بها» و«المستخدمين المصرح لهم». وهذا سوف يجعل التقيد بنصوص الترخيص أكثر سهولة حتى نهاية فترة الترخيص، وقد يجعل أيضًا تصميم الواجهة أسهل في تلك الحالات التي يكون لمكتبتك صفحة إنترنت وتوفر الإتاحة لاستخدام المحتوى المرخص من خلال هذه الصفحة أو من خلال محركات البحث بالجامعة أو خادم توكيلي proxy server، وسوف يكون أصعب كثيرًا إذا كنت مضطرًا لتقسيم مرتادي المكتبة إلى فئات مختلفة من المستخدمين، وأن تضطر إلى تشغيل أكثر من خادم توكيلي لكل مجموعة

حتى تتمكن مكتبتك من توفير إتاحة عن بعد مع استمرارها ملتزمة بنصوص تراخيصك.

إدارة تراخيص متعددة Managing Multiple Licenses :

على الرغم من أن مكتبتك ربما لا يكون لديها سوى عدد قليل من التراخيص الرقمية الموقعة في الوقت الحالي، إلا أنه ليس مبكرًا مطلقًا أن تبدأ نظامًا لإدارتها. إن عدد التراخيص التي وقعتها مكتبتك قد يزيد بسرعة في خلال فترة قصيرة من الوقت، وقد يصبح صعبًا أكثر فأكثر أن تحدد بسرعة أية بنود للاستخدام تطبق على أي محتوى مرخص.

وقد تنظر في إنشاء قاعدة معلومات بسيطة، تشتمل كل تسجيلة فيها على اسم مالك المحتوى وعنوان البريد الإلكتروني ورقم الهاتف، والمحتوى المرخص، والاستخدامات المسموح بها، والمستخدمين المصرح لهم، ومن أي موقع يمكن استخدام المحتوى، ومتى ينتهي الترخيص، وما إذا كان سيجدد تلقائيًا. وهناك بالطبع عناصر إضافية كثيرة قد تدخلها في قاعدة المعلومات . وتوفر قوائم المراجعة بالفصلين الرابع والخامس عناوين قيِّمة لأية قاعدة بيانات مثل هذه. وقد تلبي برمجيات لقاعدة بيانات قياسية احتياجاتك لإدارة تراخيصك، مع إنك قد تفضل برمجيات حاسوبية مفصلة لمساعدتك في القيام بهذا.

التقنية والاحتياجات المتغيرة Changing Technology and Needs :

من الممكن بل من المرجح أن تكون اتفاقية الترخيص التي تدخل اليوم طرفًا فيها أقل فاعلية غدًا. وعلى الرغم من أن اتفاقية الترخيص قد تلبي -

عند توقيعها - كل احتياجاتك التقنية الحالية، فإن هذه الاحتياجات قد تتغير في خلال مدة قصيرة. وقد تطلب استخدامات مختلفة أو جديدة للمحتوى المرخص، أو تعديلاً لبعض البنود والشروط لكي تتمكن من استخدامه بفاعلية. وقد يقتضي الأمر إجراء التعديلات على نصوص الاتفاقية لأسباب اقتصادية أو تقنية أو قانونية أو غيرها.

وهناك بعض الطرق للتعامل مع التقنية المتغيرة على نحو سريع ومستمر قد تمت مناقشتها طوال فصول هذا الكتاب . وتشمل هذه الاقتراحات :

- اتفاقية ترخيص قصيرة الأجل .
- اتفاقية ترخيص قصيرة الأجل مع تجديد تلقائي (ما لم يقدم أحد الطرفين إشعارًا بعدم التجديد) .
- فقرة تعديل (انظر الفصل الخامس لكي تسمح بأية تعديلات في الاتفاقية) Amendment clause .
- فترة ترخيص اختبارية Trial Licence Period لتمكن كلاً من مالك المحتوى والمكتبة من حل المشكلات واكتشاف مسائل بعينها وحلها أو البحث عن حلول تقنية.
- دعم المكتبة والعميل library / customer support، والذي يسمح للمكتبات بفهم اتفاقية الترخيص من وجهة نظر مالك المحتوى. ولتذهب أبعد من ذلك، يمكن للدعم أن ينقل لمالك المحتوى أو المكتبة أية مسائل أو

مشكلات تتطلب مناقشة أو يضمن اتفاقيات الترخيص اللاحقة. ويمكن وضع نماذج (استمارات) لأجل التغذية المرتدة على موقع المكتبة في الإنترنت لهذا الغرض.

- تخفيض رسوم الترخيص في حالات معينة. كأن يضطر مالك المحتوى لإزالة جزء من المحتوى المرخص المحدد بالترخيص، حينئذ يحق للمكتبة استرداد جزء من مبلغ رسوم الترخيص على أساس تناسبي. وأيضًا إذا كان المحتوى المرخص غير متاح لفترة زمنية طويلة، فقد يحق للمكتبة بعض التخفيض أو استرداد جزء من رسم الترخيص.

الإحباط والصبر:

غالبًا ما ينتاب الأطراف المرخَّص لها شعور بالإحباط مصاحبًا لاتفاقيات الترخيص وما تنطوي عليه من قضايا، فهناك إحباط من حقيقة أن المكتبات عليها أن تدخل الآن في اتفاقيات قانونية لمجرد استخدام محتوى رقمي بدلاً من الذهاب إلى رفوف المكتبة. وهناك إحباط من كون الاتصال بالمحامين ليس دائمًا متيسرًا أو فوريًا، وأنه قد يكون مكلفًا. وهناك إحباط من أن التقنية الحديثة يمكن أن تجعل الاتفاقيات قديمة لعدم مواكبة نصوصها للمستجدات، وهي التي تبدو متقنة جدًا في وقت توقيعها. وهناك إحباط من أن الاستخدامات الإلكترونية للمحتوى يجب أن تراقب أو تنظم بدرجة ما في حين أن المرتادين يمكنهم أن يتجولوا بحرية بين أرفف الكتب المطبوعة بدون القيود نفسها. وهناك إحباط من أن الطرف الذي تتفاوض معه حول

ترخيص ما قد يكون أقل معرفة منك مما يجعل التفاوض أكثر صعوبة. وعلاوة على ذلك هناك التكلفة والوقت اللذين يستنفدان في التفاوض حول ترخيص ما، وهو لا يوجد عند الحصول على المواد المطبوعة.

ومما يؤسف له أن ليس هناك إجابة سحرية للتغلب على هذه الإحباطات وغيرها . نعم، من المحتمل أن يعمل الوقت على التخفيض من بعض الإحباطات (ومع ذلك فمن الممكن أن يُظهر إحباطات أخرى!). ومن الأفضل أن تدخل في أية مفاوضات ترخيص بعقل مفتوح وكثير من الصبر، ويؤمل أنك في نهاية اليوم سوف تحصل على المحتوى والترخيص الذي يلبي احتياجاتك على أفضل وجه.

أفكار إضافية Further Thoughts :

لقد أصبح الترخيص جزءًا من حياة أمناء المكتبات ومن واجباتهم اليومية. إن المعرفة والمهارات لدى أمناء المكتبات في هذا المجال تنمو بسرعة. فمعرفتك بأهداف مكتبتك وفهمك للفقرات التي تظهر في التراخيص ودخولك في عملية التفاوض بنظرة موضوعية وتفويض من مكتبتك، سوف تؤدي إلى ترخيص يلبي احتياجاتك. إن الاتصالات الفعالة طوال العملية مع زملائك بالمكتبة وكذلك مع مالك المحتوى سوف تضمن عملية سلسة وأكثر فاعلية.

إن ترخيص محتوى للوسائط الرقمية، شيء جديد على كل إنسان. وعلى الرغم من أن هناك اتجاهات تبدأ الآن في الظهور، فالترخيص الرقمي ما زال في مرحلته الأولى. وعلى الرغم من أن نقص التوحيد القياسي قد يكون

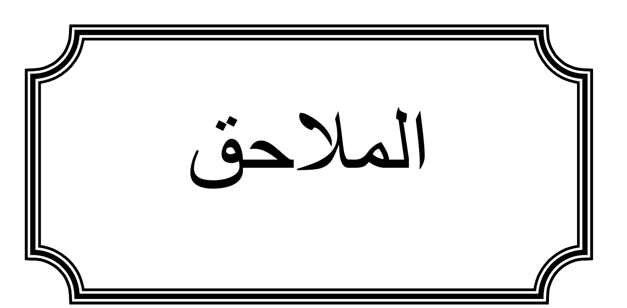
محبطًا فإنه أيضًا يفسح المجال أمام الابتكارية والتجريب، وكذلك أمام الوقت اللازم للتفكير المتروي في احتياجات مالكي المحتويات والمكتبات. إن النظر في المسائل والفقرات التي ناقشناها في هذا الكتاب والمناقشات الجارية مع مالكي المحتويات وأمناء المكتبات والمحامين الذين يتفاوضون حول تراخيص محتويات، سوف يساعد على تطوير مقاربة أو مدخل مترابط ومتناسق في عملية الترخيص التي تقوم بها.

ليست هناك طريقة صحيحة واحدة؛ إن أفضل اتفاقية هي التي تلبي احتياجات مكتبتك، وتبني علاقة قوية مع مالك المحتوى . فكلا الطرفين يهدفان إلى استخدام عادل برسوم عادلة.

وفي أي حالة ترخيص يجب أن تختبر وجهات نظرك وأهدافك وكذلك وجهات نظر الطرف الآخر وأهدافه. ومن المهم أن تكيف مفاوضاتك واتفاقياتك حتى تتلاءم مع حالاتك الخاصة. وضع في اعتبارك أن هناك مجالاً للإبداع أو الابتكار في ترخيصك.

وكما هو الحال مع كل الاتفاقيات، من الأفضل،حيثما يكون ذلك ملائمًا،أن تستشير محاميًا قبل التوقيع على الخط المنقط، بدلاً من أن تستشيره في مرحلة متأخرة عندما ينشأ الخلاف. إن اتفاقية ترخيص أُحسنت صياغتها سوف تعرض على نحو واضح العلاقة بين الأطراف وتفاصيل المحتوى الذي يرخص . وفي كثير من الحالات، قد تساعدك اتفاقية ترخيص جيدة على تجنب الخلافات في المستقبل. وسوف تكون وثيقة ترجع إليها مرة

بعد أخرى عندما تظهر أسئلة أثناء العلاقة بين الطرفين، إما كمرخِّص أو مُرخَّص لـه، والمؤمل أنها سوف تجيب عن أسئلتك.


الملاحق

الملحق (أ)

القسم (١٠٧) من قانون حقوق التأليف و النشر بالولايات المتحدة في الاستخدام العادل

١٠٧ مواعيد سقوط الحقوق الخاصة : استخدام عادل :

على الرغم من النصوص الواردة بالقسمين (١٠٦ و ١٠٦أ) ، فإن الاستخدام العادل لعمل تحميه حقوق التأليف والنشر، متضمنًا مثل هذا الاستخدام عن طريق الاستنساخ بنسخ كثيرة أو التسجيلات الصوتية، أو بأي وسيلة أخرى محددة بهذا القسم، لأغراض مثل النقد والتعليق أو إعداد تقرير إخباري والتعليم (بما فيه استخدام نسخ متعددة للاستخدام داخل فصول الدراسة) أو البحث العلمي، ليس تعديًا على حق الملكية الأدبية وغيرها. وعند تقرير ما إذا كان الاستخدام الذي تعرض له عمل ما في أي حالة معينة يعد استخدامًا عادلاً أم لا، فلابد من النظر في العوامل التالية :

١- الغرض من الاستخدام وصفته، شاملاً ما إذا كان مثل هذا الاستخدام ذا طبيعة تجارية أو للأغراض التعليمية غير المستهدفة للربح.

٢- طبيعة العمل الذي تحميه حقوق الملكية الأدبية والفكرية... إلخ.

٣ - مقدار وأهمية الجزء المستخدم بالنسبة للعمل كله الذي تحميه حقوق الملكية الفكرية.

٤- تأثير الاستخدام على السوق المحتمل للعمل الذي تحميه حقوق الملكية الفكرية وعلى قيمته.

إن حقيقة أن عملاً ما غير منشور سوف لا تؤدي بذاتها إلى إبطال نتيجة الاستخدام العادل، إذا كانت مثل هذه النتيجة قد بُنيت على النظر في جميع العوامل السابقة.

الملحق (ب)
القسم (١٠٨) من قانون حقوق التأليف والنشر
بالنسبة للإعارة المتبادلة بين المكتبات

(١٠٨) مواعيد سقوط الحقوق الخاصة: الاستنساخ من قبل المكتبات ودور الوثائق (الأرشيف):

(أ) فيما عدا ما هو منصوص عليه تحت هذا الحق من نواح أخرى، وعلى الرغم من النصوص الواردة بالقسم ١٠٦، لا يعدُّ تعديًا على حق الملكية الأدبية أو الفكرية بالنسبة لمكتبة ما أو دور محفوظات (أرشيفات) أو لأي من موظفيها الذي يتصرفون في نطاق وظائفهم، القيام باستنساخ ما لا يزيد عن نسخة واحدة أو تسجيلة صوتية من عمل ما، إلا ما نص عليه في القسمين (ب) و (ج) ، أو توزيع مثل هذه النسخة أو التسجيلة الصوتية، وفقًا للشروط التي يحددها هذا القسم، إذا :

١- كان الاستنساخ أو التوزيع يتم بدون أي غرض للفائدة التجارية المباشرة وغير المباشرة .

٢- كانت مجموعات المكتبة أو الأرشيف :

أ - متاحة للجمهور العام.

ب - متاحة، لا للباحثين المنتسبين للمكتبة أو دور الأرشيف أو للمؤسسة الأم للمكتبة أو للأرشيفات فقط، ولكن أيضًا

لأشـخاص آخـرين يقومـون بإجـراء بحـث علمـي فـي مجـال متخصص.

٣ ـ كـان الاستنـساخ أو الـتوزيع للعمـل يـشمل بـيانًا بحقـوق الملكـية الفكـرية والنـشر يظهـر علـى النـسخة أو التـسجيل الـصوتي الـذي يستنـسخ وفقًـا للنـصوص الـواردة بهذا القسم أو يشتمل علـى تعليق يذكـر أن العمـل قـد يكـون محميًا بحقـوق الملكـية الفكـرية... إلـخ، والنـشر، إذا لـم يكـن مـثل هـذا البـيان موجـودًا علـى النـسخة أو التسجيل الصوتي المستنسخ وفقًا لنصوص هذا القسم.

(ب) إن حقـوق الاستنـساخ والـتوزيع وفقًـا للنـصوص الـواردة فـي هـذا القسم تنطـبق على ثلاث نسخ أو تسجيلات صوتية لعمل غير منشور منسوخ طبق الأصل بشكل عادي لأغراض الحفظ والأمن أو للإيداع لأجـل الاسـتخدام البحثـي فـي مكتـبة أخـرى أو أرشـيف مـن الـنوع الموصوف بالفقرة (٢) من القسم الفرعي (أ) إذا :

١- كانـت النـسخة أو التـسجيل الـصوتي المستنـسخ موجـودة حالـيًا ضمن مجموعات المكتبة والأرشيف.

٢- إذا كانـت أيـة نـسخة أو تـسجيل صـوتي مستنسخ في شكل رقمي، لا يـتم تـوزيعها بطريقة أخرى في ذلك الشكل، ولا تتاح للجمهور العام في ذلك الشكل خارج مقار المكتبة أو دور الأرشيف.

(ج) إن حــق الاستنـسـاخ وفقًـا للنـصـوص الــواردة فـي هـذا القـسم ينطـبق علـى ثـلاث نسخ أو تسجيلات صوتية لعمل منشور منسوخ

طبق الأصل تمامًا، لغرض الاستبدال بنسخة أو تسجيل صوتي تالف أو مهترئ أو مفقود أو مسروق، أو إذا كان الوسط الموجود والمحمل عليه العمل أصبح مهجورًا، إذا :

١- كانت المكتبة أو الأرشيف قد قررت - بعد بذل مجهود معقول - أن استبدال نسخة غير مستخدمة لا يمكن إحرازه بثمن عادل.

٢- إذا كانت أي نسخة أو تسجيل صوتي تستنسخ في شكل رقمي مثل هذا، لا تتاح للجمهور العام بهذا الشكل خارج مقار المكتبة والأرشيف في ملكية قانونية لهذه النسخ.

لأغراض هذا القسم الفرعي، سوف يعتبر شكل أو وسط ما مهجورًا إذا كانت الآلة أو الأداة الضرورية للتحميل المادي لعمل ما على ذلك الوسط، لم تعد تصنع أو لم تعد متوفرة بشكل معقول في السوق التجاري.

(د) إن حقوق الاستنساخ والتوزيع المنصوص عليها في هذا القسم تنطبق على نسخة استخرجت من مجموعة مكتبة ما أو أرشيف، حيث يقوم المستخدم بتقديم طلبه أو من مجموعة مكتبة أو أرشيف آخر، ليس لأكثر من مقالة أو إسهام آخر من مجموعة تحميها حقوق التأليف والنشر، أو إصدار دوري أو لنسخة أو تسجيل صوتي لجزء صغير من أي عمل تحميه حقوق التأليف والنشر، إذا :

١- أصبحت النسخة أو التسجيلة ملكًا للمستخدم، وأن المكتبة أو الأرشيف لم يكن لها بيان يوضح أن النسخة أو التسجيل الصوتي

سوف تستخدم لأي غرض غير الدراسة الخاصة أو المنح الدراسية أو البحث.

٢- قامت المكتبة أو الأرشيف بعرض تنبيه حول حقوق الملكية الفكرية، بشكل بارز في مكان استقبال الطلبات، وضمت إلى نموذج الطلب التنبيه نفسه طبقًا للمتطلبات التي يفرضها مُسجِّل حقوق الملكية الفكرية والنشر على نحو نظامي.

(هـ) إن حقوق الاستنساخ والتوزيع المنصوص عليها في هذا القسم تنطبق على العمل الكامل أو على جزء جوهري حقيقي منه، مأخوذ من مجموعة مكتبة ما أو أرشيف حيث قام المستفيد بتقديم طلب الاستنساخ أو من مجموعة مكتبة أو أرشيف آخر، إذا كانت المكتبة أو الأرشيف قد قررت أولاً - على أساس بحث معقول - أنه لا يمكن الحصول على نسخة أو تسجيل صوتي من العمل الذي تحميه حقوق الملكية الفكرية والأدبية، بثمن عادل، إذا :

١ - أصبحت النسخة أو التسجيل الصوتي ملكًا للمستفيد، وأن المكتبة أو الأرشيف لم يكن لها بيان يوضح أن النسخة أو التسجيل الصوتي سوف يستخدمان لأي غرض سوى الدراسة الخاصة أو المنحة الدراسية أو البحث العلمي.

٢ - قامت المكتبة أو الأرشيف يعرض تنبيه على نحو بارز بشأن حقوق الملكية الفنية والأدبية والنشر، في مكان تلقي طلبات الاستنساخ، وضمت إلى نموذج الطلب التنبيه نفسه، طبقًا

للمتطلبات التي يفرضها مسجل حقوق الملكية الفكرية والأدبية والنشر على نحو نظامي.

(و) لا شيء في هذا القسم :

١- سوف يفسر على أنه يفرض مسؤولية قانونية للتعدي على حقوق الملكية الأدبية أو الفكرية على المكتبة أو الأرشيف أو موظفيهما بسبب الاستخدام غير المراقب لأجهزة الاستنساخ الموجودة في مقارها، بشرط أن يكون هذا الجهاز عليه تنبيه بأن استخراج نسخة يمكن أن يخضع لقانون حقوق الملكية الأدبية والفكرية.

٢- يعفي شخصًا ما يستخدم أجهزة الاستنساخ أو يطلب نسخة أو تسجيل صوتي، مما ورد في القسم الفرعي (د) من المسؤولية القانونية للتعدي على حقوق الملكية الأدبية والفكرية لأي من أو مثل هذا التصرف أو لاي استخدام لاحق لمثل هذه النسخة أو التسجيل الصوتي، إذا تجاوز الاستخدام العادل، كما هو منصوص عليه في القسم (١٠٧).

٣ - سوف يفسر على أنه يقيد الاستنساخ والتوزيع بإعارة عدد محدود من النسخ والمقتطفات من برنامج إخباري سمعي بصري من قبل مكتبة أو أرشيف، إذعانًا للفقرات (١) و (٢) و (٣) من القسم الفرعي (أ) .

٤- يؤثر بأي طريقة على حق الاستخدام العادل المنصوص عليه بالقسم (١٠٧)، أو على أي التزامات تعاقدية مفترضة في أي وقت من قبل المكتبة أو الأرشيف عندما حصلت على نسخة أو تسجيل صوتي لعمل ما من مجموعاتها.

(ز) إن حقوق الاستنساخ والتوزيع الواردة في هذا القسم تمتد إلى الاستنساخ والتوزيع المنفصل وغير المترابط لنسخة واحدة أو تسجيل صوتي للمادة نفسها في مناسبات منفصلة، ولكن لا تمتد إلى حالات تكون فيها المكتبة أو الأرشيف أو أحد موظفيها :

١- مدركة أو لديها أسباب جوهرية للاعتقاد أنه مغرٍ في الاستنساخ أو التوزيع المترابط، أو الموزعة لنسخ متعددة أو تسجيلات صوتية متعددة للمواد نفسها، سواء كانت قد أعدت لمناسبة واحدة عند الاقتضاء، أو عبر فترة زمنية، وسواء كانت موجهة لاستخدام كلي من قبل فرد أو أكثر، أو لاستخدام منفصل من قبل الأعضاء في جماعة.

٢- مشاركة في الاستنساخ أو التوزيع النظامي لنسخة أو تسجيل صوتي منفردة أو نسخ وتسجيلات صوتية متعددة لمادة موصوفة في القسم الفرعي (د) ؛ بشرط أن لا يوجد شيء في هذه الفقرة يمنع مكتبة ما أو أرشيفًا ما من المشاركة في الترتيبات بين المكتبات والتي ليس لها غرض أو نتيجة، أن المكتبة أو الأرشيف المتلقية لمثل هذه النسخ أو التسجيلات

الـصوتية للـتوزيع، تقـوم بهـذا بمـثل هـذه الكمـيات المجمعـة كبديل للاشتراك أو شراء هذا العمل.

(ح) ١- لأغراض هذا القسم، أثناء العشرين سنة الأخيرة من أي مـدة لحقوق الملكية الأدبية والفكرية لعمل منشور، يمكن لأي مكتبة أو أرشيف بما في ذلك المؤسسات التعليمية غير المستهدفة للربح، والتـي تـؤدي وظيفـتها بهـذه الـصفة، أن تستنـسخ أو تـوزع أو تعـرض أو تعـد، فـي صـورة طـبق الأصل أو فـي شكل رقمـي، نـسخة أو تسجيلاً صـوتيًا مـن عمل كهذا أو جزءًا من ذلك المصدر لأغراض الحفظ أو المنح الدراسية أو البحث العلمي إذا كانت مثل هذه المكتبة أو الأرشيف قد قررت أولاً، وعلى أساس استقصاء معقول، أنـه لا شيء من الشروط الواردة في الفقرات الفرعية (أ) و (ب) و (ج) من الفقرة (٢) تنطبق.

٢- غيـر مـسموح بالاستنـساخ أو الـتوزيع أو العـرض أو الأداء وفقًا للمنصوص عليه في هذا القسم الفرعي، إذا :

أ - كان العمل معرضًا للاستغلال التجاري العادي .

ب - كـان يمكن الحصول على نسخة أو تسجيل صوتـي من العمل بثمن معقول.

جـ - وفر مالك المحتوى أو وكيله بيانًا مطابقًا للأنظمة المنشورة في سجل حقوق الملكية الفكرية والأدبية والنشر بـأن أيًّا من الشروط الواردة فـي الفقرات الفرعية (أ) و (ب) تنطبق.

٣ - إن الاستثناء المنصوص عليه في هذا القسم الفرعي لا ينطبق على أية استخدامات لاحقة من قبل مستخدمين، بخلاف مثل هذه المكتبة أو الأرشيف.

(ط) إن حقوق الاستنساخ والتوزيع المنصوص عليها في هذا القسم لا تنطبق على العمل الموسيقي أو العمل التصويري أو العمل النحتي أو الصورة المتحركة، أو أي عمل سمعي بصري آخر، بخلاف العمل السمعي البصري المعالج للأخبار؛ إلا أن مثل هذا التقييد سوف ينطبق فيما يتعلق بالحقوق الممنوحة وفقًا للمنصوص عليها بالأقسام الفرعية (ب) و (ج) أو فيما يتعلق بالأعمال التصويرية أو التخطيطية المنشورة كإيضاحات أو رسوم بيانية أو ملاحق مشابهة لأعمال استخرجت منها نسخ وتم توزيعها وفقًا للنصوص الواردة في الأقسام الفرعية (د) و (و).

الكشاف

(أ)

(ب)

(ت)

(ث)

(ج)

(ح)

(خ)

(ط)

(ع)

(ف)

(ق)

(ك)

(ل)

(م)